



كتاب مصريون  
ينتقدون  
(جائزة ساويرس)  
ويصفونها  
بالشكلية

(ثقافة)

تقرير لغوتيريش: 9 ملايين شخص خارج سيطرة الحكومة

## 90% من السوريين فقراء

استئناف الحوار الروسي - الأميركي حول سوريا. وكان غوتيريش قد شدّد على استحالة استبدال الآلية العابرة للحدود في هذه المرحلة بألية المرور عبر خطوط الجبهة تمديد القرار 2585 الخاص بالحدود، على نسخة منه، لدعم الإنسانية «عبر الحدود» 6 أشهر أخرى، الأمر الذي حصل بالفعل أمس.

ويعد انتقادات علنية من مسؤولين روس للقرار الدولي، وطب وزير الخارجية سيرغي لافروف، من الجانب الأميركي إصدار بيان مشترك، الأمر الذي رفضته واشنطن، وافقت موسكو على تمرير الآلية الأممية من دون ضجة، ما يمكن أن يفتح الباب

لندن: إبراهيم حميدي

صدم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أعضاء مجلس الأمن، بتوثيقه أرقام «المأساة السورية»، لدى قوله إن 90% من الناس يعيشون «في فقر» و60% منهم يعانون من «انعدام الأمن الغذائي»، إضافة إلى أن «7,78 مليون لم يكن لديهم عدد أطباء أو مراقبة طبية مستوفية للمعايير الدنيا المقبولة عالمياً».

المفاجأة الأخرى، كانت تأكيد أن نحو 9 ملايين سوري من أصل نحو 22 مليوناً، يعيشون «في مناطق لا تخضع لسيطرة الحكومة، بينهم 5,6 مليون

المالكي: العملية تشمل جميع المحاور وهدفها نقل البلاد للنماء والازدهار

## التحالف يطلق «حرية اليمن السعيد»



قوات الجيش اليمني في بيحان بمحافظة شبوة قبيل إطلاق عملية التحالف (أ.ف.ب)... وفي الإطار المالكي والعولقي خلال مؤتمر صحفي بشبوة (سبأ)

الرياض: عمر البديوي  
عن: علي ربيع

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس (الثلاثاء) إطلاق عملية «حرية اليمن السعيد» على جميع المحاور والجبهات.

وجاء إعلان التحالف على لسان المتحدث العميد الركن تركي المالكي خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة عتق مركز محافظة شبوة برفقة محافظها عوض العولقي، وعلى وقع الانتهاء من تطهير جميع مديريات محافظة شبوة اليمنية من الميليشيات الحوثية واقترب العمليات العسكرية من تحرير أولى مديريات مارب الجنوبية.

وأوضح المالكي أن «عملية حرية اليمن السعيد التي انطلقت صباح (الثلاثاء) في جميع المحاور والجبهات هدفها نقل البلاد إلى النماء والازدهار».

وأشار المالكي إلى أن العملية العسكرية، التي بدأت فجر الثلاثاء، سبقتها تهينة البيئة الاستخباراتية والعملياتية في جميع الجبهات والمحاور منذ ثلاثة أيام، وشملت هيكلة واسعة لجميع التشكيلات العسكرية والقتالية، بدعم من قيادة قوات التحالف، وقال «الهدف واضح، نقوم بعملية عسكرية تتجاوز المفهوم الحربي التقليدي، في سبيل تطهير اليمن، وجعله آمناً مستقراً، والتأسيس لمرحلة قادمة يتمتع فيها اليمن بالنماء والازدهار».

وأكد العميد المالكي، أن قوات التحالف ملتزمة بنهجها الدائم والثابت في تصحيح كل ما يلزم تصحيحه، ومن ذلك الغدو الذي جرى تمريره نتيجة خطأ هامشي في التعامل مع المصادر، لكن ذلك لا يعني عدم مسكرة الحوثيين للمواثيق واستخدامها الأعبان المدنية لارتكاب الانتهاكات، وأن هناك أدلة عديدة وواضحة على تهريب إيران السلاح وإمداد الحوثيين عن طريق الحديدة وبحر العرب. (تفاصيل ص 2)

بيروت: نذير رضا

يحصر جنود قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) حركتهم بالمرور في الطرقات العامة، ويلتزمون بالباتهم، وهو ما أثار أسئلة السكان عما إذا كانت هناك توجيهات جديدة بعد تعرض هذه القوات (يونيفيل) لحادثتي اعتداء من قبل السكان المحليين في الأسابيع الماضية.

وفي جولة قامت بها «الشرق الأوسط» في مناطق عمل «يونيفيل» في الجنوب،

بيدي السكان تمسكهم بالقوات الدولية، ويعربون عن مخاوفهم من مغادرتها. ففي، بنظرهم، الغطاء الدولي شبه الأخير المتوفر في لبنان، ويظل مناطقهم بالاستقرار والدعم المادي، ويلفتهم عدم تفاعل القوات الدولية معهم، كما في السابق؛ حيث لم تعد عناصرها توجد في المطاعم والأماكن العامة، وهو أمر يقلق أهالي الجنوب الذين يؤكدون أن العلاقة مع البعثة الأممية «لا يعكر صفوها أي حادثة عرضية»، ويعربون عن استيائهم من الاعتداءات

تواجه الاعتداءات بـ«الدبلوماسية»... والتشرق الأوسط تجولت بمنطقة عملياتها

## «يونيفيل» تتحاشى السكان في جنوب لبنان

الأخيرة على الجنود الدوليين، مؤكداً أن من يقوم بها «قلة قليلة، ومعروفون بالاسم وينفذون توجهات تقعيد حركة البعثة الدولية».

ولم تمنع تلك الحوادث قيادة «يونيفيل» من التحرك، إذ يقول المتحدث باسمها أندريا تيننتي لـ«الشرق الأوسط» إن يونيفيل «تواصل العمل في منطقة العمليات بالتنسيق الوثيق مع الجيش اللبناني، استكمالاً لما تفعله دائماً»، متعهداً بقوله «سنواصل العمل في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701»، لكنه يشير إلى أنه

«لتنفيذ أنشطتنا ومساعدة السكان المحليين، نحتاج إلى مراعاة قواعد فيروس كورونا الصارمة».

وتواجه «يونيفيل» محاولات تقيد حركتها بالدبلوماسية، وتواصل مهامها الميدانية حيث ينفذ جنودها يومياً «أكثر من 400 دورية وعملية في جميع مناطق المنطقة بالتنسيق مع الجيش اللبناني، استكمالاً لما تفعله دائماً»، متعهداً بقوله «سنواصل العمل في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701»، لكنه يشير إلى أنه

(تفاصيل ص 6)

التشرق الأوسط

تنشر أجزاء من مذكراته «في قلب الأحداث»

## نبيل فهمي: أميركا وضعت 4 خيارات لخلافة مبارك

الإخوان) فرصة جيدة للوصول إلى السلطة بفضل قدرتها على الحشد وقاعدتها الشعبية الواسعة». وتلخص هذه الفقرة إلى حد كبير أجواء إدارات أميركية متعاقبة وهي تبحث عن خليفة لمبارك.

ويروي فهمي في كتابه، الذي تنشر «الشرق الأوسط» فصولاً منه في 3 حلقات، معاشته في أميركية متعاقبة وهي تبحث عن خليفة لمبارك.

جاءت في كتابه، الذي تنشر «الشرق الأوسط» فصولاً منه في 3 حلقات، معاشته في أميركية متعاقبة وهي تبحث عن خليفة لمبارك.

جاءت في كتابه، الذي تنشر «الشرق الأوسط» فصولاً منه في 3 حلقات، معاشته في أميركية متعاقبة وهي تبحث عن خليفة لمبارك.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستعرض وزير الخارجية المصري السابق نبيل فهمي، في مذكراته التي تحمل عنوان «في قلب الأحداث»، نصف قرن من الأحداث الدولية والإقليمية والوطنية. ويقول فهمي في إحدى فقرات الكتاب: «بدأ الأميركيون يتابعون أي مرشح محتمل لخلافة (حسني) مبارك يمكنه حماية مصالحهم، بغض النظر عما إذا كان ديمقراطياً أم لا. وكان هذا هو سبب تفضيلهم لعمر سليمان على كل من عمرو موسى وجمال مبارك.

وكانوا يرون أنه في حال عدم وجود مرشح من المؤسسة الأممية، سواء من الجيش أو الشرطة، فسيكون أمام (جماعة

التي تنفذ أنشطتنا ومساعدة السكان المحليين، نحتاج إلى مراعاة قواعد فيروس كورونا الصارمة».

وتواجه «يونيفيل» محاولات تقيد حركتها بالدبلوماسية، وتواصل مهامها الميدانية حيث ينفذ جنودها يومياً «أكثر من 400 دورية وعملية في جميع مناطق المنطقة بالتنسيق مع الجيش اللبناني، استكمالاً لما تفعله دائماً»، متعهداً بقوله «سنواصل العمل في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701»، لكنه يشير إلى أنه

(تفاصيل ص 6)

سلطان عُمان: نتطلع لأن تكون بلادنا وجهة استثمارية

(ص 2)

توافق مصري - فلسطيني على مواصلة التشاور لإحياء السلام

(ص 4)

مساعٍ أميركية وأهمية لتوافق ليبيا حول قوانين الانتخابات

(ص 8)



مؤتمر التعديدين الدولي اليوم في الرياض بمشاركة 100 دولة

(اقتصاد)

في انتظار حكم المحكمة الاتحادية بشأن «الكتلة الأكبر»

## وساطة شيعية إيرانية - لبنانية بين الصدر وخصومه

هذه الشخصيات الشيعية انفلات الأوضاع في حال لم تتم تسوية الخلاف داخل البيت الشيعي الماضي تمسكهم بحلف تاريخي كان يربطهم مع الشيعة، يخشون من أن يكونوا أولى ضحايا الصدام الشيعي - الشيعي إن خارج داخل قبة البرلمان أو الحكومة أو المناطق المتنازع عليها.

ولأن المتنازعين بين القوى الشيعية يمكن أن يرتبط عليه ولأول مرة شبه فقدان

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد أن أظهرت الجلسة الأولى للبرلمان العراقي الجديد التي عقدت الأحد الماضي، تبايناً حاداً في موقف كلٍّ من الكتلة الصدرية و«الإطار التنسيقي»، أفادت معلومات مسربة من خلف الكواليس بأن شخصيات شيعية نافذة قسم منها من خارج العراق (إيران ولبنان) فضلاً عن شخصيات داخلية ليست حزبية، ستدعو وساطة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الشيعيين. وحسب المعلومات، تخشى

وكان عبد الله الهادي يتحدث للصحافيين قبل لقائه أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، أمس، في الدوحة، وهي ثاني محطة لأول جولة خليجية للوزير الإيراني منذ تسلمه منصبه في أغسطس (آب) الماضي. وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول أبرز القضايا الإقليمية والدولية، حسب وكالة الأنباء القطرية. وأجرى عبد الله الهادي محادثات مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

مفاوضات الاتفاق النووي، على مستوى متعدد الأطراف». وتابع: «لدى العُمانيين النيات الصادقة لإبصار المفاوضات إلى نتيجة جيدة ومستدامة».

وجاءت زيارة عبد الله الهادي إلى قطر بعد يوم من خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي، قال فيه إن «التفاوض والحوار والتعامل مع العدو في فترة ما لا تعني الانسحاب»، وهو ما فسّر بأنه مؤشر على اقتراب إيران من مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، التي تتفاوض حالياً عبر الطرفين الأوروبي والروسي مع إيران.

عادت طهران إلى تنشيط الوساطة العُمانية» في ملف النووي، وسط استمرار المفاوضات المكثفة في ثامن جولات مسار فيينا لإحياء الاتفاق النووي.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الله الهادي، لدى وصوله إلى الدوحة قادماً من مسقط أمس، إنه أجرى مشاورات «مفصلة» مع المسؤولين العُمانيين بشأن المفاوضات الجارية في فيينا. وأضاف عبد الله الهادي أن «العُمانيين لعبوا دوراً في

مفاوضات الاتفاق النووي، على مستوى متعدد الأطراف». وتابع: «لدى العُمانيين النيات الصادقة لإبصار المفاوضات إلى نتيجة جيدة ومستدامة».

وجاءت زيارة عبد الله الهادي إلى قطر بعد يوم من خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي، قال فيه إن «التفاوض والحوار والتعامل مع العدو في فترة ما لا تعني الانسحاب»، وهو ما فسّر بأنه مؤشر على اقتراب إيران من مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، التي تتفاوض حالياً عبر الطرفين الأوروبي والروسي مع إيران.



كوريا الشمالية تتحدى

بـ«ثاني باليستي» خلال أسبوع

كوريون جنوبيون يشاهدون عبر التلفزيون في سيول عملية إطلاق جارتهم الشمالية صاروخاً باليستياً أمس. وتحدث بيونغ يانغ خصومها في المنطقة بإطلاق ثاني «باليستي» خلال أسبوع بلغت سرعته عشرة أضعاف سرعة الصوت، حسب سيول (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 11)

حوار «أطلسي - روسي» اليوم

## وموسكو «غير متفائلة»

باريس: ميشال أبو نجم

بعد الاجتماع الذي جمع نائب وزير خارجية الولايات المتحدة وروسي في جنيف ساعات أول من أمس (الآنين)، يلتئم في مقر حلف شمال الأطلسي ببروكسل، اليوم، اجتماع «روسي - أطلسي» هو الأول من نوعه منذ عام 2019. وبعد اجتماع بروكسل امتداداً لاجتماع جنيف من حيث المواضيع المطروحة ومن حيث إن الموقف الأميركي حاسم داخل الحلف.

وبعد محادثات جنيف، اتفق المسؤولون الروس والأميركيون على مواصلة الحوار، من دون تسجيل أي اختراق يُذكر. كما

باريس: ميشال أبو نجم

بعد الاجتماع الذي جمع نائب وزير خارجية الولايات المتحدة وروسي في جنيف ساعات أول من أمس (الآنين)، يلتئم في مقر حلف شمال الأطلسي ببروكسل، اليوم، اجتماع «روسي - أطلسي» هو الأول من نوعه منذ عام 2019. وبعد اجتماع بروكسل امتداداً لاجتماع جنيف من حيث المواضيع المطروحة ومن حيث إن الموقف الأميركي حاسم داخل الحلف.

وبعد محادثات جنيف، اتفق المسؤولون الروس والأميركيون على مواصلة الحوار، من دون تسجيل أي اختراق يُذكر. كما

دعوة لتطوير لقاحات جديدة بدل الجرعات المعززة

## «أوميكرون» سيصيب «نصف الأوروبيين» خلال شهرين

القياسات الصحية أن يصاب أكثر من 50% من السكان في المنطقة بـ«أوميكرون» في الأسابيع الستة إلى الثمانية المقبلة».

على صعيد متصل، حذر خبراء منظمة الصحة العالمية، أمس، من أن الاكتفاء بإعطاء جرعات لقاح معززة لا يشكل استراتيجية قابلة للاستمرار في مواجهة المتحورات الناشئة، ودعوا إلى لقاحات جديدة تسمى بشكل أفضل من انتقال العدوى.

وقالت اللجنة الاستشارية الفنية حول «كوفيد - 19» في منظمة الصحة العالمية، في

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت «منظمة الصحة العالمية» أن يصاب أكثر من نصف سكان أوروبا بالمتحور «أوميكرون» من فيروس كورونا المستجد، إذا استمرت وتيرة الإصابات الحالية.

وقال مدير منطقة أوروبا في المنظمة هانس كلوغه، في مؤتمر صحفي أمس: «بهذه الوتيرة، يتوقع معهد

القياسات الصحية أن يصاب أكثر من 50% من السكان في المنطقة بـ«أوميكرون» في الأسابيع الستة إلى الثمانية المقبلة».

على صعيد متصل، حذر خبراء منظمة الصحة العالمية، أمس، من أن الاكتفاء بإعطاء جرعات لقاح معززة لا يشكل استراتيجية قابلة للاستمرار في مواجهة المتحورات الناشئة، ودعوا إلى لقاحات جديدة تسمى بشكل أفضل من انتقال العدوى.

وقالت اللجنة الاستشارية الفنية حول «كوفيد - 19» في منظمة الصحة العالمية، في





مجلس الوزراء أقر اتفاقية بين المملكة وقطر في مجال مكافحة الاتجار بالأشخاص

## السعودية تجدد ترحيبها بالمبادرة الأهمية للحوار في السودان

### رسالة لخدام الحرمين من الرئيس الجزائري تتعلق بدعم العلاقات الثنائية

الرياض، «الشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خطية، من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تتناول العلاقات الثنائية الأخوية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى الأصعدة كافة.

تسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، خلال استقباله أمس بالعاصمة الرياض نظيره الجزائري رمضان لعنصر. فيما بحث اللقاء، العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقرر المجلس تعديل عدد من مواد تنظيم وزارة الرياضة، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم: 95 وتاريخ 5-2-1442هـ، ومن ذلك تعديل الفقرتين (6) و(7) من المادة (الثانية)، لتكونا بالنصين الآتيين: «6- الترخيص لإقامة منشآت ومرافق ممارسة الأنشطة الرياضية، وإقامة الفعاليات الرياضية ومراكز ومعاهد التدريب الرياضي. 7- وضع قواعد ومعايير إنشاء المرافق والمنشآت الرياضية، ومراكز ومعاهد التدريب الرياضي، وإدارتها»، كذلك قرر تحويل المركز الوطني للتحليل والتصور التابع لاتحاد الغرف التجارية السعودية، إلى مركز يرتبط تنظيمياً بوزير البيئة والمياه والزراعة، والموافقة على الترتيبات التنظيمية للمركز، ووافق على اعتماد الحساب الختامي لجامعة بيشة لعام مالي سابق.

ووافق المجلس على تعيين وترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة والرابعة عشرة، وتعيين على وظيفة سفير، وأطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنوان لهيئة الهلال الأحمر السعودي، والهيئة الملكية لمحافظة العلا، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه الجلسة المرئية لمجلس الوزراء (واس)

للتجريات المالية في رئاسة أمن الدولة في السعودية وهيئة المراقبة المالية في أوكرانيا فيما يتعلق بالتعاون في تبادل المعلومات المتعلقة بحفظ الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم ذات الصلة.

والتقنية، أو من يُنبئه، بالتباحث مع الجانب الأوكراني في شأن مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة أوكرانيا في مجال العلوم والتقنية والابتكار، والموافقة على مذكرة تفاهم بين الإدارة العامة

في مجال مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص بين هيئة حقوق الإنسان السعودية واللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص في قطر. وتفويض رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم

مختلف المجالات، بما يخدم المصالح المشتركة وجهود تحقيق الأمن والسلم الدوليين.

وأوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس اتخذ جملة من القرارات، ووافق على تعديل المادة (7) من الاتفاقية الإطارية لتأسيس التحالف الدولي للطاقة الشمسية، الموافق عليها بالرسوم الملكي رقم: م 78 وتاريخ 18-6-1441هـ، لتكون بالنص الوارد في القرار، ووافق على مذكرة تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية ونظيرتها النرويجية، كما وافق على انضمام المملكة إلى التحالف العالمي للتحالف، وقيام وزارة الخارجية باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لذلك.

ووافق المجلس على مذكرة تفاهم بين منظمة السياحة العالمية ووزارة السياحة في السعودية لإقامة أكاديمية دولية بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، والموافقة على الترتيبات التنظيمية للاكاديمية.

وقرر المجلس تفويض رئيس هيئة حقوق الإنسان، أو من يُنبئه، بالتباحث مع الجانب القطري، في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون

ييوم، «الشرق الأوسط»

جدد مجلس الوزراء السعودي ترحيب بلاده بمبادرة الحوار السودانية التي ترعاها منظمة الأمم المتحدة، ودعمها كل ما من شأنه وحدة وصون الأمن والاستقرار والنماء في السودان.

كما تطرق المجلس في إطار استعراضه مجريات الأحداث وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية إلى ما توليه المملكة من حرص على تحقيق الأمن والاستقرار في الجمهورية اليمنية، ورفع المعاناة الإنسانية عن «شعبها الشقيق»، وما يبذله «تحالف دعم الشرعية في اليمن» في هذا السياق من جهود لدرء التهديد عن المنطقة، وتأمين حركة الملاحة البحرية والتجارة العالمية، مع استمرار انتهاكات ميليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران للقانون الدولي الإنساني والقوانين المتعلقة بالبحار.

جاء ذلك ضمن الجلسة المرئية التي عقدها مجلس الوزراء، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث اطع المجلس على فعوى اللقاءات والمحادثات التي جرت خلال الأسبوع لتطوير العلاقات ومد جسور التعاون وتنميته مع عدد من دول العالم في

## الملك: العملية تشمل جميع المحاور والجهات وهدفها نقل البلاد للنماء والازدهار التحالف يطلق من شبوة «الحررة» عملية «حرية اليمن السعيد»

الرياض، عمر البديوي  
عدن، علي ربيع



مركبة مدمرة للحوثيين استهدفتها غارة تابعة قوات التحالف (أ.ف.ب)

وتابع بالقول «قوات التحالف ملتزمة بنهجها الدائم والثابت في تصحيح كل ما يلزم تصحيحه، ومن ذلك الفيديو الذي جرى تمريره نتيجة خطأ هامشي في التعامل مع المصادر، لكن ذلك لا يعني عدم عسكرة الحوثيين للموانئ واستخدامها الأعيان المدنية لارتكاب الانتهاكات، وأن هناك أدلة عديدة وواضحة على تهريب إيران السلاح وإمداد الحوثيين عن طريق الحديدة وبحر العرب».

من جهته، أعلن محافظ شبوة عوض العولقي، تحرير المحافظة بشكل كامل، من قبضة الميليشيات الحوثية، واصفاً ذلك بأنه «يوم عظيم ينحت في صفحات التاريخ».

كما أشاد بجهود التحالف بقيادة السعودية والإمارات، وأكد «أنه شريك حقيقي في صناعة الانتصارات».

ووجه المحافظ العولقي شكره للقيادة السياسية اليمنية، والتحالف، وقوات الجيش الوطني والوية العملاقة والمقاومة الشعبية، على جهودهم التي تضاعفت لتحقيق الانتصارات التي استغرقت 240 ساعة لتحرير مديريات بيجان وعسيلان وعين، وفنن الدعم الجوي الذي قدمه تحالف دعم الشرعية في استعادة المحافظة.

وقال «العملية الناجحة لتحرير المحافظة، ستكون نموذجاً للاقتداء به في التعامل مع بقية المحافظات اليمنية التي تسيطر عليها ميليشيات الحوثي».

الدول الخليجية، وذلك بعد تحرير كامل أراضيه».

وأوضح أن العملية العسكرية، التي بدأت فجر الثلاثاء، سبقتها هيئة البعثة الاستخبارية والمخابراتية في جميع الجهات والمحاور منذ ثلاثة أيام، وشملت هيكلة واسعة لكل التشكيلات العسكرية والقتالية، بدعم من قيادة قوات التحالف، وقال «الهدف واضح، نقوم بعمليات عسكرية تتجاوز المفهوم الحربي التقليدي، في سبيل تطهير اليمن، وجعله آمناً مستقراً، والتأسيس لمرحلة قادمة يتمتع فيها اليمن بالنماء والازدهار».

وأضاف «شبوة التي جمعت كل اليمنين باختلاف انتماءاتهم السياسية والحزبية، تأتي ضمن مرحلة حاسمة في الصراع، تستلزم

على وقع الانتهاء من تطهير جميع مديريات محافظة شبوة اليمنية من الميليشيات الحوثية واقترب العمليات العسكرية من تحرير أولى مديريات مأرب الجنوبية، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس (الثلاثاء) إطلاق عملية «حرية اليمن السعيد» على جميع المحاور والجهات.

المتحدث باسمه العميد الركن تركي المالكي خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة عتق مركز محافظة شبوة رفقة محافظها عوض العولقي.

ووصف المالكي الانتهاء من تطهير جميع مديريات شبوة من الميليشيات الحوثية بأنها «نحظات تاريخية»، وقال «شبوة جمعت اليمنيين في لحظة حرجة» مثمناً التضحيات التي قدمت من كل المشاركين في تحرير المحافظة.

وأعلن المالكي بدء انطلاق عملية «حرية اليمن السعيد» صباح الثلاثاء في جميع المحاور والجهات، وقال إن هدف العملية «نقل البلاد إلى النماء والازدهار».

وأكد المتحدث باسم التحالف «أن الشعب اليمني الكريم يستحق الحياة وأنه يملك كثيراً من المعلومات التي لم تستغل، وأن العمليات العسكرية، تركز على نقل اليمن كبلد للتاريخ والثقافة والحضارة، إلى الرخاء والازدهار وإلى مصاف

## قال في كلمة بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه الحكم: نشعر بالرضى تجاه التغيير الإيجابي سلطان عمان: نتطلع إلى أن تكون بلادنا وجهة استثمارية

الدمام، ميريلا الخويلدي



السلطان هيثم بن طارق في كلمته بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه الحكم (الشرق الأوسط)

أكد السلطان هيثم بن طارق، سلطان عمان، أن حكومته تحت على استثمار رؤوس الأموال المحلي إحدى أن الاستثمارات الجارية في مراكز لتنوع مصادر الدخل.

وأكد السلطان هيثم بن طارق، في كلمته بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه الحكم، على أهمية القطاع الخاص في توفير فرص العمل. وقال «نتطلع لأن تكون بلادنا وجهة استثمارية رائدة، لا سيّما في المجالات التي تعزز توجهاتنا الرامية لتوسيع حجم اقتصادنا الوطني، وتنوع مصادر الدخل».

وأكد السلطان هيثم بن طارق، في كلمته بمناسبة الذكرى الثانية لتوليه الحكم، على أهمية القطاع الخاص في توفير فرص العمل. وقال «نتطلع لأن تكون بلادنا وجهة استثمارية رائدة، لا سيّما في المجالات التي تعزز توجهاتنا الرامية لتوسيع حجم اقتصادنا الوطني، وتنوع مصادر الدخل».

وتتضمن مزايا تنافسية، وإمكانيات كبيرة، وفرص واعدة ينبغي استغلالها، وستستخر الحكومة ومؤسسات الدولة جميعاً، كل جهودها وطاقتها، في تعاون وتكامل».

مضيفاً: «سنحرص خلال المرحلة القادمة، من عمر نهضتنا المتجددة، على الانتقال بالأداء الحكومي، من مستوى الحلول الاضطرارية، إلى مستوى آخر، أكثر ديمومة، يتم فيه إرساء مجموعة، من الحلول الشاملة

التحفيز الاقتصادي، وبناء منظومة حماية اجتماعية توفر للمواطنين حياة كريمة، لتعطي هذا التحسن بعداً إنسانياً».

وقال: «نتطلع لأن تؤدي قطاعات الدولة العامة والخاصة لتوفير فرص عمل لابنائنا المؤهلين».

وقال: «لقد استبشرنا بما أنجز في ملف التوظيف، خلال العام المنصرم، بتشغيل أنبائنا رغم صعوبة المرحلة، ونتطلع بأمل مقرون بحزم، لأن تقوم جميع قطاعات الدولة، والقطاع الخاص، الذي ينظر منه أن يؤدي دوره المأمول في حركة التوظيف باعتباره المحرك الأساسي، لاقتناصه والتنمية؛ لتوفير فرص عمل لابنائنا وبنائنا المؤهلين، وتأهيل من يحتاج منهم إلى المهارات اللازمة؛ للانخراط في سوق العمل».

ومضى يقول: «أما أنبائنا وبنائنا رواد الأعمال الذين يرغبون في تأسيس مشاريعهم الخاصة؛ فإننا عازمون على الأخذ بأيديهم، وتشجيع برامج ريادة الأعمال، وتقديم الدعم، والحوافز اللازمة، للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نظراً لدورها المحوري، في تشييط الحركة الاقتصادية، وتوفير المزيد من فرص العمل».

التي تضع النمو الاقتصادي، والاستدامة المالية، ورفاهية المجتمع في أول سلمها».

وقال السلطان هيثم بن طارق: «أدأنا الاقتصادي والمالي في أول سلمها».

وأضاف السلطان هيثم بن طارق: «لقد كان ولا يزال هدف استدامة قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية، أسمى أهداف هذه المرحلة، وأننا نشعر بالرضا تجاه التغيير الإيجابي؛ لمسار الأداء المالي، الذي تحسن كثيراً».

ومضى يقول، إن التغيير الإيجابي لمسار الأداء المالي عززه الأمر السلطاني «بالتوسع في سياسات

2040، فتحسن أدأنا الاقتصادي والمالي، وبدأنا نعمل لكم ومعكم طريق النماء والازدهار».

وأضاف السلطان هيثم بن طارق: «لقد كان ولا يزال هدف استدامة قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها المالية، أسمى أهداف هذه المرحلة، وأننا نشعر بالرضا تجاه التغيير الإيجابي؛ لمسار الأداء المالي، الذي تحسن كثيراً».

ومضى يقول، إن التغيير الإيجابي لمسار الأداء المالي عززه الأمر السلطاني «بالتوسع في سياسات

## قلق أمني من استخدام الحوثيين موانئ الحديدة لأغراض عسكرية

بحرياً من ميناء الصليف، وإلى أن طاقم السفينة يتكون من 11 بحاراً من جنسيات مختلفة، وهم سبعة هنود واثنيون وإندونيسي وفلبيني وآخر من ميانمار. وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن، أكد، أن أعمال القرصنة الحوثية وعسكرة الموانئ في رفح الحديدة، تمنحه الحق في رفع الحصانة المدنية عنها، مشدداً على سرعة الإفراج عن السفينة وحمولتها وطاقمها، مع التلويح بإمكانية استخدام القوة إذا اقتضى الأمر.

غربي ميناء الصليف والحديدة اليمنيين، وأن الميليشيات الحوثية تستمر حالياً في احتجاز السفينة المختططة بالقوة وطاقم بحارتها وبصورة غير مشروعة أو قانونية. وأوضحت الرسالة، أن السفينة «كانت تسير ضمن خط ملاحى دولى، في طريقها من جزيرة سقطرى في اليمن، إلى ميناء جازان في السعودية. وحمولتها كانت من المعدات المدنية»، مشيرة إلى أن الميليشيات أوقفوا عمل نظام التعريف التلقائي بهوية السفينة على مسافة 18 ميلاً

العسكريين تجمعهم مع نائبة رئيس البعثة الأممية لدعم اتفاق الحديدة، بالقرب من أحد المواقع في ميناء الرئيسي، مع الزعم أن الميناء خال من وجود أي أسلحة.

يشار إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت سلمت الأحد الماضي رسالة احتجاج إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي ورئيسه لهذا الشهر سفيرة النرويج منى بول؛ احتجاجاً على اختطاف الميليشيات سفينة الشحن «وولي».

وجاء في الرسالة، أن السفينة اختطفت على مسافة 25 ميلاً بحرياً

المشتركة بإعادة التوضيح والانتشار جنوباً خارج الحدود المنصوص عليها في «اتفاق استوكهولم».

في جانب استخدام الحوثيين موانئ الحديدة كتكتات عسكرية، ترفض الجماعة حتى الآن تنفيذ أي بند في الاتفاق المبرم وأخر 2018، خاصة فيما يتعلق بتوريد عائدات الموانئ إلى الحساب البنكي الخاص والقيام بصرفها ورواتب للموظفين المدنيين.

وكانت وسائل إعلام حوثية بثت قبل أيام صوراً لقادتها

الالتزام بضبط النفس، وأن تطغى الأولوية القصوى للحفاظ على الطابع المدني للبعثة التحذيرية والمشاورات العامة، وضمان حماية الموانئ بما يصب في مصلحة الشعب اليمني».

وسبق أن طالب الحكومة اليمنية البعثة الأممية بنقل مقرها من المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين إلى منطقة محايدة مما يحميها من القيام بمهامها، في وقت يرى الكثير من السياسيين اليمنيين أن البعثة بات وجودها غير ذي جدوى بعد أن قامت القوات

جزء من تفويضها، وتقف على أهبة الاستعداد لمعالجة شواغل عسكرة الموانئ».

وفي حين تهتم الحكومة اليمنية البعثة الأممية بأنها فقدت مشروعيها لجهة عدم قدرتها على إلزام الحوثيين بتنفيذ بنود «اتفاق استوكهولم» في الشق الخاص منه بالحديدة، قالت البعثة، إنها «تذكر الأطراف المعنية بأن الموانئ تعتبر شريان الحياة للملايين من المواطنين اليمنيين».

وناشدت في بيانها «الأطراف المعنية لحل هذه القضية مع

دعم الشرعية في غير مناسبة، حولت الميليشيات الحوثية موانئ الحديدة، إلى مواقع لأعمالها العدائية التي تستهدف الملاحة الدولية جنوبي البحر الأحمر، إلى جانب جعل الموانئ ذات الطبيعة المدنية مقار لجميع الأسلحة والزوارق المخففة والصواريخ والطائرات المسيرة.

وأكدت البعثة في بيان لها حرصها على عدم استخدام موانئ الحديدة لأغراض عسكرية، وقالت، إنها طلبت «القيام بإجراءات التفيتش التي تعتبر

عدن؛ علي ربيع

بعد مرور أكثر من أسبوع على قيام الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بقرصنة سفينة الشحن الإماراتية (روابي) لدى عبورها البحر الأحمر، أعربت بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (اونمها)، أمس (الثلاثاء)، عن قلقها من استخدام موانئ الحديدة لأغراض عسكرية، داعية الميليشيات إلى تمكينها من التفيتش.

وبحسب ما أكدته تحالف

## «البرنامج السعودي» في اليمن يدعم تدريب 660 شاباً وشابة لتمكينهم اقتصادياً

عدن، «الشرق الأوسط»

التعليم من أجل التوظيف بهدف تنفيذ مشروع «المستقبل: بناء المستقبل للشباب اليمني»، يشار إلى أن البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن قدّم أكثر من 204 مشاريع ومبادرات تنموية نفذها في مختلف المحافظات اليمنية؛ خدمة للشعب اليمني في 7 قطاعات أساسية، وهي: التعليم، والصحة، والمياه، والنقل، والزراعة والخزوة السمكية، وبناء قدرات المؤسسات الحكومية بالإضافة إلى البرامج التنموية.

أشادوا بمستوى الاستيعاب الذي أبداه المشاركون في الدورات المهنية المختلفة، وحنوهم على المزيد من الاهتمام والمشاركة الفاعلة للخروج من تلك الدورات بمزيد من اكتساب العلوم والمعارف التي تعزز قدراتهم في المهن الحرفية المختلفة. وياتي مشروع مستقبل ضمن اتفاقية تنموية وقعتها البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ومؤسسة الوليد الإنسانية في 12 يناير (كانون الثاني) 2021 مع مؤسسة

المقدمة البرنامج السعودي ومؤسسة اليمن للتدريب وبنك عدن للتقويم الأصغر.

وعلى الصعيد نفسه في معهد «مهاراتي»، اطلع مدير البرنامج السعودي ومدير مؤسسة اليمن للتدريب، على مستوى سير العمل في الدورات التأهيلية في كل من مجالات الحاسوب وصيانة الهواتف وصيانة تكييف وتبريد، والحياكة وكهرباء السيارات وتجفيف وتغليف الأغذية، والتصوير فوتوغرافي، حيث

المعلومات، واللغة الإنجليزية. إلى ذلك، شدد المدير التنفيذي لبنك عدن للتقويم الأصغر، يعقوب ثابت، على أهمية الانسجام والروح العالية التي تحلى بها المشاركون في الدورة وتفاعلهم الكبير مع ما تلقوه من علوم ومعارف مستخدمين من تعزيز قدراتهم في مواقع العمل، خصوصاً وقد تم توزيعهم حسب التخصصات والرتب.

وأشاد المدربون بجهود ودعم المنظمين للدورة، وفي

شباب وفتاة تأهيل وتدريب بهدف التوظيف وإيصالهم إلى مقرات العمل لدى الكثير من شركات القطاع الخاص بحسب فغاهمات مسبقاً.

من البرنامج التدريبي يحتوي على الكثير من الورش التدريبية والتأهيلية التي ستسهم في تعزيز مهارات المستفيدين وجعلهم الخيار الأمثل لأرباب العمل المحتلين، مثل الدعم النفسي والنجاح في مقر العمل، والتلمذة المهنية، وتكنولوجيا

المدير التنفيذي مؤسسة اليمن للتدريب، أهمية البرامج التدريبية التأهيلية التي تنفذها المؤسسة بالشراكة مع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، قائلاً، إن المشروع يستهدف (660) مستفيداً ومستفيدة من الشباب والفتيات الباحثين عن عمل، منهم (500) شاب وشابة من طلاب وطالبات على وشك التخرج من جامعة عدن في برنامج الاستعداد لسوق العمل، و(60) في التوظيف الذاتي لخريجي الثانوية العامة، و(100)

السعودي لإعادة تنمية وإعمار اليمن، المهندس أحمد مدخلي، حرص البرنامج على تأهيل الشباب والشابات ورفع كفاءتهم للحصول على فرص العمل المختلفة والتي تساهم في تحسين ظروفهم المعيشية، مستعرضاً أهم أوجه الدعم للبرنامج السعودي لإعادة إعمار وتنمية اليمن في المجالات الخدمية المختلفة، وفي المقدمة الصحة والطرق والتدريب والجوانب المهنية، وغيرها.

من جهته، استعرض

بالشراكة مع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن ومؤسسة الوليد الإنسانية، نفذت مؤسسة اليمن للتدريب بهدف التوظيف البرنامج التدريبي الأول لإعداد 100 شاب وشابة كمرحلة أولى من أصل 660 يجري إعدادهم لسوق العمل وتمكينهم اقتصادياً في مكوّنين رئيسيين خلال العام الحالي.

وأكد مدير فرع البرنامج



غداة رفع اسم العراق من قائمة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

## إشادة بدور دبلوماسية بغداد في تفادي عقوبات أوروبية

بغداد: فاضل التشمي

غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتخضع الدول التي لا تلتزم بتلك المعايير لعقوباتها». ويضيف أن «العراق في الحقيقة لم يوضع في القائمة السوداء، ولم تفرض عليه عقوبات، لكن قرار معاقبته كان ضمن أجنحة الاتحاد الأوروبي، غير أن إقرار مجلس النواب عام 2015 لقانون غسل الأموال، ومن ثم الإجراء التي قام بها البنك المركزي ووزارتنا المالية والخارجية أفضت إلى إلغاء العقوبات الأوروبية». ولفت المتحدث إلى أن «العقوبات الأوروبية لو فرضت لتكرت آثاراً كارثية على الاقتصاد العراقي، ومن بين تلك الآثار، على سبيل المثال لا الحصر، منع التحويل المالي الخارجي للمؤسسات والأفراد من أوروبا وإليها، حتى من الدول المجاورة، وذلك يدمر عمليات الاستثمار المستقبلية، ويدفع المستثمرين إلى مغادرة البلاد».

ويرى المتحدث أن «القرار الجديد سيسمح للمصارف العراقية بفتح فروع لها في دول العالم لتتم عملية متابعة الأموال وإجراء عمليات التحويل بانسيابية بعيداً عن مصارف الوساطة التي تهدر من خلالها ملايين الدولارات».

من جانبه، يرى مستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح أن «القرار سيؤدي إلى استقرار المعاملات المصرفية وتجنبها بين أطراف التعامل من داخل البلاد نحو الخارج». وقال في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية، أمس، إن «القرار سيجنب الجهاز المصرفي والمالي للعراق تكاليف ومخاطر وقيوداً كان يتعرض لها مع مراسليه في العالم، ولا سيما مصارف الاتحاد الأوروبي، في إجراء التعاملات المصرفية والمالية العادية، وذلك يفتح آفاقاً جديدة من التعاون المالي والمصرفي لدعم نشاط الاستثمار والتحويل والتكامل المالي لبلادنا مع أوروبا والعالم».

وأضاف: «القرار سيولد انعكاسات إيجابية على التصنيف الائتماني للعراق، وبشكل إيجابي يعزز الثقة بين العراق والعالم أجمع». وعدّ الخبير الاقتصادي باسم الظوان أن «إعادة تصنيف العراق ضمن الدول التي تستطيع تسديد الديون ولا توجد عليها شبهات فساد أو تبييض الأموال أو تغيير جنس المال، ستساهم في زيادة مستوى النظرة الإيجابية للمستثمر الدولي باتجاه البيئة العراقية». وأضاف: «النظام المصرفي حالياً مطالب بزيادة قدرته على أن يكون جزءاً من النظام المالي الدولي، من خلال البنى التحتية على مستوى نظم المعلومات المطبق، أو من خلال النظام المحاسبي وتبني معايير الإبلاغ الدولي حتى تستطيع المصارف العراقية بشكل سريع أن تكون جزءاً من النظام المالي الدولي».

رخب كثير من الأوساط الاقتصادية والسياسية العراقية بالقرار الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي، أول من أمس، ويتعلق برفع اسم العراق من لائحة الدول عالية المخاطر من أجل غسل الأموال، ومن ثم الإجراء التي ونظرت تلك الأوساط إلى القرار بوصفه نجاحاً للدبلوماسية العراقية من جهة، وخطوة مهمة وإيجابية في اتجاه دعم اقتصاد البلاد المتعثر، من جهة أخرى.

وطبقاً للخارجية العراقية، فإن قرار الرفع جاء نتيجة «الرتقاء العراق بإجراءاته إلى مستوى المتطلبات الدولية»، إلى جانب تضافر الجهود الدبلوماسية وتعاون «الجهات الوطنية من وزارة المالية والبنك المركزي العراقي وبقية الجهات الساندة لها».

وقال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في تغريدة عبر «تويتر»: «إن «قرار الاتحاد الأوروبي رفع اسم العراق من قائمة الدول عالية المخاطر في غسل الأموال وتمويل الإرهاب خطوة مهمة في تعزيز الدبلوماسية العراقية الفاعلة لخدمة مصالح الوطن». وأضاف أن «الجهود الحكومية والدبلوماسية مستمرة على صعد مختلفة لوضع العراق في المكانة التي يستحقها».

وكانت وزارة الخارجية العراقية قالت، الأحد الماضي، إن «بعثة المفوضية الأوروبية سلّمت رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي رسالة تضمنت رفع اسم العراق من قائمة الاتحاد الأوروبي للدول ذات المخاطر العالية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب». وأضافت أن «البعثة هنأت العراق على ما تم اتخاذه من إجراءات وجهود كبيرة لتحسين منظومة مكافحة غسل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب».

وتوقع معظم الأوساط الاقتصادية أن تكون للقرار انعكاسات إيجابية على الاقتصاد وفرص أكبر للتعاون المالي الثنائي، مع دول العالم عموماً، والاتحاد الأوروبي بشكل خاص.

وفي هذه الأثناء، يؤيد أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية في الجامعة العراقية، عبد الرحمن المشهدي، الجهود التي بذلتها مختلف الجهات العراقية لرفع اسم العراق من لائحة العقوبات، ويرى أن «القرار جاء في وقت مهم ومناسبت لتعزيز أوضاع البلاد التي تعاني من مشكلات اقتصادية حمة».

وعن تفاصيل القرار الأوروبي وخلفاته، قال المشهدي لـ«الشرق الأوسط»: إن «مجموعة العمل المالي (فاتف) الدولية تضع معايير محددة لمكافحة

تراجع كردي - سني في انتظار قرار المحكمة الاتحادية حول «الكتلة الأكبر»  
ساعة لإعادة ترتيب البيت الشيعي بعد صدمة الجلسة الأولى للبرلمان

بغداد: الشرق الأوسط



رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي يتوسط نائبه الأول حاكم الزامل والثاني شاخوان عبد الله بعد انتخابهم الأحد (رويترز)

التي انتهت بمصادقة المحكمة الاتحادية، وبالتالي فإنه ماض خارج تشكيل حكومة الأغلبية وساطة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين بعد أن بدأ السنوي الكردي والسني غالباً مصالهما على مصالح شريكهما الأكبر (البيت الشيعي) الذي قسمته نتائج الانتخابات إلى قسمين متناحرين أحدهما برزامة مقتدى الصدر الفائز الأول في الانتخابات والطامح في تشكيل حكومة أغلبية وطنية، والأخر برزامة عدد من القيادات الشيعية التي لم يعد يوحداه سوى موقفها من الصدر غير المسيطر عليه حتى من قبل إيران.

الصدر: الذي يملك كتلة كبيرة يسندها جمهور متماسك ومطيع، يعرف أن خصومه داخل قوى «الإطار التسيقي» فقدوا بريقتهم وتأثيرهم حتى بعد استمرار مظاهراتهم واعتصاماتهم لنحو 3 أشهر وهم يترددون الأقفان.

الجلسة الأولى من دعماها، فإن الحزبين الكرديين سعادوان العمل من أجل التحشيد لصالح الرئيس الحالي، المختلف عليه، أو صده. فقبما يحتاج «الاتحاد الوطني الكردستاني» إلى 220 صوتاً لترشيح كفة مرشحه صالح؛ حيث يحتاج التصويت لمنصب رئيس الجمهورية أغلبية ثلثي أعضاء البرلمان في الجولة الأولى، فإن «الحزب الديمقراطي الكردستاني»؛ الرافض لترشيح صالح، يحاول التحشيد ضده؛ لا سيما بعد أن تراجع عن المطالبة بالمنصب مطالباً في الوقت نفسه بترشيح شخصية بديلة لصالح من يريدهم غير المسيطر عليه حتى من قبل إيران.

الصدر: الذي يملك كتلة كبيرة يسندها جمهور متماسك ومطيع، يعرف أن خصومه داخل قوى «الإطار التسيقي» فقدوا بريقتهم وتأثيرهم حتى بعد استمرار مظاهراتهم واعتصاماتهم لنحو 3 أشهر وهم يترددون الأقفان.

ضد آخر بشأن «الكتلة الأكبر» وتراوح معركة «الكتلة الأكبر» في مكانها؛ إذ ينتظر «الإطار التسيقي»، الذي يقول إنه يملك 88 نائباً يشكلون «الكتلة الأكبر» مقابل «الكتلة الصدرية» التي تملك 75 نائباً، نتيجة الطعن الذي قدمه إلى المحكمة الاتحادية بشأن مجريات الجلسة الأولى المذروح في شريعتها من قبل «الإطار». وفي موازاة معركة «الكتلة الأكبر» التي لا يريد الكردي والسنه التطور فيها الأمر الذي سهل إمكانية الوصول إلى حل وسط بين «الإطار» والصدريين، فإن دخول الكردي معركة رئاسة الجمهورية لا بد من أن يجعل حزباً منهما «الاتحاد الوطني» و«الديمقراطي الكردستاني» بحاجة ماسة إلى الصوت الشيعي لترشيح المرشح الكردي لهذا المنصب.

شيعياً؛ وفي ظل استمرار النزاع بين الصدر وقوى «الإطار التسيقي»، فإنه؛ حسب المعلومات المتسرية خلف

هوشيار زيباري والحالي فؤاد حسين أو القيادي البارز فاضل ميراني، أعلن أول من أمس؛ وعلى لسان ميراني نفسه، أن الحزب حين تسلم منصب النائب الثاني لرئاسة البرلمان فإنه تنازل ضمناً عن أحقيته في منصب رئيس الجمهورية. «الاتحاد الوطني الكردستاني» من جهته أعلن، مساء أول من أمس، وبالإجماع، أن مرشحه الوحيد للمنصب هو الرئيس الحالي والقيادي البارز فيه برهم صالح.

وبيضا بدأ ان الكردي والسنه، الذين مضوا مع أغلبية شيعية تمثلها «الكتلة الصدرية» خلال الجلسة الأولى للبرلمان الأحد الماضي والتي ترتب عليها انتخاب هيئة الرئاسة (محمد الحلبوسي - سني) رئيساً، وحاكم الزامل - شيعي صدي» نائباً أول، وشاخوان عبد الله - كردي بمقراني» نائباً ثانياً، تراجعوا وقرروا عدم الدخول مع طرف شيعي

شرم الشيخ: عبد الفتاح جرج

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إن جهود بلاده المتعلقة بحقوق الإنسان وعدم التمييز، لم تقدم عليها تحت أي نوع من الأنواع الضغوط، بل في ضوء المعتقدات والأفكار التي تؤمن بها. وأضاف السيسي، في مداخلة أمام جلسة «تموذج محاكاة مجلس حقوق الإنسان الدولي بالأمم المتحدة»، والتي عقدت أمس (الثلاثاء)، ضمن فعاليات اليوم الثاني لمنتدى شباب العالم، بمدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء أن «مجاهبة الأوبئة والأمراض الخطيرة والزيادة السكانية والسيطرة عليها هي أمور من المهم وضها في بند من بنود حقوق الإنسان». مبدياً أن «هذه الموضوع يمثل تحدياً كبيراً للكثير من الدول». وأشار إلى أن النمو السكاني في الدول الغربية متوقف وثابت على مدى 40 عاماً، بما يعني أن بنيتها

هذا الرقم ليصل إلى 42% قبل عام 2035، بنسبة تصل إلى 300%، وأن تكون من أكبر 5 دول في إنتاج الطاقة المتجددة في الشرق الأوسط وأفريقيا. ودعا مديولي الدول المتقدمة «التي كانت سبباً رئيسياً في هذه الظاهرة»، إلى المساهمة الرئيسية في هذا الموضوع، قائلًا: «نستهدف التركيز خلال قمة المناخ (كوب 27) في شرم الشيخ على قارة أفريقيا والدول النامية، لكي تتعرض الدول النامية من خلال قمة المناخ لطلبتها والتسويق فيما بينها على مجموعة من الفرص الاستثمارية، من تزايد «عدد الموجات الحارة المتطرفة بنحو 30%»، وزيادة الفيضانات أكثر بثلاثة أضعاف أيضاً، بسبب التغيرات المناخية».

مصطفى مديولي، إن «العالم لم يأخذ تحذيرات الخبراء العالميين منذ 15 عاماً عن التغيرات المناخية على محمل الجد، إذ تعاملوا معها على أنها تهنئات وآراء متشائمة». وتوقع مديولي أن «تكون مصر من أكثر الدول عُرضة لتبعات التغير المناخي السلبية، على غرار ارتفاع منسوب مياه البحر، واحتمال غرق بعض المناطق التي تقوم الدولة المصرية بعدة خطوات لمواجهة، رغم محدودية مسؤوليتها عن الظاهرة، فنصيب مصر من الانبعاثات الضارة على مستوى العالم بنسبة نحو 6%»، على حد تعبيره. وذكر مديولي أن «مصر تمتلك أكبر قدرات كهربائية من طاقتي الرياح والشمس في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»، مشيراً إلى أن الحكومة المصرية تستهدف توليد 20% من الطاقة عبر مصادر الطاقة المتجددة والمتجددة بنهاية 2022، والتخطيط لزيادة

علاوة على النازحين الموجودين داخل معسكرات في هذه الدول. مشدداً على أن «من قام بالعمل على عدم هذه الدول، لم يلتفت إلى أن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول هو حق من حقوق الإنسان، حتى لا نخربها ولا نترك مواطنيها يعانون مثل ما يحدث في كل من ليبيا وسوريا واليمن والصومال والعراق». وفي سياق مختلف، قال السيسي، إن «مصر تحركت بسرعة لمواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية»، خلال مداخلة بالجلسة النقاشية «الطريق من غلاسكو إلى شرم الشيخ لمواجهة التغيرات المناخية» أمس، لافتاً إلى أن «هناك فرصة لتغيير ما يتراوح بين 200 و300 مليون سيارة على مستوى العالم وتحويلها للعمل بالطاقة النظيفة». وأشار إلى اقتراب مصر من تصنيع أول سيارة كهربائية محلية الصنع. وخلال الجلسة ذاتها، قال رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور



الرئيس عبد الفتاح السيسي في منتدى الشباب (إدارة المنتدى)

وغيرها، رغم أن قدراتنا ليست على قدر كبير من التقدم مثل الدول الغنية لكن رغم ذلك تمت إتاحة ما لدينا لهم دون الكثير من ملايين الأطفال داخل معسكرات اللاجئين، مشيراً إلى وجود دول بها ما يقرب من 3 ملايين لاجئ

ظروفها الاقتصادية، مشيراً إلى أن الجائحة ضربت بشكل كامل قطاع السياحة الذي كان يدرز مبالغاً بخروج ما بين 14 و15 مليار دولار، كما تأثر قطاع النقل وقناة السويس بشكل كبير مع تأثر حركة النقل في العالم كله، وهذا القطاع كان يدرز أموالاً، لافتاً إلى أنه رغم تلك الصعوبات تم تقاسم الدولة المصرية في حق شعبيها دون تمييز بين فقير اللاجئون الذين تستضيفهم مصر على أراضيها.

وتساءل الرئيس السيسي: «أليست الهجرة حقاً من حقوق الإنسان؟»، مشيراً إلى أن «مصر تستضيف 6 ملايين لاجئ جاءوا إليها نتيجة وجود صراعات أو محدودية القدرات وحجم الفقر الموجود في دول قريبة منّا»، مشدداً على أن «مصر لم ترفض استضافتهم، بل رفضت تسكينهم المخيمات في أراضيها وتم دمجهم في المجتمع المصري ويحصلون على كل الحقوق من مأكول ومشرب وتعليم وصحة

الصحية ليست بحاجة إلى دعم، ولكن دولة على غرار مصر بها زيادة سنوية بنحو 5,5 مليون نسمة، وكل عام تحتاج إلى تعزيز، ليس للبنية الصحية فقط، وإنما للبنية التعليمية بما تتضمنه من مدارس وجامعات وهو أمر يجب أن يوضع في الاعتبار على أنه تحدٍ من التحديات». وشدد الرئيس السيسي على ضرورة التنازل المتكامل والشامل للأوضاع في مصر ووضعها في الحسبان عند تناول قضية حقوق الإنسان، مشيراً إلى «ضرورة الالتفات إلى ما تواجهه مصر من تحديات»، ولفت إلى أهمية «وضع قضايا مثل توفير فرص العمل والرعاية الصحية والتعليم المناسب بوصفها حقوقاً أصيلة من حقوق الإنسان، وأننا نمثل تحديات للدولة المصرية، وهذا ما يتطلب أن يكون التنازل متكاملاً وشاملاً». وقال الرئيس السيسي إن مصر رصدت 100 مليار جنيه لمواجهة جائحة «كورونا» رغم

الخطر، أحمد يونس

## الرئيس الإريتري أعلن تأييده للعسكر ووجه انتقادات للتدخلات الدولية

## أسياس أفورقي يصف أوضاع السودان بالحرزنة و«لعب أطفال»

إدارة المرحلة الانتقالية ليست بهذا التعقيد، وتابع: «على السودانيين الوطنيين تحمل المسؤولية الاستفادة من أخطاء العقود الأربعة الماضية وتحديد الوجهة المستقبلية، بدلاً من تلقي الدروس والمحاضرات من الخارج»، وأضاف: «بسبب التدخلات أصبح الشأن السوداني مرتعاً للعب الأطفال بقفي فيه من يشاء وبما يشاء». وأشار أفورقي إلى تأثير الأوضاع السودانية على بلاده، بقوله: «لا يمكن الإدعاء بأن الشأن السوداني ليس له تأثير علينا، فدور السودان في الكفاح المسلح وبعد التحرير متداخل»، وأضاف: «كانت هناك رغبة في أن شعوب السودان، وإثيوبيا، وإريتريا، والصومال، وجيبوتي تعمل معاً، لكن هذا الحلم اندثر». واستطرد: «لكن لا يوجد خيار آخر غير تعاون هذه الشعوب، لذلك على السودان الخروج من المازق الحالي، عبر رؤية واضحة تغلق أبواب التدخلات الخارجية».

السودانية سواء التقليدية منها أو ما تُعرف بحركات التحرر، أو تجمع المهنيين والتجمعات النقابية، لديها من المشكلات المتراكمة ما يكفي، ثم يأتي العامل الخارجي ليزيد الأمور سوءاً على سؤئها». ووصف ما يحدث في السودان بأنه حصاد السنوات الثلاثين من حكم الإسلاميين، بقوله: «المشكلات التي كانوا يدعون حلها تفاقمت بشكل كبير للغاية إلى أن وصل السودان لما عليه الآن. من جعله مدعاة للسخرية من الآخرين»، وتابع: «لا يوجد أمر أكثر بؤساً وإثارة للحرز من هذا». وشدد على أهمية اتفاق السودانيين على ما ساعها البات ومخارج من مازق بلادهم الحالي، بعيداً عن التدخلات الخارجية، وقال: «على التدخلات الخارجية أن تتوقف، والمسؤولية تقع بدرجة أساسية على الوطنيين السودانيين، وإذا رغبوا في ذلك فإن

أو قيادة سياسية أو برامج سياسية، أدى لما سماه «فراعاً سياسياً»، ففجرت خلاله أزمات النظام السابق متمظهرة في أنماط ولقيلية أو قبلية»، تفاقمت لعدم وجود حلول جذرية لها، فتحولت لـ«إرث ثقيل» يوجب التأسيس لمرحلة انتقالية توجد حلولاً لتلك الأزمات المتراكمة. واستنكر أفورقي ما أطلق عليه «صراع العسكريين والمدنيين» في السودان بقوله: «بأي منطق يمكن أن يكون هناك صراع بين العسكريين والمدنيين، كيف يمكن تجاوز كل أزمات السودان المتراكمة والتركيز على مشكلة الصراع بين المدنيين والقيادات العسكرية لتكون هي مركز الأزمة السياسية في السودان».



أسياس أفورقي (رويترز)

ووصف أفورقي في شدة ظهور من سماهم «الذين يطلقون على أنفسهم خبراء»، وقال إن ظهورهم أمر «محرز للغاية»، مقارباً ذلك ببراء السودان

السودان إلى بر الامان، ووضع خارطة طريق تستمر سنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، يتم خلالها مشاور واسع حول طبيعة النظام السياسي ويتم الاستفتاء على ذلك، ليختار الشعب حكومته وعندها تغادر المؤسسة العسكرية المسرح السياسي»، وتابع: «نعتقد أن هذا أفضل الحلول، وليس هناك مخرج منطقي أفضل من هذا». ووصف أفورقي الأوضاع في السودان بأنها تشهد حالة من «السيفانية والتفريع السياسي»، لم تتأثر ببراء الثقافة السياسية التي ميزته خلال الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقال: «أن يصل السودان لهذا المستوى أمر محزن للغاية وغير قابل للتصديق وأقرب إلى لعب الأطفال».

السودان إلى بر الامان، ووضع خارطة طريق تستمر سنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، يتم خلالها مشاور واسع حول طبيعة النظام السياسي ويتم الاستفتاء على ذلك، ليختار الشعب حكومته وعندها تغادر المؤسسة العسكرية المسرح السياسي»، وتابع: «نعتقد أن هذا أفضل الحلول، وليس هناك مخرج منطقي أفضل من هذا». ووصف أفورقي الأوضاع في السودان بأنها تشهد حالة من «السيفانية والتفريع السياسي»، لم تتأثر ببراء الثقافة السياسية التي ميزته خلال الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقال: «أن يصل السودان لهذا المستوى أمر محزن للغاية وغير قابل للتصديق وأقرب إلى لعب الأطفال».

السودان إلى بر الامان، ووضع خارطة طريق تستمر سنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، يتم خلالها مشاور واسع حول طبيعة النظام السياسي ويتم الاستفتاء على ذلك، ليختار الشعب حكومته وعندها تغادر المؤسسة العسكرية المسرح السياسي»، وتابع: «نعتقد أن هذا أفضل الحلول، وليس هناك مخرج منطقي أفضل من هذا». ووصف أفورقي الأوضاع في السودان بأنها تشهد حالة من «السيفانية والتفريع السياسي»، لم تتأثر ببراء الثقافة السياسية التي ميزته خلال الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقال: «أن يصل السودان لهذا المستوى أمر محزن للغاية وغير قابل للتصديق وأقرب إلى لعب الأطفال».

السودان إلى بر الامان، ووضع خارطة طريق تستمر سنتين أو ثلاثاً أو أربعاً، يتم خلالها مشاور واسع حول طبيعة النظام السياسي ويتم الاستفتاء على ذلك، ليختار الشعب حكومته وعندها تغادر المؤسسة العسكرية المسرح السياسي»، وتابع: «نعتقد أن هذا أفضل الحلول، وليس هناك مخرج منطقي أفضل من هذا». ووصف أفورقي الأوضاع في السودان بأنها تشهد حالة من «السيفانية والتفريع السياسي»، لم تتأثر ببراء الثقافة السياسية التي ميزته خلال الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقال: «أن يصل السودان لهذا المستوى أمر محزن للغاية وغير قابل للتصديق وأقرب إلى لعب الأطفال».



## «العليا» الإسرائيلية تأمر بالتوقف عن منع لَم شمل الفلسطينيين

آلاف طلبات لم الشمل، وكان القانون ما زال ساري المفعول، مما يعني أن قرارات شاكيد بهذا الخصوص غير قانونية. وقد جلبت شاكيد القانون إلى اللجنة الوزارية للتشريع في الكنيست، الأحد، ولكن سيصعب تمريره لاحقاً في التصويت العام، بسبب معارضة حزب «ميرتس» و«القائمة العربية الموحدة»، من داخل الائتلاف الحكومي، وكذلك معارضة أحزاب المعارضة اليمينية والقائمة المشتركة.

ويهدف تعديل منع لم الشمل إلى منع منح المواطنة، أو الإقامة أيضاً، لفلسطينيين من الضفة الغربية أو قطاع غزة، متزوجين من فلسطينيين مواطنين في إسرائيل. كذلك نص هذا البند على أن فلسطينيين تغلق أعمارهم عن 35 عاماً أو 25 عاماً، لا يمكنهم تقديم طلب لم شمل.



فلسطيني يقدم هويته المؤقتة ليحصل على هوية دائمة من مكتب الشؤون المدنية بغزة (أ.ب)

المواطنة، تم سنه في عام 2003. وكانت الهيئة العامة للكنيست تمدد سريانه سنوياً. ولم تنجح الحكومة الحالية في توفير أغلبية مؤيدة للتعميد عند التصويت عليه، قبل خمسة شهور. ورغم ذلك، واصلت الوزيرة شاكيد التعامل مع

وقررت القاضية دافنا باراك - إيزر، إصدار أمر احترازي، بإعادة الالتحاق الذي قدمته منظمات حقوق إنسان من أجل منح المواطنة 27 فلسطينياً، كانت رفعت الشكوى إلى المحكمة المركزية، وتكتبت في قرارها: «لا شك أن الوضع

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، أمراً لوزارة الداخلية بأن تتوقف عن العمل بموجب قانون المواطنة الذي يمنع لم شمل عائلات فلسطينية، مؤكدة أن صلاحية هذا القانون انتهت في يوليو (تموز) الماضي، عندما فشلت الحكومة في تمريره في الكنيست (البرلمان). ومع أن القرار يحمل طابعاً تنظيمياً بالأساس، إلا أنه يشكل مرحلة جديدة في التعاطي مع قضية عشرات ألوف العائلات الفلسطينية التي تعيش أوضاعاً مأساوية من التفرق والتمزق. فنصت العائلة يعيش في إسرائيل والنصف الآخر في المناطق الفلسطينية. ولا يستطيع الأب أن يرى زوجته وأولاده، ولا يستطيع الأخ لقاء أخيه، ولا تستطيع الزوجة لقاء أطفالها.

## توافق مصري - فلسطيني على مواصلة التشاور لـ «إحياء السلام»

الحالي، دولياً وإقليمياً، من أجل إيجاد مسار سياسي يتيح استئناف مفاوضات السلام. بسدوره أعرب الرئيس الفلسطيني، أمس، عن تقديره وامتنانه لجهود مصر الصادقة بقيادة الرئيس (السياسي)، ومساعدتها الفعالة في دعم القضية الفلسطينية، وتمكين الشعب الفلسطيني من مواجهة التحديات المختلفة التي تواجه القضية الفلسطينية. مشيداً بـ «دور مصر التاريخي في هذا الصدد، وما يتميز به من ثبات واستمرارية بهدف التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية». وأشار المتحدث باسم الرئاسة المصرية إلى أن اللقاء شهد «استعراض جهود إعادة إعمار قطاع غزة، فضلاً عن التباحث حول آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية، في ضوء التطورات على جميع الأصعدة الداخلية

التي تواجهه ونسحب من رئيس قائمته، النائب منصور عباس، لتوقف هجوم الشرطة ويدعو قيادة الحركة والقائمة الاعتماض التي تحمل اسمها في الكنيست، إلى إجراء بحث معمق في هذه التجربة. ووقع عدد من رؤساء البلديات والمجالس المحلية في النقب، على رسالة عاجلة موجهة إلى النائب عباس، يطالبونه فيها بإعلان موقف واضح وحاسم لإيقاف ما يحصل في الأرض من اعتداءات على الأرض والإنسان. وقد وقع على الرسالة كل من رئيس مجلس حورة المحلي والقيادة في الحركة الإسلامية (الجنوبية)، حابس العطاونة، ورئيس مجلس كسيفة، عبد العزيز المنصاصرة، ورئيس مجلس عرعة النقب، نايف أبو عرار، ورئيس مجلس تل السبع، عمر أبو رقيق، ورئيس مجلس شبيب السلام، عامر أبو معمر، ورئيس مجلس القيصوم الإقليمي، سلامة الأطرش.

وطلب احتجاجاته ونسحب من رئيس قائمته، النائب منصور عباس، لتوقف هجوم الشرطة ويدعو قيادة الحركة والقائمة الاعتماض التي تحمل اسمها في الكنيست، إلى إجراء بحث معمق في هذه التجربة. ووقع عدد من رؤساء البلديات والمجالس المحلية في النقب، على رسالة عاجلة موجهة إلى النائب عباس، يطالبونه فيها بإعلان موقف واضح وحاسم لإيقاف ما يحصل في الأرض من اعتداءات على الأرض والإنسان. وقد وقع على الرسالة كل من رئيس مجلس حورة المحلي والقيادة في الحركة الإسلامية (الجنوبية)، حابس العطاونة، ورئيس مجلس كسيفة، عبد العزيز المنصاصرة، ورئيس مجلس عرعة النقب، نايف أبو عرار، ورئيس مجلس تل السبع، عمر أبو رقيق، ورئيس مجلس شبيب السلام، عامر أبو معمر، ورئيس مجلس القيصوم الإقليمي، سلامة الأطرش.

## أوساط «الحركة الإسلامية» تضغط للانسحاب من الحكومة الإسرائيلية

بالتحريض، في وقت شرعت الجرافات الإسرائيلية في أعمال التجريف. واستخدمت الشرطة في الهجوم الرصاص المطاطي وقنابل الصوت ونفذت حملة اعتقالات جديدة. وبلغ عدد المعتقلين نحو عشرين شخصاً، حتى ظهر أمس. وحاصرت البلدة حتى لا يصل إليها متضامنون من البلديات الأخرى في النقب والجليل. وحضر المئات من أهالي النقب إلى مدخل القرية، وتظاهروا وأغلقوا شارع رقم 31 المؤدي إلى منطقة البحر الميت أمام حركة السير بالاتجاهين، وشهدت المنطقة إزحام مرور خائفاً. الجدير ذكره، أن السكان العرب البدو في النقب يعتبرون الشريحة الأكثر عناءً من سياسة الإهمال والتمييز العنصري. والسلطات الإسرائيلية لا تعترف بقرامهم بذريعة أنها بنيت في مناطق فلسطينية. ولم يبق منهم في النقب مع حلول العام 1952 إلا 11 ألف نسمة، ومع ذلك يعيشون تحت سيف التهديد الدائم بالترحيل. وقد سيطرت السلطات الإسرائيلية على 90 في المائة من أراضيهم، واليوم تلاحقهم على ما تبقى من هذه الأراضي، لغرض إقامة قواعد عسكرية جديدة للجيش أو بلدات يهودية أو حدائق. وتحظى الحركة الإسلامية بتأييد كبير في صفوف سكان النقب، وفي الانتخابات الأخيرة حصلت على نحو 70 في المائة من أصواتهم، 41 ألف صوت، مقابل 8 آلاف للقائمة المشتركة للأحزاب العربية، التي يرأسها النائب أيمن عودة. ولذلك فإن الهجوم عليهم يجرح الحركة الإسلامية ونوابها.

من ليل الاثنين - الثلاثاء، بكادارة حسن نية وطالب الأهالي ببادرة مقابلة، والتوقف عن معارضة الهدم وأعمال التشجير في أراضيهم لصالح الحديثة. وقد رفضوا ذلك، فهاجمتهم مرة أخرى صباح أمس، وهدمت خيمة الاحتجاج وصادرت الكراسي، ومنعت المواطنين من دخول أراضيهم المستهدفة الخاصة، وراحت تهدم. وعندما نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة



احتجاج أهالي قرية أبو تلول في النقب ضد اعتداءات الشرطة الإسرائيلية في ديسمبر الماضي (وفا)

الإضراب الشامل، صباح أمس، قرى نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة

من ليل الاثنين - الثلاثاء، بكادارة حسن نية وطالب الأهالي ببادرة مقابلة، والتوقف عن معارضة الهدم وأعمال التشجير في أراضيهم لصالح الحديثة. وقد رفضوا ذلك، فهاجمتهم مرة أخرى صباح أمس، وهدمت خيمة الاحتجاج وصادرت الكراسي، ومنعت المواطنين من دخول أراضيهم المستهدفة الخاصة، وراحت تهدم. وعندما نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة

من ليل الاثنين - الثلاثاء، بكادارة حسن نية وطالب الأهالي ببادرة مقابلة، والتوقف عن معارضة الهدم وأعمال التشجير في أراضيهم لصالح الحديثة. وقد رفضوا ذلك، فهاجمتهم مرة أخرى صباح أمس، وهدمت خيمة الاحتجاج وصادرت الكراسي، ومنعت المواطنين من دخول أراضيهم المستهدفة الخاصة، وراحت تهدم. وعندما نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة

من ليل الاثنين - الثلاثاء، بكادارة حسن نية وطالب الأهالي ببادرة مقابلة، والتوقف عن معارضة الهدم وأعمال التشجير في أراضيهم لصالح الحديثة. وقد رفضوا ذلك، فهاجمتهم مرة أخرى صباح أمس، وهدمت خيمة الاحتجاج وصادرت الكراسي، ومنعت المواطنين من دخول أراضيهم المستهدفة الخاصة، وراحت تهدم. وعندما نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة

من ليل الاثنين - الثلاثاء، بكادارة حسن نية وطالب الأهالي ببادرة مقابلة، والتوقف عن معارضة الهدم وأعمال التشجير في أراضيهم لصالح الحديثة. وقد رفضوا ذلك، فهاجمتهم مرة أخرى صباح أمس، وهدمت خيمة الاحتجاج وصادرت الكراسي، ومنعت المواطنين من دخول أراضيهم المستهدفة الخاصة، وراحت تهدم. وعندما نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة

من ليل الاثنين - الثلاثاء، بكادارة حسن نية وطالب الأهالي ببادرة مقابلة، والتوقف عن معارضة الهدم وأعمال التشجير في أراضيهم لصالح الحديثة. وقد رفضوا ذلك، فهاجمتهم مرة أخرى صباح أمس، وهدمت خيمة الاحتجاج وصادرت الكراسي، ومنعت المواطنين من دخول أراضيهم المستهدفة الخاصة، وراحت تهدم. وعندما نفع بئر السبع ومدارس الأورشوم، تم الاعتداء عليهم واعتقال الساعة السابعة صباحاً بالتواجد في الخيمة، وذلك في سياق البرنامج الضمالي الذي اقترته لجنة التوجيه العليا للعرب في النقب. وكانت الشرطة قد أطلقت سراح المعتقلين في ساعة متأخرة

## التطهير الحراري يُبقي فاعلية أقنعة «N95» ضد «كورونا»

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

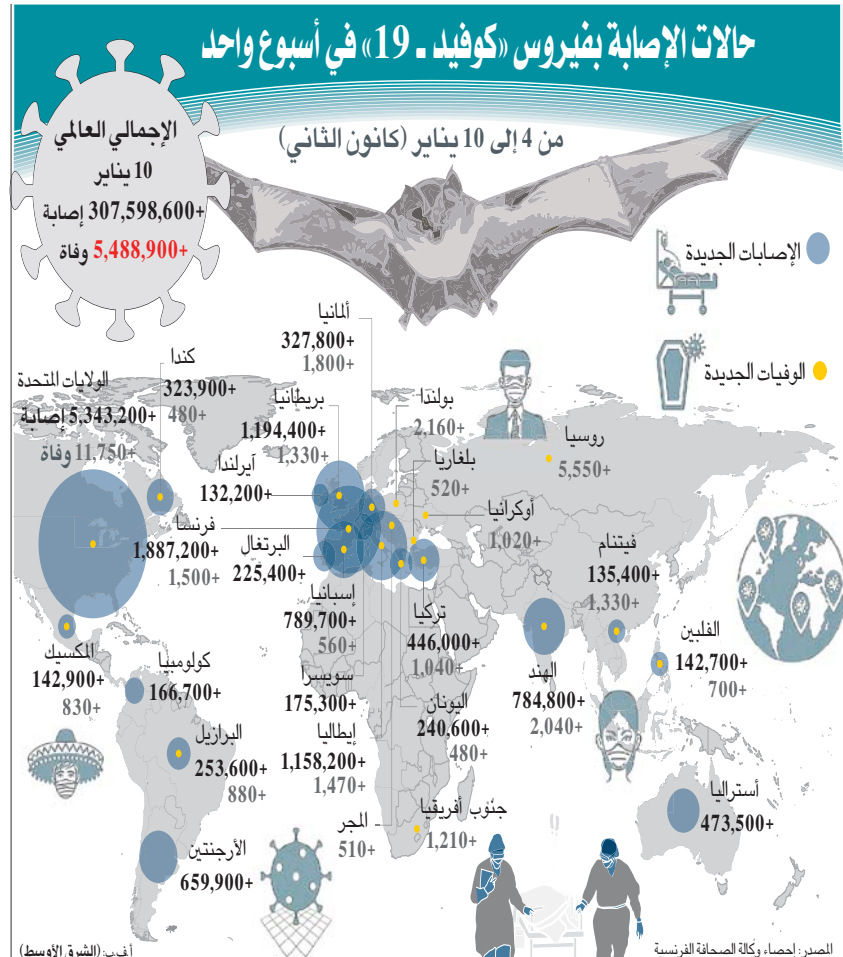
## 50% من الأوروبيين مهددون بـ «أوميكرون»

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

المتوفر على نطاق واسع في معظم المستشفيات، وهو طريقة تعقيم مثبته، لكنهم وجدوا أن هذا تسبب في فشل ملاءمة جهاز التنفس الصناعي على المستخدم، وبالتالي استبعد الباحثون استخدام الأوتوكلاف كطريقة آمنة لتطهير أقنعة N95. ويؤكد شروير أن نتائج الدراسة تسلط الضوء على أهمية كل من التطهير الأمثل وملاءمة القناع، وتشير إلى أنه في حالة عدم توفر بدائل أخرى لإزالة التلوث، يمكن إعادة استخدام أقنعة N95 بعد المعالجة الحرارية الجافة لضمان سلامة العاملين في مجال الرعاية الصحية.

## الدول الآسيوية مصدر جديد للقلق من الوباء



وبعد أن تضاعف عدد الإصابات اليومية 5 مرات خلال الشهرين الماضيين، حيث حثرت الحكومة اليابانية إعلان حالة الطوارئ في طوكيو وأوساكا؛ حيث رصدت إصابات بالمتحور الجديد. وتجدد الإشارة إلى أن 79 في المائة من سكان اليابان البالغ عددهم 126 مليوناً قد تناولوا جرعة واحدة من اللقاح، وبدأت حملة توزيع الجرعة المعززة مطلع الأسبوع الجاري.

وبعد أن تضاعف عدد الإصابات اليومية 5 مرات خلال الشهرين الماضيين، حيث حثرت الحكومة اليابانية إعلان حالة الطوارئ في طوكيو وأوساكا؛ حيث رصدت إصابات بالمتحور الجديد. وتجدد الإشارة إلى أن 79 في المائة من سكان اليابان البالغ عددهم 126 مليوناً قد تناولوا جرعة واحدة من اللقاح، وبدأت حملة توزيع الجرعة المعززة مطلع الأسبوع الجاري.

وبعد أن تضاعف عدد الإصابات اليومية 5 مرات خلال الشهرين الماضيين، حيث حثرت الحكومة اليابانية إعلان حالة الطوارئ في طوكيو وأوساكا؛ حيث رصدت إصابات بالمتحور الجديد. وتجدد الإشارة إلى أن 79 في المائة من سكان اليابان البالغ عددهم 126 مليوناً قد تناولوا جرعة واحدة من اللقاح، وبدأت حملة توزيع الجرعة المعززة مطلع الأسبوع الجاري.

وبعد أن تضاعف عدد الإصابات اليومية 5 مرات خلال الشهرين الماضيين، حيث حثرت الحكومة اليابانية إعلان حالة الطوارئ في طوكيو وأوساكا؛ حيث رصدت إصابات بالمتحور الجديد. وتجدد الإشارة إلى أن 79 في المائة من سكان اليابان البالغ عددهم 126 مليوناً قد تناولوا جرعة واحدة من اللقاح، وبدأت حملة توزيع الجرعة المعززة مطلع الأسبوع الجاري.

وبعد أن تضاعف عدد الإصابات اليومية 5 مرات خلال الشهرين الماضيين، حيث حثرت الحكومة اليابانية إعلان حالة الطوارئ في طوكيو وأوساكا؛ حيث رصدت إصابات بالمتحور الجديد. وتجدد الإشارة إلى أن 79 في المائة من سكان اليابان البالغ عددهم 126 مليوناً قد تناولوا جرعة واحدة من اللقاح، وبدأت حملة توزيع الجرعة المعززة مطلع الأسبوع الجاري.



## عبد الهيمان في الدوحة بعد مسقط... ومساعد للتواصل مع الأميركيين طهران تعيد تنشيط «الوساطة العمانية» في ملفها النووي



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان أمس (قنا)

الدمام؛ ميريلا الخويلدي

أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مباحثات مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان، في الدوحة أمس، تناولت تطورات الأوضاع في المنطقة.

والدوحة المحطة الثانية لأول جولة خليجية لوزير الخارجية الإيراني منذ تسلمه منصبه في حكومة الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي، في أغسطس (آب) الماضي.

وبحسب التصريحات الإيرانية، فإن طهران تسعى من خلال الزيارة إلى إعادة خطوط التواصل مع الإدارة الأميركية بشأن الملف النووي. وقال عبد الهيمان للصحافيين إن مباحثاته في قطر تناولت المحادثات النووية في فيينا ورفع العقوبات، والاستثمار المشترك في مختلف المجالات.

وأعلن الوزير الإيراني تنشيط الوساطة العمانية بشأن الملف النووي. وقال إن «الوساطة العمانية النوايا الصادقة في توصيل المفاوضات إلى نتيجة جيدة ومستدامة، ويواصلون جهودهم الدبلوماسية لمساعدة طاولة المفاوضات في التوصل إلى اتفاق جيد».

وأفادت وكالة الأنباء القطرية - بأن الشيخ تميم استقبل وزير عبد الهيمان والوفد المرافق له في الديوان الأميري صباح أمس، حيث جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول أبرز القضايا الإقليمية والدولية؛ لا سيما تطورات الأوضاع في المنطقة.

كما أجرى عبد الهيمان مباحثات مماثلة مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وقال الوزير القطري إن مباحثاته مع وزير الخارجية الإيراني تناولت «أخر المستجدات الإقليمية وعددًا من المواضيع ذات الاهتمام المشترك». وأضاف في تغريدة عبر «تويتر»: «نؤمن دولة قطر بفاعلية التفاوض والحوار البناء، وبضرورة أن ترتكز العلاقات الإقليمية على مبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل».

ونقلت وكالة «إيسنا» الإيرانية تطرق في مباحثاته مع أمير قطر إلى «أخر المستجدات في محادثات فيينا النووية، والقضايا المتعلقة بملفات المنطقة».

كما نقلت الوكالة عن الوزير الإيراني قوله خلال اجتماعه مع الشيخ تميم أن «نهج الحكومة الإيرانية هو الاهتمام بمجال العلاقات مع الجيران»، مؤكداً تبادل الوفود على أعلى المستويات في البلدين للتشاور. وأضاف عبد الهيمان في تصريحاته للصحافيين

اتفاق جيد».

وأفاد عبد الهيمان بأن مشاوراته في مسقط تناولت القضايا الإقليمية؛ بما في ذلك اليمن وأفغانستان وفلسطين، قبل أن يتطرق إلى المحادثات الجارية في فيينا بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني. وقال: «على المستوى الدولي ننظر لإقامة مفاوضات فيينا من أجل رفع العقوبات الأميركية، أجريت مباحثات مفصلة مع رئيس الوزراء ونظيري العماني». وأضاف عبد الهيمان: «لعب العمانيون دوراً لتوصل هذه المفاوضات إلى الاتفاق النووي، على مستوى متعدد الأطراف، وفيما يتعلق ببعض الأطراف الغربية». وتابع: «الديبلوماسية النوايا الصادقة في توصيل المفاوضات إلى نتيجة جيدة ومستدامة، ويواصلون جهودهم الدبلوماسية لمساعدة طاولة المفاوضات في التوصل إلى اتفاق جيد».

وجاءت زيارة عبد الهيمان إلى مسقط الاثنين بعد يوم من خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي، قال فيه إن «التفاوض والحوار والتعامل مع العدو في فترة ما لا تعني الاستسلام». وأعادت أقوال خامنئي للإذاعة الإيرانية في بداية حكومة حسن روحاني في 2013؛ عندما دعا إلى «المرونة البطولية» قبل فترة وجيزة من خروج المفاوضات التي بدأت بين إيران والولايات المتحدة في

مسقط بنهاية 2012، إلى العلن وبدء المفاوضات الماراتونية التي انتهت بالاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015.

وذكر عبد الهيمان أنه أجرى مباحثات في مسقط تناولت الجانب الاقتصادي، مضيفاً: «في المجال الاقتصادي؛ قد جرى البحث حول استئناف حركة الزوارق التجارية للبلدين؛ نظراً للسيطرة على فيروس كورونا»، حيث وعد الجانب العماني بمتابعة الموضوع كي يتمكن في المستقبل القريب من مشاهدة استئناف حركة زوارق البلدين لتبادل السلع بينهما».

وأضاف؛ بحسب وكالة «إرنا» الرسمية: «لقد تباحنا في بعض المشاريع داخل إيران في مختلف المجالات، ومنها في الاستثمار في ميناء جابهار (جنوب شرقي البلاد)، وكذلك البحث في مسألة استئناف الرحلات الجوية بواسطة (إيران إير) وعمان إير لرعايا البلدين العاملين في الشؤون التجارية والأنشطة الشعبية، حيث تم الاتفاق على اتخاذ الإجراءات اللازمة لهذا الأمر».

يذكر أن وزير الخارجية الإيراني عبد الهيمان التقى في مسقط، مساء أول من أمس، كبير مفوضي الميخيشيات الحوثية، محمد عبد السلام، والتقى في الدوحة، أمس، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية.

حول تطوير التعاون الثنائي؛ خاصة التجاري، إلى جانب البحث في التطورات الإقليمية والدولية».

وكان عبد الهيمان زار أول من أمس، الاثنين، العاصمة العمانية مسقط، في أول زيارة له لدولة خليجية منذ تسلمه منصبه في الحكومة الإيرانية بشأنها في الماضي وإمكانية الاستفادة في هذا السياق من طاقات إيران في مجال الخدمات الفنية والهندسية»، وصرح: «سيتم البحث خلال الزيارة

سلطان عُمان فهد بن محمود آل سعيد، لبحث القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والإقليمية. وجاءت الزيارة في وقت تواجه فيه الجولة الثامنة من مفاوضات فيينا، بين المجموعة الدولية وطهران، بعض العقبات؛ خصوصاً المتعلقة ب«الضمانات» التي تطلبها إيران، مقابل شروط الولايات المتحدة فيما يتعلق برفع العقوبات. وتسعى طهران إلى تنشيط

أنه ناقش «استئناف تبادل البضائع بالقوارب، والمحادثات النووية في فيينا ورفع العقوبات، والاستثمار المشترك في مختلف المجالات».

وأوضح عبد الهيمان أن هناك «فرصاً في قطر: من ضمنها تنظيم بطولة كأس العالم؛ حيث جرت محادثات بشأنها في الماضي وإمكانية الاستفادة في هذا السياق من طاقات إيران في مجال الخدمات الفنية والهندسية»، وصرح: «سيتم البحث خلال الزيارة

## إيران تجدد مطالبة الغرب بضمانات «اقتصادية» في فيينا



إيراني مورا وباقر كني في جلسة مشاورات أمس (إرنا)

تند - طهران، «الشرق الأوسط»

وسط تحكم من الأطراف الغربية، كررت إيران أمس مطالبة الأطراف الغربية بتوفير مطالبها الاقتصادية في الاتفاق النووي، فيما استمرت المحادثات، أمس، في إطار الجولة الثامنة من مسار فيينا الهادف إلى إعادة واشنطن وطهران إلى الاتفاق المبرم عام 2015.

وجرت مشاورات أمس بين المنسق الأوروبي للمحادثات إيرنيكي مورا، وكبير المفوضين الإيرانيين علي باقري كني، قبل أن يتوسع نطاق اللقاء، ليشمل مفوضي الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا، ألمانيا، وبريطانيا)، إضافة إلى الصين، روسيا. وقالت وكالة «إرنا» الرسمية إن المفاوضات «تقرب من ذروتها»، وأشارت الوكالة إلى أن «إيران لديها مطالب واضحة ومحددة من المفاوضات... الفريق المفاوضات يسعى إلى الحصول على ضمانات والتحقق من رفع العقوبات لكي يعمل الغرب بتعهداته المطروحة على الأرض، ولكي لا تتكرر الأحداث التي وقعت بعد تنفيذ الاتفاق لعام 2015 وبعد خروج ترمب من الاتفاق النووي».

ولفتت الوكالة إلى أن المحادثات مستمرة بشأن «البيات» تنفيذ المطالب الإيرانية، بما في ذلك التحقق من رفع العقوبات. وقالت الوكالة إن «مقترحات إيران تم إعدادها استناداً إلى التزامات وافقت عليها الأطراف الأخرى في نص الاتفاق». وأعادت التذكير مرة أخرى بالمعارضة الأوروبية للمقترحات الإيرانية لدى طرحها في الجولة السابعة. واتهمت تلك الأطراف بـ«التبعية» للولايات المتحدة. وأعادت الوكالة حرقاً ما ورد على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أول من أمس، وكتبت: «إذا أراد الغرب حقاً معالجة مخاوفه، يتعين عليه أن يعود فعلياً إلى التزاماته، بعيداً عن أي إثارة إعلامية أو دعائية، لكي تتمكن إيران من رفع العقوبات في

## شككت في قدرة رئيسي على إدارة الجهاز التنفيذي ابنة رفسنجاني تنتقد تدخلات إيران في المنطقة

تند - طهران، «الشرق الأوسط»

بعد أيام من الذكرى الخامسة لوفاة والدها، عادت الناشطة الإصلاحية، فائزة هاشمي، ابنة الرئيس الإيراني الأسبق، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، إلى مكتب وزير الرياضة حميد النظام وسياسته الإقليمية، معربة عن شكوك جديدة في قدرة الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي على إدارة الجهاز التنفيذي. وقالت هاشمي في مقابلة خاصة نشرها موقع «ديبيان (مرصد إيران)»: «رئيسي لا دور له، وبعض الأشخاص خلف الستار يدبرون، ويؤثرون على قراراته». وأشارت حديثاً إلى دور محمد مخبر، النائب الأول للرئيس الإيراني، والخلافات في الفريق الاقتصادي للحكومة. وتطقت الناشطة السياسية إلى دور مخبر في رئاسة «لجنة تنفيذ أمر الإمام»، إحدى أهم الكيانات الخاصة لمكتب المرشد الإيراني، والتي تدبر تكتلاً من الشركات الاقتصادية، ومدركة على قائمة العقوبات الأميركية، وهي التي أشرفت على مصادرة أموال المعارضين والموالين لنظام الشاه بعد ثورة 1979. وتساءلت هاشمي: «كيف يمكن لشخص يسعى لمصادرة أموال الناس، أن يفهم معنى الخصخصة ويدعمها». وأضافت: «إنه لا يمكن أن يدرك كيف تزداد». وأشارت إلى تعيين حكام للمحافظات والمدن الإيرانية من بين المعسكرين، وشككت في قدرة هؤلاء على مساعدة الحكومة في

حل المشكلات. وقللت من أهمية ما تقوله الحكومة عن تعيين وزراء شباب، محذرة من ازدياد «الفساد كاريزاران»، فصيل هاشمي دور بعض الوزارات، وأشارت إلى تعيين نائب قائد قوات «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري» في مكتب وزير الرياضة حميد سجادي، وتقويض صلاحيات الوزير.

نهج النظام والدور الإقليمي

من جانب آخر، ألقى هاشمي باللوم على نهج المؤسسة الحاكمة مع العقوبات الأميركية، ورات أن «النورية ليست استعراضاً مسرحياً»، ووصفت نهج النظام بأنه «يفتقر للعقل» و«طالباي». وكررت هاشمي انتقادات سابقة للتدخلات الإيرانية في كل من سوريا واليمن. وقالت عن الحرب الداخلية السورية: «إذا اعتبرنا أن عدد القتلى في سوريا 500 ألف شخص، فلدينا دور في هذه القضية على أي حال». وعن الدعم الإيراني للمليشيات الحوثية، قالت: «سبع سنوات من الحرب الداخلية في اليمن؛ لدينا دور أيضاً، ونحن تسببنا في اقتتال المسلمين». وزادت: «إذا نظرنا إلى عدد القتلى الفلسطينيين بيد الإسرائيليين، من المستبعد أن يصلوا إلى 100 ألف أو 200 ألف، هذا يعني أننا تسببنا في قتل المسلمين أكثر من الإسرائيليين». وهذه هي المرة الثانية التي ينتقد فيها أحد المقربين من هاشمي رفسنجاني السياسة

التشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

www.aawsat.com

جريدة العرب الدولية

# معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:



اعتداءات متكررة على جنودها... ومخاوف محلية من فقدان «مظلة دولية»

## «يونيفيل» بين ضغوط سكان الجنوب... ومخاوف حرمانها من «الحركة»

الصحية والزراعية والطب البيطري. أما أهالي مرجعيون فتحدثون عن مشروعات تمديد مياه الشفة، وإنارة الشوارع بالطاقة الشمسية.

وتبلغ موازنة قسم الشؤون المدنية نحو نصف مليون دولار سنوياً، تُنفق على مشروعات بحد أقصى يصل إلى 25 ألف دولار لكل مشروع، يستفيد منه أكبر عدد من السكان، وتكون مدة التنفيذ 3 أشهر.

أما المصدر الثاني لتمويل المشروعات التنموية، فهو الكتاب العسكري للمشاركة في البعثة، وخصوصاً كتائب أوروبية، مثل الفرنسية والإسبانية والإيطالية والأيرلندية والفنلندية، إضافة إلى الكوربية الجنوبية، وتقرر تنفيذ المشروعات التنموية بموازنة تتراوح بين مليون و1,25 مليون يورو سنوياً لكل منها.

أما مصدر التمويل الثالث، فيقوم على تزكية «يونيفيل» الطلاب البلديات والمؤسسات لدى الصناديق الدولية المانحة. أما الدعم غير المباشر، فهو العائد من حركة أكثر من 10 آلاف جندي على 180 كيلومتر مربع يشترتون المحروقات والطعام، والاحتياجات من السوق المحلية، ويعمل معهم 630 موظفاً لبنانياً يتقاضون رواتب من البعثة الدولية، فضلاً عن وجود 300 موظف مدني اجنبي يقيمون مع عائلاتهم في لبنان، ويتفقون على الإيجارات والاحتياجات اليومية. على طريق باط - جديدة مرجعيون، يبدي الشبان تمسكاً ببقاء القوة الدولية. «انظر إلى مصابيح الشارع المضاءة بالطاقة الشمسية. كان من المستحيل أن نُنفذ من دون مبارزة» (يونيفيل).

يوافقه زميله الذي يشير إلى تأمين «يونيفيل» فرص العمل لعشرات الشبان من المنطقة؛ مشدداً على أن المسبب هو الجنود الذين تركوا عائلاتهم ليوفروا لنا الراحة والاستقرار، مرفوض بالطلق.

اللجنة الثلاثية (تستضيفها «يونيفيل» ويشارك فيها ممثلون عن الجيشين اللبناني والإسرائيلي) كما يوفر آلية استمرار للتفاوض غير المباشر مع تل أبيب على ترسيم الحدود البحرية والبرية والخط الأزرق، واستخراج الغاز من البحر المتوسط، مؤكداً أن المخاوف «تتصاعد في الجنوب الآن»، بالنظر إلى أن أي خطوة لسحب «يونيفيل» إلى أي مسار الضغوط القصوى على لبنان سيبدأ، ويُفقد الغطاء الدولي بعد فقده الغطاء الرسمي أي الحكومة. وتدهور قدرات القوى الأمنية المحلية، ما يجعله مفتوحاً على أي هزة أمنية».

## تقديمات باللايين

ولا تلغي التطورات الأمنية مسار التقارب بين البعثة الدولية والسكان. في بلدة معركة في قضاء صور، دُعيت الكتبية المايلرية إلى مجلس عزاء أقامته البلدية، في أرواح ضحايا الفيضانات في ماليزيا، وهي واقعة ينظر إليها البعض على أنها «جزء من العلاقة الحميمة»، بينما يستفيد الجنوبيون بشكل كبير من تقديمات «يونيفيل» التي تتم عبر 3 مصادر تمويل مباشرة، ومصدر رابع غير مباشر، برفع قيمة التقديمات السنوية للسكان إلى ما يتخطى السبعة ملايين دولار سنوياً.

وقد أعلن قائد البعثة الجنرال ستيفانو ديل كول، في الأسبوع الماضي، أنه في عام 2021، نفذ جنود «يونيفيل» أكثر من 180 ألف نشاطاً عملياً، وأكثر من 400 مشروع هبّة، كما قامت «يونيفيل» بتقديم الدعم للجيش اللبناني «الذي يعتبر الأساس للوصول إلى هدفنا في توفير سلام مستدام في جنوب لبنان». ويتحدث أهالي منطقة صور عن مشروعات تنموية مهمة، مثل شبكة الصرف الصحي في بلدة الناقورة، ومحطة التكرير الخاصة بها، فضلاً عن التقديمات



عناصر من «يونيفيل» في إحدى قرى جنوب لبنان (صورة وزعتها القوات الدولية)

الجنوبيين»، بينما تحدثت مصادر لبنانية مواكبة لعمل «يونيفيل» عن الأزمات والتصعيد الدولي تجاه لبنان، نافية أن تكون «مؤشراً للتصعيد».

وتقول المصادر إن القوات الدولية «تنفذ يوماً أكثر من 400 دورية، يواكبها الجيش اللبناني 35 دورية في الحد الأقصى»، قائلة إن الحدين «هما من الأحداث النادرة، وتجري معالجتهما عبر الجيش اللبناني».

غير أن ذلك لا يعني انتفاء الهواجس. ويشير حطيط الذي يتحدر من الجنوب، إلى مخاوف كبيرة من أي خطوة لسحب القوة الدولية «لأنه سيترتب عليها فقدان المظلة الدولية الحامية للاستقرار، وتعني أن المهاجة الدولية ستبدأ، ويهدد الجنوب مظلة استقرار ضد الاعتداءات الإسرائيلية، بالتزامن مع توترات معيشية داخلية متصلة بارتفاع الدولار، والانقسامات السياسية، وتصاعد الخطاب المشفي»، فضلاً عن أن وجود القوة الدولية «يوفر مظلة اجتماع لتخفيف التوتر في الناقورة عبر

خطأ غير مقصود»، لافتاً إلى أن الناس «ارتفعت مخاوفها في ظل المشكلات بين الأهالي و«يونيفيل»: «ظاهراً بشكل أساسي هو شك الأهالي في بعض الأدوار الأمنية لبعض الأفراد في القوات الدولية، وليس البعثة كلها»، لكنه يشير إلى أن «الأهالي» هو «مصطلح» جزء منه الأهالي بالفعل، بينما الجزء الآخر هو المقاومة الشعبية غير المنظمة، وبعضها موجه بطبيعة الحال تحت عنوان المراقبة الشاملة لأي تحرك؛ حيث يتم توجيه الاتهام من قبل بعض القوى السياسية إلى «حزب الله» بالوقوف وراءه.

ويشرح الباحث السياسي اللبناني الدكتور نسيب حطيط، أن المشكلات بين الأهالي و«يونيفيل»: «ظاهراً بشكل أساسي هو شك الأهالي في بعض الأدوار الأمنية لبعض الأفراد في القوات الدولية، وليس البعثة كلها»، لكنه يشير إلى أن «الأهالي» هو «مصطلح» جزء منه الأهالي بالفعل، بينما الجزء الآخر هو المقاومة الشعبية غير المنظمة، وبعضها موجه بطبيعة الحال تحت عنوان المراقبة الشاملة لأي تحرك؛ حيث يتم توجيه الاتهام من قبل بعض القوى السياسية إلى «حزب الله» بالوقوف وراءه.

ويقول حطيط لـ«الشرق الأوسط»: «كانت الإشكالات تحدث، لكنها تبدو الآن أكثر كثافة، ويعود ذلك إلى أن البعض يتهم البعثة الدولية بالخروج عن مسارها المرسوم دون التنسيق مع الجيش اللبناني»، لافتاً إلى أن هذا الاتهام «مرده إلى التوتر الأمني في الجنوب، حيث بات الناس يعيشون مرحلة توتر عال، ويتحركون حتى لو كانت الدورية ساكتة مساراً

شدد تيننتي على أن «يونيفيل» لا تزال ملتزمة بلبنان، وملتزمة تجاه شعب الجنوب، مضيفاً: «سنواصل عملنا في وسعنا، لتهدئة الظروف لسلام دائم هنا».

## رسائل سياسية

أثارت حادثة الاعتداء الأيرتاني جملة أسئلة عن الواقع والرسائل السياسية الموجهة للبعثة الدولية، وردت على الاعتداءين بدعوة السلطات اللبنانية للتحقيق فيها، وتقديم المرتكبين للعدالة. كان البيانان لاقئين بمضمونهما التصيدي لجهة رفض «حمران (يونيفيل)» من حرية الحركة»، كما جاء في بيان المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، وهو يعني مواجهة دبلوماسية لمساعي تقييد الحركة، فضلاً عن تأكيد نائبة مدير المكتب الإعلامي لـ«يونيفيل» كانديس أرديل، أن مناطق العمليات، بما في ذلك القرى والخط الأزرق، بالتنسيق الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية». وإن أكد أن «مهمتنا هي تنفيذ ولايتنا،

وتسود مخاوف جديدة من تكوين مناخات موالية لتعمد الاضطرابات إلى الاستقرار الأمني الهش في ظل الانحدار الخطير في الأوضاع المعيشية إلى درجة «إعدام» القدرات الشرائية لغالبية المقيمين بعدما تعدى متوسط الغلاء واقعياً نسبة 100%، وتقلص الحد الأدنى الرسمي للأجور إلى 20 دولاراً شهرياً، وفي إجراء تقني جديد، أعلن مصرف لبنان أمس، أنه إضافة إلى التناز الداخلي المتصل بمجمل المفاصل ولم تنفع التدابير التقنية والوقائية التي يتخذها البنك المركزي للحد من وتيرة انحدار سعر الليرة وسرعة التغيير في التسمير مع أسراع الفترات التي يسجلها الدولار إلى الألاف يومياً عوضاً عن المئات، فيما تندر التداعيات في أسواق الاستهلاك بتجدد الموجات العالية للتضخم بموازاة توجه الدولة إلى رفع تكاليف الخدمات العامة (كهرباء، ومياه، واتصالات، وسواها)

سجل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي انخفاضاً جديداً، إثر تزلزل معها لبنان إلى هافة نقدة، إثر تداول سعر الدولار بـ33 ألف ليرة في السوق السوداء، ما يعني خسارة الليرة نحو 95,5% من قيمتها منذ خريف عام 2019 ما دفع الناس إلى الشارع. ويعقب هذا الانخفاض الهواجس بشأن التطورات المقبلة وسط ازدياد حدة التناز الداخلي المتصل بمجمل المفاصل ولم تنفع التدابير التقنية والوقائية التي يتخذها البنك المركزي للحد من وتيرة انحدار سعر الليرة وسرعة التغيير في التسمير مع أسراع الفترات التي يسجلها الدولار إلى الألاف يومياً عوضاً عن المئات، فيما تندر التداعيات في أسواق الاستهلاك بتجدد الموجات العالية للتضخم بموازاة توجه الدولة إلى رفع تكاليف الخدمات العامة (كهرباء، ومياه، واتصالات، وسواها)

توجهات لتقييد حركة البعثة الدولية»، مضيفاً أنه في المقابل الدوليين الذين لا يتعاطى معهم السكان كغرباء، وترتيبهم بأغلبية السكان علاقات مميزة، ويوفرون فرص عمل وتنمية لم توفرها الدولة اللبنانية لهم».

## تقييد للحركة

تعرضت «يونيفيل» لحادثتين أخيراً، تعرض خلالها بعض السكان لقواتها أثناء تادية مهامها الأولى في بلدة شرقاً في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على خلفية اتهام الجنود اللبنانيين أثناء المغادرة، «لا تعكر صفو العلاقة أي حادثة عرضية»، قالها الشاب اللبناني تعقياً على حادثتين وقعتا في الأسبوعين الأخيرين في الجنوب، تعرض فيها «الأهالي» للجنود الدوليين؛ جازماً بأن هؤلاء الجنود «باتوا أصدقاء لنا وجزءاً منا».

والجنود التابعون لقوة حفظ السلام الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب، على احتكاك يومي مع السكان. «هم ليسوا غرباء»، حسبما يقول السكان هنا، وكانوا يلتقون في عشرات الأمكنة العامة، في المتاجر والمطاعم والحقول والعيادات والبلديات والمناسبات العامة، قبل أن تفرض التطورات الأخيرة إجراءات جديدة. يقول السكان إن الجنود الدوليين «يحرصون بحركةهم لأنهم يمارسون في الطرقات العامة، ويلتزمون في أفعالهم، واندرا ما نراهم في المطاعم أو المتاجر».

ويؤكد مصادر ميداني في قرية جنوبية، أن الذين يهاجمون «يونيفيل» لا يمثلون أكثر من 3 في المائة من أبناء القرى. يقول: «هم معروفون بالاسم، وينفذون

بيروت، نذير رضا

يتبادل جنديان من «يونيفيل» من داخل البتيمها العسكرية، أطراف الحديث مع شابين على طريق بلاط جديدة مرجعيون في جنوب لبنان. بدا أن المعرفة قديمة بينهم. ويلوح الجنديان التابعان للكتيبة الإسبانية بأيديهما لصديقيهما اللبنانيين أثناء المغادرة. «لا تعكر صفو العلاقة أي حادثة عرضية»، قالها الشاب اللبناني تعقياً على حادثتين وقعتا في الأسبوعين الأخيرين في الجنوب، تعرض فيها «الأهالي» للجنود الدوليين؛ جازماً بأن هؤلاء الجنود «باتوا أصدقاء لنا وجزءاً منا».

والجنود التابعون لقوة حفظ السلام الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب، على احتكاك يومي مع السكان. «هم ليسوا غرباء»، حسبما يقول السكان هنا، وكانوا يلتقون في عشرات الأمكنة العامة، في المتاجر والمطاعم والحقول والعيادات والبلديات والمناسبات العامة، قبل أن تفرض التطورات الأخيرة إجراءات جديدة. يقول السكان إن الجنود الدوليين «يحرصون بحركةهم لأنهم يمارسون في الطرقات العامة، ويلتزمون في أفعالهم، واندرا ما نراهم في المطاعم أو المتاجر».

ويؤكد مصادر ميداني في قرية جنوبية، أن الذين يهاجمون «يونيفيل» لا يمثلون أكثر من 3 في المائة من أبناء القرى. يقول: «هم معروفون بالاسم، وينفذون

ويؤكد مصادر ميداني في قرية جنوبية، أن الذين يهاجمون «يونيفيل» لا يمثلون أكثر من 3 في المائة من أبناء القرى. يقول: «هم معروفون بالاسم، وينفذون

## انخفاض غير مسبوق في قيمة الليرة اللبنانية يدفع الناس إلى الشارع

بيروت، علي زين الدين

سجل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي انخفاضاً جديداً، إثر تزلزل معها لبنان إلى هافة نقدة، إثر تداول سعر الدولار بـ33 ألف ليرة في السوق السوداء، ما يعني خسارة الليرة نحو 95,5% من قيمتها منذ خريف عام 2019 ما دفع الناس إلى الشارع.

ويعقب هذا الانخفاض الهواجس بشأن التطورات المقبلة وسط ازدياد حدة التناز الداخلي المتصل بمجمل المفاصل ولم تنفع التدابير التقنية والوقائية التي يتخذها البنك المركزي للحد من وتيرة انحدار سعر الليرة وسرعة التغيير في التسمير مع أسراع الفترات التي يسجلها الدولار إلى الألاف يومياً عوضاً عن المئات، فيما تندر التداعيات في أسواق الاستهلاك بتجدد الموجات العالية للتضخم بموازاة توجه الدولة إلى رفع تكاليف الخدمات العامة (كهرباء، ومياه، واتصالات، وسواها)

وتحفظه مسؤولون ماليون ومصرفيون على الخوض في حيثيات التطورات النقدية، من دون إخفاء شبهة الإجماع على توجيه الاهتمام إلى «الدولار السياسي» الذي بات يسيطر سيطرته التامة على الأسواق الموازية للمبادلات النقدية ويحدد وجهتها عبر تطبيقات إلكترونية يتم تشغيلها من خارج البلاد وتتولى إدراج التغييرات النقدية لحظة بلحظة من دون إفصاح عن حجم حركتي العرض والطلب.

وتتفق مصادر معنية ومتابعة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، على وصف المرحلة الحاضرة بـ«المرحلة جدا على المستوى النقدي وإدارة السيولة». وتقول إن «العوامل السياسية الشائكة والمتخمة بالصعوبات والتعقيدات على عتبة الانخراط في استحقاق الانتخابات النيابية، تستهلك بسهولة مفاعيل الإجراءات الوقائية التي يتخذها

البنك المركزي بما يشعل الضخ الهومي للدولارات النقدية بمتوسط يقارب 20 مليون دولار عبر منصة «الخاصة» ثم «تحويل تلقائياً إلى ضغوط شديدة على سعر صرف الليرة وأسواق المبادلات النقدية التي تعفها الفوضى وعشوائية التسعير خارج أي سيطرة للسلطات

النقدية والقضائية والأمنية». وتسود مخاوف جديدة من تكوين مناخات موالية لتعمد الاضطرابات إلى الاستقرار الأمني الهش في ظل الانحدار الخطير في الأوضاع المعيشية إلى درجة «إعدام» القدرات الشرائية لغالبية المقيمين بعدما تعدى متوسط الغلاء واقعياً نسبة 100%، وتقلص الحد الأدنى الرسمي للأجور إلى 20 دولاراً شهرياً، وفي إجراء تقني جديد، أعلن مصرف لبنان أمس، أنه إضافة إلى التناز الداخلي المتصل بمجمل المفاصل ولم تنفع التدابير التقنية والوقائية التي يتخذها البنك المركزي للحد من وتيرة انحدار سعر الليرة وسرعة التغيير في التسمير مع أسراع الفترات التي يسجلها الدولار إلى الألاف يومياً عوضاً عن المئات، فيما تندر التداعيات في أسواق الاستهلاك بتجدد الموجات العالية للتضخم بموازاة توجه الدولة إلى رفع تكاليف الخدمات العامة (كهرباء، ومياه، واتصالات، وسواها)

سجل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي انخفاضاً جديداً، إثر تزلزل معها لبنان إلى هافة نقدة، إثر تداول سعر الدولار بـ33 ألف ليرة في السوق السوداء، ما يعني خسارة الليرة نحو 95,5% من قيمتها منذ خريف عام 2019 ما دفع الناس إلى الشارع. ويعقب هذا الانخفاض الهواجس بشأن التطورات المقبلة وسط ازدياد حدة التناز الداخلي المتصل بمجمل المفاصل ولم تنفع التدابير التقنية والوقائية التي يتخذها البنك المركزي للحد من وتيرة انحدار سعر الليرة وسرعة التغيير في التسمير مع أسراع الفترات التي يسجلها الدولار إلى الألاف يومياً عوضاً عن المئات، فيما تندر التداعيات في أسواق الاستهلاك بتجدد الموجات العالية للتضخم بموازاة توجه الدولة إلى رفع تكاليف الخدمات العامة (كهرباء، ومياه، واتصالات، وسواها)

وتحفظه مسؤولون ماليون ومصرفيون على الخوض في حيثيات التطورات النقدية، من دون إخفاء شبهة الإجماع على توجيه الاهتمام إلى «الدولار السياسي» الذي بات يسيطر سيطرته التامة على الأسواق الموازية للمبادلات النقدية ويحدد وجهتها عبر تطبيقات إلكترونية يتم تشغيلها من خارج البلاد وتتولى إدراج التغييرات النقدية لحظة بلحظة من دون إفصاح عن حجم حركتي العرض والطلب.

وتتفق مصادر معنية ومتابعة، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، على وصف المرحلة الحاضرة بـ«المرحلة جدا على المستوى النقدي وإدارة السيولة». وتقول إن «العوامل السياسية الشائكة والمتخمة بالصعوبات والتعقيدات على عتبة الانخراط في استحقاق الانتخابات النيابية، تستهلك بسهولة مفاعيل الإجراءات الوقائية التي يتخذها

البنك المركزي بما يشعل الضخ الهومي للدولارات النقدية بمتوسط يقارب 20 مليون دولار عبر منصة «الخاصة» ثم «تحويل تلقائياً إلى ضغوط شديدة على سعر صرف الليرة وأسواق المبادلات النقدية التي تعفها الفوضى وعشوائية التسعير خارج أي سيطرة للسلطات

فرنجية يشكك في جدواه إذا كان سيجري ضمن فريق واحد

## «حوار عون» بين «أهل البيت» ويكمل لقاءاته اليوم ليقرر توجيه الدعوات من عدمها

بيروت، الشرق الأوسط،

المالية والاجتماعية التي يعاني منها المواطن».

في المقابل، وعلى خلاف المعارضين على الحوار الذين قاطعوا اللقاءات الثلاثية على غرار الحريري وجعجع، حضر رئيس «المردة» سليمان فرنجية إلى القصر الرئاسي، لكنه أعلن رفضه المشاركة في الحوار.

وقال بعد اللقاء: «لبنانيا دعوة فخامة الرئيس الشخصية للمقاء، ومنذ اليوم الأول لانتخابه سبق أن قلنا أنه عندما يدعوننا بقاء الرئيس للقاء، فنحن جاهزون، وابلغته باننا سنبقى على هذا المبدأ حتى اليوم الأخير من عهد، كي نعطي رأينا وإذا أراد الأخص به أو سماعه فهذا يعود لبلدنا، ولكن لا بد هناك موقف شخصي مع فخامتة، لا بل نتلقى معاً في الموضوع الاستراتيجي». وأضاف «أما في موضوع الحوار، فهو يجب أن يكون بين فريقين برانيين مختلفين، أما أن يكون ضمن فريق واحد، فلا فائدة من الحوار للشكل فقط. لذلك، تمنينا لهم التوفيق، وأي قرار يتخذه هذا الفريق الذي ندعمه، سنؤيده على أمر نعارضه، ولكن أن نحضر من أجل الحصول فقط فلا فائدة من ذلك. وبالتالي لن نشارك في الحوار».

وفي رد على سؤال عما إذا كان هناك مسعى من «حزب الله» للمصالحة بينه وبين التيار الوطني الحر تمهيداً لتحالف انتخابي، أجاب فرنجية «حزب الله» لا يعمل إلا للخير بينما وبين التيار الوطني الحر، ولكن لكل رأيه». وسال «الكن يجب معرفة ما إذا كان الوزير جبران باسيل يرضى بأن يتحالف مع الفاسدين»، في إشارة إلى اتهام «الوطني الحر» تيار فرنجية بالفساد. ورفض القول بأن هذا المسعى هو تمهيد له لرئاسة الجمهورية قائلاً: «لو كان الأمر صحيحاً لكانت أعلنت على إرضاء فخامة الرئيس. ولكن أنا قلت قناعتي».



الرئيس ميشال عون خلال لقائه أمس مع الوزير السابق سليمان فرنجية (الوطنية)

جداً، وما يحصل هو جريمة موصوفة بحق اللبنانيين جميعاً. إن الترهيل الاقتصادي والمالي وفقدان السيطرة على الدولار بهذا الشكل، يحتمل أنه الجميع تحمل مسؤولياتهم بشكل أدق وأوسع ومسؤول. الفوضى العارمة في المؤسسات الدستورية، أفقدت الناس ثقتهم بهذه المؤسسات، وهذا أمر خطير ويحمل انعكاسات سلبية على مسار البلد ووحدة».

وأضاف «هناك ثوابت اقتصادية ومالية مرتبطة بلقمة عيش الناس الكريمة لا يجب أن تتعلق بمواقف وتجاهلات سياسية لا يدفع ثمنها إلا المواطن»، مؤكداً «أن اللبنانيين بهذا الشكل السوداوي يهدد أمن البلد من هذه الثوابت، فإن الحوار يجب أن يكون قائماً بشكل دائم، ومن غير المبرر لأحد رفض مبدأ الحوار». وقال: «نحن سنشارك إذا تمت الدعوة إلى الحوار، واتفقنا على الجميع ترك المواقف السياسية خارج إطار الطاولة، والحديث جدياً لإيجاد حلول للمشاكل

اللقاء مع الرئيس عون، وقال إنه تم البحث مع الرئيس عون في الدعوة إلى الحوار الوطني التي أطلقها، وأظهرهم على بنود المقترحة للحوار، معلناً أنه «كان موفقاً مؤيداً لهذه الدعوة، وموافقاً على مشاركتنا في الحوار الوطني المقترح، وأكدنا أن البلد في زمن الشدة والضيق، هو أحوج إلى عدم الانقطاع عن الحوار. أما في زمن الرخاء، فالدعوة إلى الحوار تكون دعوة عادية وضرورية، وفي زمن الضيق والشدة والضغط والمزاييدات، عدم الانقطاع عن الحوار هو أكثر من ضرورة»، وتوجه ردع إلى «حزب الله»، داعياً إياهم إلى «التحلي بالعقل والحكمة والتخلي عن المزايدات، لأن هذا البلد هو بلدنا ونحن معنيون بالحفاظ عليه وعدم أخذه إلى سبيخ خارج البلد، ومن يعمره بعد الهواية هو نحن وليس أي أحد غيرنا، وكل غيرنا سيخالفون معه، للحوار، وتقول مصادر مقربة من الرئاسة لـ«الشرق الأوسط» إنه بعد انتهاء الرئيس من لقاءاته «ستتخذ القرار بشأن الدعوة التي على كل طرف وتحدث النائب محمد رعد بعد

صمود المواطنين»، وأضاف «إلى دعاة الحوار من أجل غاية في نفس يعقوب وإلى المتحمسين للحوار من أجل الحوار نقول: تأخرتم». وفي بيان لها قالت رئاسة الجمهورية إن الرئيس عون لقاءاته مع القيادات ورؤساء الكتل النيابية، والتي كان بدأها مع رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي يوم الجمعة الفائت، والهافة إلى التحضير لانقطاع مؤتمر الحوار الوطني، على أن يستكمل اليوم لقاءاته مع وفد «اللقاء التشاوري» (النواب السنة من المحسوبين على «حزب الله»، ووفد «الحزب القومي الاجتماعي»، وكتلة «نواب الأرمين» ووفد كتلة «البيان القوي»، علماً بأن المعلومات تشير إلى تأييد كل هذه الأفرقاء، أي «الوطني الحر» ومن يخالفون معه، للحوار، وتقول مصادر مقربة من الرئاسة لـ«الشرق الأوسط» إنه بعد انتهاء الرئيس من لقاءاته «ستتخذ القرار بشأن الدعوة التي على كل طرف وتحدث النائب محمد رعد بعد

في اليوم الأول للقاءات الثلاثية التي خصصها الرئيس ميشال عون للبحث في الحوار الوطني الشامل الذي أعلن عنه، اتضحت الصورة التي ستكون عليها «طاولة المجمعين» إذا قرر عون المضي قدماً في خطوته بحيث إنها ستقتضي على «أهل البيت» والغثائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بشكل أساسي، إضافة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بصفته الرسمي، واستقبل الرئيس عون يوم أمس كلا من رئيس كتلة «حزب الله» محمد رعد الذي أعلن دعم الحوار للحوار، على غرار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، فيما رفض رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية المشاركة، معتقراً أن الحوار يجب أن يكون بين فريقين برانيين مختلفين، ولا فائدة بان يكون ضمن فريق واحد، وذلك بعدما سبق لكل من رئيس «تيار المستقبل» ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع رفض تلبية الدعوة، فيما اعتذر رئيس «الحزب الديمقراطي» وليد جنبلاط عن اللقاء الثلاثي لأسباب صحية، وهو الأمر الذي سيسحب على المشاركة في طاولة الحوار، بحسب ما قالت مصادر «الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط»، سائلة «ما هي فائدة الحوار في هذه المرحلة؟ وهل سيتم التوصل إلى قرارات بشأن الاستراتيجية الدفاعية واللامركزية الإدارية؟ في حين أن خطة التعافي تحتاج إلى انعقاد جلسات الحكومة التي تبقى الأولوية لها في هذه المرحلة بدل عقد جلسات لا فائدة منها». وفي هذا الإطار، كتب النائب في «الاشتراكي» أكرم شهب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «أولوية الناس مواجهة الانهيار بفك أسس الحكومة أولاً لإطلاق عملها وممارسة دورها في وقف مسار الانحدار وتأمين مستلزمات

في اليوم الأول للقاءات الثلاثية التي خصصها الرئيس ميشال عون للبحث في الحوار الوطني الشامل الذي أعلن عنه، اتضحت الصورة التي ستكون عليها «طاولة المجمعين» إذا قرر عون المضي قدماً في خطوته بحيث إنها ستقتضي على «أهل البيت» والغثائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بشكل أساسي، إضافة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بصفته الرسمي، واستقبل الرئيس عون يوم أمس كلا من رئيس كتلة «حزب الله» محمد رعد الذي أعلن دعم الحوار للحوار، على غرار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، فيما رفض رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية المشاركة، معتقراً أن الحوار يجب أن يكون بين فريقين برانيين مختلفين، ولا فائدة بان يكون ضمن فريق واحد، وذلك بعدما سبق لكل من رئيس «تيار المستقبل» ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع رفض تلبية الدعوة، فيما اعتذر رئيس «الحزب الديمقراطي» وليد جنبلاط عن اللقاء الثلاثي لأسباب صحية، وهو الأمر الذي سيسحب على المشاركة في طاولة الحوار، بحسب ما قالت مصادر «الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط»، سائلة «ما هي فائدة الحوار في هذه المرحلة؟ وهل سيتم التوصل إلى قرارات بشأن الاستراتيجية الدفاعية واللامركزية الإدارية؟ في حين أن خطة التعافي تحتاج إلى انعقاد جلسات الحكومة التي تبقى الأولوية لها في هذه المرحلة بدل عقد جلسات لا فائدة منها». وفي هذا الإطار، كتب النائب في «الاشتراكي» أكرم شهب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «أولوية الناس مواجهة الانهيار بفك أسس الحكومة أولاً لإطلاق عملها وممارسة دورها في وقف مسار الانحدار وتأمين مستلزمات

في اليوم الأول للقاءات الثلاثية التي خصصها الرئيس ميشال عون للبحث في الحوار الوطني الشامل الذي أعلن عنه، اتضحت الصورة التي ستكون عليها «طاولة المجمعين» إذا قرر عون المضي قدماً في خطوته بحيث إنها ستقتضي على «أهل البيت» والغثائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بشكل أساسي، إضافة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بصفته الرسمي، واستقبل الرئيس عون يوم أمس كلا من رئيس كتلة «حزب الله» محمد رعد الذي أعلن دعم الحوار للحوار، على غرار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، فيما رفض رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية المشاركة، معتقراً أن الحوار يجب أن يكون بين فريقين برانيين مختلفين، ولا فائدة بان يكون ضمن فريق واحد، وذلك بعدما سبق لكل من رئيس «تيار المستقبل» ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع رفض تلبية الدعوة، فيما اعتذر رئيس «الحزب الديمقراطي» وليد جنبلاط عن اللقاء الثلاثي لأسباب صحية، وهو الأمر الذي سيسحب على المشاركة في طاولة الحوار، بحسب ما قالت مصادر «الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط»، سائلة «ما هي فائدة الحوار في هذه المرحلة؟ وهل سيتم التوصل إلى قرارات بشأن الاستراتيجية الدفاعية واللامركزية الإدارية؟ في حين أن خطة التعافي تحتاج إلى انعقاد جلسات الحكومة التي تبقى الأولوية لها في هذه المرحلة بدل عقد جلسات لا فائدة منها». وفي هذا الإطار، كتب النائب في «الاشتراكي» أكرم شهب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «أولوية الناس مواجهة الانهيار بفك أسس الحكومة أولاً لإطلاق عملها وممارسة دورها في وقف مسار الانحدار وتأمين مستلزمات

في اليوم الأول للقاءات الثلاثية التي خصصها الرئيس ميشال عون للبحث في الحوار الوطني الشامل الذي أعلن عنه، اتضحت الصورة التي ستكون عليها «طاولة المجمعين» إذا قرر عون المضي قدماً في خطوته بحيث إنها ستقتضي على «أهل البيت» والغثائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بشكل أساسي، إضافة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بصفته الرسمي، واستقبل الرئيس عون يوم أمس كلا من رئيس كتلة «حزب الله» محمد رعد الذي أعلن دعم الحوار للحوار، على غرار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، فيما رفض رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية المشاركة، معتقراً أن الحوار يجب أن يكون بين فريقين برانيين مختلفين، ولا فائدة بان يكون ضمن فريق واحد، وذلك بعدما سبق لكل من رئيس «تيار المستقبل» ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع رفض تلبية الدعوة، فيما اعتذر رئيس «الحزب الديمقراطي» وليد جنبلاط عن اللقاء الثلاثي لأسباب صحية، وهو الأمر الذي سيسحب على المشاركة في طاولة الحوار، بحسب ما قالت مصادر «الاشتراكي» لـ«الشرق الأوسط»، سائلة «ما هي فائدة الحوار في هذه المرحلة؟ وهل سيتم التوصل إلى قرارات بشأن الاستراتيجية الدفاعية واللامركزية الإدارية؟ في حين أن خطة التعافي تحتاج إلى انعقاد جلسات الحكومة التي تبقى الأولوية لها في هذه المرحلة بدل عقد جلسات لا فائدة منها». وفي هذا الإطار، كتب النائب في «الاشتراكي» أكرم شهب على حسابه على «تويتر» قائلاً: «أولوية الناس مواجهة الانهيار بفك أسس الحكومة أولاً لإطلاق عملها وممارسة دورها في وقف مسار الانحدار وتأمين مستلزمات

## أبو الغيط يؤكد لميقاتي أولوية «صيانة العلاقات العربية للبنان»

الجديدة من الشباب العربي والأجنبي والاقتراب من عالمهم والاستماع إلى طموحاتهم وأفكارهم والعمل على دمجهم في المسيرة التنموية للمجتمعات باعتبارهم حجر الزاوية في بناء المستقبل».

التي يعاني منها الشعب اللبناني». ونقل البيان عن الأمين العام للجامعة إشادته بـ«التنظيم الجيد للمنتدى، كما ثمن الجهود المصرية في دعم وتمكين الشباب»، مؤكداً على «أهمية مد جسور التواصل مع الأجيال

شباب العالم» التي تقام في مدينة شرم الشيخ المصرية.

وأفاد بيان عن الجامعة بأن النقاش تطرق إلى «الوضع في لبنان، ومخاطر استمرار حالة الجمود السياسي في ضوء المعاصب الاقتصادية الهائلة

أجل مصلحة مواطنيه جميعاً في هذه الظروف الصعبة».

وجاءت تصريحات أبو الغيط، خلال لقائه مع رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، على هامش فعاليات النسخة الرابعة لـ«منتدى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية أن «صيانة العلاقات العربية للبنان يتعين أن تمثل أولوية رئيسية لدى حكومته من



## قال في تقرير لـجلس الأمن تنشره التنترقا ● الأوسط إن 9 ملايين سوري خارج سيطرة الحكومة

## غوثيريش يكشف أرقام «المأساة السورية»: 90% من سكانها فقراء



طفلة تنظر من خيمة للنازحين بريف إلب شمال غربي سوريا في 26 نوفمبر الماضي (إبأ)

التنق الأميركيكية جنوب شرقي سوريا.

## الإنعاش المبكر

وقال غوثيريش: «أنخفضت قدرة الشعب السوري على الصمود النزع، من النزاع والأزمة الاجتماعية والاقتصادية الحادة والأزمات المتصلة بالمياه وكوفيد 19) وحلول فصل الشتاء، ويعيش حاليا 90 في المائة من السوريين في فقر، ودمرت أجزاء كبيرة من الهياكل الأساسية المدنية، وأصبحت أخذة بالفتك، وفي العام 2020 لم يعد متوسط الدخل الشهري للفرد قادراً على تلبية الحاجات الأساسية... ومع تزايد الإجهاد المائي وانخفاض محصول الحبوب في موسم 2020-2021، فإن الفرصة كبيرة لحصول مزيد من النقص في الغذاء، وتعاني نسبة 60 في المائة من السوريين من انعدام الأمن الغذائي، وأظهر تقييم خدمات المياه والصرف الصحي والصحة والتعليم أن خللاً يشوب نصف المناطق الفرعية الـ131 في البلاد، وفي العام الماضي، كان هناك 7,78 مليون يعيشون في 100 منطقة فرعية لم يكن لديهم عدد الأطباء أو المراقبة الطبية مستوفية للمعايير الدنيا المقبولة عالمياً».

وبعدما أشار إلى أن جهود «الإنعاش المبكر» ترمي إلى منع حصول زيادة أخرى في عدد المحتاجين، قال غوثيريش إنها تركز على 5 مجالات، هي: «إزالة الحطام والنفايات الصلبة، والأنشطة المدة للدخل، والتدريب المهني، والتماسك الاجتماعي، وأعمال الإصلاح الخفيفة، وإعادة تأهيل البنية التحتية المدنية الحيوية»، وأشار إلى مثال «حالة تأهيل مخابز زور عامة في حلب» ودرعا ودير الزور لتلبية حاجات مليون شخص من الخبز».

وتعارض أميركا والدول

مفاوضات «أفدت قائلتان عبر خطوط النزاع» من حلب إلى إدلب في أغسطس (آب) وديسمبر (كانون الأول) وفي 17 أكتوبر (تشرين الأول)،

حصل برنامج الغذاء العالمي على موافقات الأطراف لتوقيع مساعدات عبر خطوط النزاع في شمال غربي سوريا، وستبدأ عمليات التوزيع في النصف الثاني من الشهر الحالي، و«رغم التقدم المحرز بإيصال المساعدات عبر الخطوط... لا يزال تلقي الضمانات الأمنية اللازمة والمناسبة من أطراف النزاع أمراً حاسماً لضمان المرور الآمن للقوافل، في حين يمثل القصف والغارات الجوية والإلغام الأرضية والمتفجرات تهديدات أمنية حقيقية». كما أشار إلى تدهور أوضاع 12 ألفاً في مخيم الركبان قرب قاعدة

بعثة» توصل مساعدات إلى تلك المنطقة.

## شمال غرب

بين 4,2 مليون شخص يعيشون في شمال غربي سوريا، حسب التقرير، هناك 3,4 مليون «يحتاجون لمساعدات إنسانية، بينهم 2,8 مليون نازح». وأشار غوثيريش إلى قيود تعرقل إيصال المساعدات، إذ «توجد أهم القيود المفروضة في خطوط الواجهة حيث تم الإبلاغ عن زيادة في الأعمال العدائية في الأشهر الستة الماضية... بما في ذلك تلك التي وقعت في مناطق قريبة من طرق الإمداد وقريبة من مستودعات كينانت الأمم المتحدة والمؤسسات غير الحكومية». وزاد أنه بعد

هي الجهات الوحيدة التي تضطلع بعمليات عبر الحدود عبر معبر فيش خابور مع كردستان العراق. وزاد أن مؤسسات الأمم المتحدة تقدم مساعدات غذائية لـ650 ألف شخص شهرياً، و«أصبحت استجابة الأمم المتحدة الإنسانية في المخيمات محفوفة بالتحديات بسبب طائفة من العوامل، بينها طول الوقت الذي تستغرقه الموافقات على تنفيذ المشروعات وعدم إمكانية أو انعدام الأمن في مخيم الهول»، لافتاً إلى أن «الوصول عبر خطوط النزاع بين رأس العين وتل أبيض» (الخاضعة لسيطرة فصائل مدعومة من تركيا)... وتعرش التوصل إلى اتفاق بين جميع الأطراف لتشكيل

أو مستوطنات عشوائية أو مراكز جماعية».

## شمال شرق

بين 2,7 مليون يعيشون في شمال شرقي سوريا، هناك 2,2 مليون يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، بينهم نصف مليون نازح، و«يعيش 140 ألفاً في مخيمات، بما في ذلك الهول الذي يضم 57588 شخصاً، معظمهم من الأطفال». وقال غوثيريش: «يمكن الوصول إلى شمال شرقي سوريا، عبر خطوط النزاع من مناطق الحكومة أو العراق، لكن الإذن لم يجدد للأمم المتحدة في 2020 لعدم إرسال المعونات عبر العراق من معبر اليعربية. لذلك فإن المنظمات غير الحكومية

السورية مع تركيا. ونص القرار على «تتمديد لـ6 أشهر إضافية حتى 10 يوليو»، رابطاً ذلك بتقديم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً حول المسألة.

وعُدَّ الغرب أن التعميد حتى يوليو 2022 تلقائي، عندما أثارت روسيا إكمان طلب تصويت جديد في مجلس الأمن، وهو أمر امتنعت عنه حتى الآن. وكان غوثيريش قدّم الشهر الماضي لأعضاء المجلس تقريراً غير علني، شدد على استحالة استبدال الآلية العابرة للحدود في هذه المرحلة بالية المرور عبر خطوط الجبهة من دمشق، والتي ترغب موسكو في تعزيزها للاعتراف الكامل بسيادة سوريا على أراضيها. وقال إن تقريره استند إلى معلومات الأمم المتحدة وبيانات الوكالات الإنسانية والجهات الشريكة ولقاءات في دمشق وغازي عنتاب وعمان، لافتاً أن سوريا تشهد «إحدى العمليات الإنسانية الأكثر تعقيداً».

وقال: «يعيش 6,9 مليون شخص في مناطق لا تخضع لسيطرة الحكومة (من أصل نحو 22 مليوناً)، بينهم 5,6 مليون بحاجة إلى مساعدات إنسانية، ويتركز المحتاجون في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في الأجزاء الشمالية من البلد، مع وجود عدد أقل في الجنوب الشرقي في مخيم الركبان، وتعتبر الاحتجاجات الإنسانية في المناطق غير الخاضعة للحكومة حادة بسبب ارتفاع مستويات الأعمال العدائية في الشمال الغربي والشمال الشرقي خلال فترات مطولة، وارتفاع نسبة النازحين الذين يعيش عدد منهم في مخيمات

لتنن؛ إبراهيم حميدي

صدم الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أعضاء مجلس الأمن، بإظهار عمق المأساة السورية، ودقّه ناقوس الخطر، لدى قوله إن 90 في المائة من السوريين يعيشون «في فقر» و60 في المائة منهم يعانون من «انعدام الأمن الغذائي»، إضافة إلى أن «7,78 مليون لم يكن لديهم عدد أطباء أو مراقبة طبية مستوفية للمعايير الدنيا المقبولة عالمياً». للمفاجأة الأخرى كانت تأكيد أن نحو 9 ملايين سوري يعيشون «في مناطق لا تخضع لسيطرة الحكومة، بينهم 5,6 مليون بحاجة إلى مساعدات إنسانية». جاء ذلك في تقرير يقع في 19 صفحة، قدّمه غوثيريش إلى مجلس الأمن، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، لدام بتعميد آليات المساعدات الإنسانية «عبر الحدود» 6 أشهر أخرى، الأمر الذي حصل بالفعل أمس.

ويعد انتقادات علنية من مسؤولين روس للقرار الدولي، وطلب وزير الخارجية سيرغي لافروف من واشنطن إصدار بيان مشترك، الأمر الذي رفضته الإدارة الأميركية، وافتت موسكو على تمرير الآلية الأممية دون ضجة، ما يفتح الباب لاستئناف الحوار الروسي - الأميركي حول سوريا.

## عملية معقدة

وكان مجلس الأمن قد جدّد في يوليو (تموز) تفويض نقل المساعدات «لمدة 6 أشهر حتى 10 يناير (كانون الثاني) 2022» عبر معبر باب الهوى على الحدود

## التنترقا ● الأوسط ترصد الواقع في دمشق ودرعا

## رغيف الخبز... همُّ يومي يُورق حياة السوريين



سوريون أمام فرن للحصول على خبز في درعا جنوب البلاد (درعا 24)

يوم، وللأسرة المؤلفة من 3 أشخاص 7 ربات أسبوعياً، بمعدل ربة كل يوم، ما عدا يوم الخميس فقط؛ لها ربتان. والعائلة المؤلفة من 4 أشخاص شراء 10 ربات من الخبز أسبوعياً، أي لها كل يوم ربتان، ما عدا الأحد والثلاثاء فلها ربة واحدة. وللأسرة من 5 أشخاص 12 ربة أسبوعياً، بمعدل ربتين يومياً، وللأسرة من 6 أشخاص 14 ربة أسبوعياً، بمعدل ربتين يومياً، ما عدا يوم الخميس فلها 4 ربات. ويحق للأسرة التي يتراوح أفرادها بين 7 و8 شراء 18 ربة من الخبز، بمعدل 3 ربات يومياً، والأسرة من 9 و10 و11 فرداً، لها 24 ربة أسبوعياً، بمعدل 4 ربات يومياً، والأسرة من 12 أو 13 فرداً، لها 30 ربة أسبوعياً، بمعدل 5 ربات يومياً، والأسرة المؤلفة من 14 شخصاً، شراء 36 ربة أسبوعياً، بمعدل 6 ربات يومياً. ووفقاً لمسؤول تحرير شبكة «درعا 24» في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، فإن المشكلة الأكبر التي يعاني منها المواطنون حالياً هي عدم أفراد الأسرة المسجلين على البطاقة الذكية، حيث إن موظفي شركة «تكامل» ومسؤولي الأسر عند إصدار البطاقة لم يكتروا بإبازال جميع أفراد الأسرة على الحاسوب، لأن البطاقة كانت لأجل الحصول على الغاز والمأزوت المدعوم، وهاتان المادتان يتم توزيعهما بشكل متساو على العائلات، دون النظر إلى عدد أفراد الأسرة، ولكن بدأت المشكلة عندما بدأ توزيع مادتي

الضرار على المادية. كما ظهرت عدة إشكالات في عدة قرى وبلدات في درعا مؤخرًا، بين مواطنين وأصحاب الأفران، ومعتمدين لتوزيع مادة الخبز من الأفران المدعومة من الدولة، تم ضبطها دون أن تتطوّر.

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية، قد أعلنت قبل أيام تطبيق آلية توزيع مادة الخبز في محافظة درعا، وفق برنامج توزيع الخبز للفرع «البطاقة الذكية» التي تنتج لغير سكان بقية المحافظات السورية، وإيقاف التعامل بالعملة القديمة للتوزيع.

ورغم أن هذا القرار وعملية التوزيع حسب البطاقة الذكية كان معتمداً في المحافظات السورية منذ سنة تقريباً، باستثناء محافظة درعا، فإنه طُبق مؤخراً في محافظة درعا وسائر المدن والبلدات التي تصلها مخصصات بشكل دوري من مادة الطحين المدعوم.

## رَبّات خبز

وبحسب قرار توزيع الخبز، وفقاً لما حددته وزارة التجارة وحماية المستهلك السورية، يمكن للشخص الواحد شراء 4 ربات من الخبز أسبوعياً، بمعدل ربة كل يوم، ما عدا الأحد والثلاثاء (الربطتين 7 أرغفة)، بينما يحق للأسرة المؤلفة من شخصين شراء 6 ربات من الخبز أسبوعياً، بمعدل ربة كل

عسكرية- نسائية)، على كل فرن يصطف فيها الأهالي، فإن الدور في هذه الطوابير وجوده وعدمه واحد، بسبب تجاوزات كيفية تحصل طول ساعات عمل الأفران، ما يؤدي إلى اشتعال نيران المعركة التي تتعدّد أطرانها بين المواطنين «العادين» و«أصحاب نفوذ» و«منظمي الدور»، والعاملين على منافذ البيع داخل الأفران.

ويعد «أصحاب النفوذ» (ضباط، وعناصر جيش وأمن، ومجموعات مسلحة موالية للحكومة، وموظفو الوزارات والمؤسسات الرفيعة المستوى) الأوفر حظاً في الحصول على الخبز من دون عناء؛ إذ بمجرد وصولهم أسام الأفران، يبادر «منظمو الدور» إلى إفساح المجال لهم للوصول إلى نوافذ البيع والحصول على الخبز مباشرة.

كما تلعب العلاقات الشخصية دوراً مهماً في الحصول على الخبز. وفي ظل هذه الحال، يبقى الأشخاص العاديون المصطفون في طوابير الدور ينتظرون لساعات طويلة، على أمل وصول دورهم الذي قد تنتهي فترة عمل الفرن قبل وصوله، بينما الحسرة واللوعة تظهر بوضوح عليهم، وهم يتأهدون كميات ربات الخبز التي يحصل عليها «أصحاب النفوذ» و«ذوو العائلات» و«العلاقات الشخصية» و«بائعو الأصفاء»، وأضاف أنه رغم ألم وقساوة معركة الحصول على «الخبز المدعوم»، فإن الأهالي مجبرون على خوضها، بعدما باتوا تحت خط الفقر، وازدادت كميات استهلاكهم من الخبز، بعد تحول الطبخ بالنسبية لهم إلى حلم بعيد المجال، بسبب الارتفاع المستمر والمتسارع في الأسعار، وكذلك تواصل فقدان مرتباتهم الشهرية جزءاً كبيراً من قيمتها، على أثر التراجع القياسي لسعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي، ووصوله حالياً إلى أكثر من 3500 ليرة، بعدما كان قبل سنوات الحرب ما بين 45 و50 ليرة. وتعتبر حالات الإزدحام الخائفة على الأفران، ليست جديدة، فهي موجودة منذ اندلاع النزاع، في سوريا قبل أكثر من 10 سنوات ولكنها اشتدت قبل نحو عام، مع ازدياد تفاقم أزمة توفر الطحين، وبسبب قساوة المعركة، يفضل الرجل الذهاب بنفسه إلى الفرن، وعدم إرسال أحد أولاده أو زوجته أو ابنته، ورغم وجود طوابير (مدنية-

## معركة مريرة

وفي دمشق، يصف أحد سكان أحياء أطراف العاصمة السورية لـ«الشرق الأوسط»، عملية الحصول على مخصصات عائلته من الخبز المدعوم، بأنها «معركة مريرة القتال» وتعدّ هذه المعركة اليومية لدى السود الأعظم لسكان العاصمة الفقراء، منذ شروق الشمس حتى العصر.

وبسبب قساوة المعركة، يفضل الرجل الذهاب بنفسه إلى الفرن، وعدم إرسال أحد أولاده أو زوجته أو ابنته، ورغم وجود طوابير (مدنية-

## تركيا تصعد «العمليات العقابية»

## صد «قسد» شمال سوريا

أثرتة سعيد عبد الرازق

هددت تركيا بتصعيد «العمليات العقابية» في مواجهة الهجمات التي تتعرض لها مناطق من حدودها الجنوبية من جانب تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) والتي أسفرت آخرها عن مقتل 3 جنود أتراك منذ أيام.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن «الاعتداءات من خارج حدودنا باتت لا تطاق» و«العمليات العقابية ستتصاعد». وأشار أكار، في تصريحات أمس (الثلاثاء)، إلى ارتفاع عدد عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قسد»، الذين تم القضاء عليهم عقب مقتل الجنود الثلاثة على الحدود السبت الماضي، إلى 22 قتيلًا.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية، السبت، مقتل 3 جنودها «جراء انفجار عبوة ناسفة زرعتها إرهابيون على الشريط الحدودي مع سوريا في قضاء اكتشا قلعة التابع لولاية شانلي أورفا جنوب البلاد»، والواقع قبالة بلدة تل أبيض بريف الدور الشمالي.

وقالت الوزارة، في بيان، إنه تم «تصعيد 12 عنصرًا من (قسد)، رداً على مقتل الجنود الثلاثة، مؤكدة مواصلة القوات المسلحة التركية عملياتها العسكرية ضد الإرهابيين».

وتعتبر تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية تنظيمًا إرهابيًا وامتدادًا في سوريا لـ«حزب العمل الكردستاني»، الذي تصنّفه جهات متباعدة مستمرة بين الطرفين.

وأكد أكار، أن «دماء الجنود الأتراك لم ولن تذهب سدى، وإن القوات المسلحة التركية استهدفت أوكار الإرهابيين» بكل قوة، وجدد تعهدها بـ«حساب عسير» للوحدات الكردية بعد مقتل الجنود الثلاثة.

في السياق ذاته، قصفت القوات التركية بالمدفعية الثقيلة، أمس، قرية الكوزلية بريف تل تمر الغربي ضمن محافظة الحسكة، وذلك بعد هدوء حذر شهدته محاور ريف الحسكة استمر 3 أيام.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان» أفاد، السبت، بأن القوات التركية نفذت صفًا مدفعياً على منطقة أبو راسين بريف الحسكة الشمالي الغربي، حيث استهدفت مركز ناحية أبو راسين وكل من الربيعات وتل الورد وتل عبود وخضراوي وداد عدال ومطمورة وخروبة الشعير. وجددت قصفها على ربيعات وتل ورد وداد عدال؛ ما أدى إلى إلحاق خسائر بشرية في ممتلكات المواطنين، وشهدت تلك المناطق نزوحًا كثيفًا لسكانها بسبب القصف التركي.

## اعتقال مسؤول سوري سابق لانتقاده لقطاع الكهرباء

دمشق، «الشرق الأوسط»

وفي آخر منشور كتبه الأسعد على صفحته في السابع من الشهر الحالي، انتقد ما يسمى مديرية الجودة الموجودة في بعض المؤسسات ووصفها بـ«بيضة القبان» في كثير من التعهدات رغم عدم وجود مخابر للجودة في كثير من المؤسسات وإن وجدت بعض القياسات فهي من عصر القياس بالتر والنشر والذراع، وتساءل عما إذا كانت مديريات الجودة تراقب أيضا «جودة البشر»

وكتبت: «الحقيقة لنسا جديرين لا بقياس جودة البشر ولا جودة الحجر والنتائج مائلة أمامكم. لا داعي للمديريات إذا كنتم غير قادرين على تفعيلها وخصوصاً هذه المديريات ذات الأسماء البراقة... عيب صرف الأموال العامة». كما طالب بسحب السلاح العشوائي بعد سرور أسسة الجديدة التي أطلق فيها النار بشكل جنوني احتفاءً بالعام الجديد. وقال: «نذكر دوماً إن إطلاق النار ظاهرة غير حضارية وقد تودي بحياة إنسان بريء ضميرك وكتك واثر بيتك هي الراء». وأرفق المنشور بصورة كتب عليها: «في إيطاليا سجنوا أسلحة الصيد من أيدي الإنسان وألقوها كي لا تقتل الحيوانات والسؤال متى نجعم السلاح من الحيوانات كي لا يقتل الإنسان!!!»

وكانت الحكومة بدمشق طرحت الشهر الماضي مشروعاً لتعديل قانون الجرائم الإلكترونية لتشديد العقوبات وتوسيع قائمة المنوعات المتعلقة بالنشر على وسائل التواصل الاجتماعي. وتالف المشروع على 47 مادة، تركز على «جرائم النشر» وتتامل كل من ينشر على شبكة الإنترنت، ويتضمن المشروع وضع جميع المعلومات الموجودة لدى أي مقدم خدمة، أو مستخدم للمواقع، تحت تصرف الجهات الأمنية.

اعتقلت السلطات السورية المهندس ومدير تشغيل سابق لمحطة الزارة الكهربائية عبود الأسعد بنهته (وهن نفسية الأمة) وذلك لمواصلته انتقاد الأداء الحكومي.

وقالت مقربة منه إن الأسعد «اعتقل لأسباب تتعلق بمشاوراته في الفيسبوك وانتقاداته للفاسدين والمرشئين». واستغرقت المصادر اعتقال مهندس «تظيف الكف ثبت في عمله أيام الحرب كمدبر تشغيل لمحطة الزارة الكهربائية بريف حلب رغم تعرضها للاعتداءات». وقالت: «في أحلك الظروف ثبت مع خمسة عاملين فقط في المحطة، وبعد تقاعده واصل تقديم الاستشارات، وإذا نطق بكلمة حق يعتقل».

زوجة الأسعد والتي يبدو أنها تتعرض لمضايقات كتبت على صفحة زوجها الثلاثاء: «أنا زوجة المهندس الشريف أرفع راسي به عبود الأسعد لولا جرحك بخير ليبتك وأولادك أنت الأساس». من جانبه، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «عناصر من مخفر شرطة مدينة حلب بمنطقة سهل الغاب، براف حماة، اعتقلت مهندس ومدير سابق لتشغيل محطة الزارة الكهربائية، بنهته ارتكاب جريمة إلكترونية وهي وهن نفسية الأمة» بسبب انتقاده المستمر على حسابها الشخصي في «فيسبوك» الواقع المردي للكهرباء في سوريا نتيجة وجود «مرشئين وفاسدين وسوء في الإدارة ضمن مؤسسات الكهرباء التابعة للحكومة السورية».



## بمناسبة ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال

المغرب: عفو ملكي  
يطال 637 شخصاً

العهال المغربي الملك محمد السادس (ماب)

الرباط: «الشرق الأوسط»  
أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس، عفواً على مجموعة من الأشخاص، منهم المعتقلون، ومنهم الموجودون في حالة سراح (إفراج)، المحكوم عليهم من طرف مختلف محاكم البلاد وعددهم 637 شخصاً، وذلك بمناسبة تخليد ذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال (11 يناير/ كانون الثاني 1944)، وفق ما ذكر بيان صادر عن وزارة العدل أمس. وبلغ عدد المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة اعتقال 500 شخص، وذلك على النحو التالي: العفو مما تبقى من عقوبة الحبس أو التخفيض من عقوبة شخصاً، والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 473 شخصاً، وتحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد لفائدة 5 أشخاص. أما المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة سراح (إفراج)، وعددهم 137 شخصاً، فتوزعوا كالتالي: العفو من العقوبة الحبسية، أو ما تبقى منها لفائدة 52 شخصاً، والعفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة 5 أشخاص، والعفو من الغرامة لفائدة 77 شخصاً، والعفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة ثلاثة أشخاص.

المضمين إليها حديثاً؛ لكن اجتماع سرت تطرق إلى وضع خطة شاملة للتفويض واستيعاب كل التشكيلات المسلحة في المؤسسة العسكرية. لكن رغم ذلك، تظل عملية دمج الميليشيات المسلحة في مؤسستي الجيش والشرطة محل بحث ودراسة، منذ أن تبني المفكرة فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق» السابقة عام 2017، دون تحقيق نتائج جديدة؛ لكن حكومة «الوحدة الوطنية»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، أطلقت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مشروعاً وطنياً لتأهيل وإعادة دمج الشباب المنضوين في التشكيلات المسلحة، والراغبين في الالتحاق بمؤسسات الدولة، دون الإعلان عن خطة واضحة لجمع سلاحها.

وقال سياسيون متابعون لهذا الملف من نجاح هذه الفكرة، بالنظر إلى ما تحقق لقادة هذه التشكيلات المسلحة، وخصوصاً في غرب ليبيا، من تفوز وسطوة، وقرارات مالية أيضاً، مطالبين بـ«تضييق الخناق على هذه الميليشيات، وتجريدها من أسلحتها، لإجبارها على الاندماج في مؤسستي الشرطة والجيش»، وبالتالي

للمساهمة في إيجاد حلول عاجلة لعدد من الإشكاليات، وطالب بأن تكون «واقعية وقابلة للتنفيذ». كما رأى الدبيبة، أمس، أنه لا بد من إصلاح فوضى التعليم، لافتاً إلى أن «التهاون فيها هو تهاون مع أنفسنا وأبنائنا ومستقبل بلادنا».

إلى ذلك، أعلن «ملتقى اتحاد المجالس العسكرية» تفعيل نشاطه بشكل مفاجئ، عقب اجتماعه في مدينة جادو بالجبل الغربي، بحضور عدد من القادة الميدانيين.

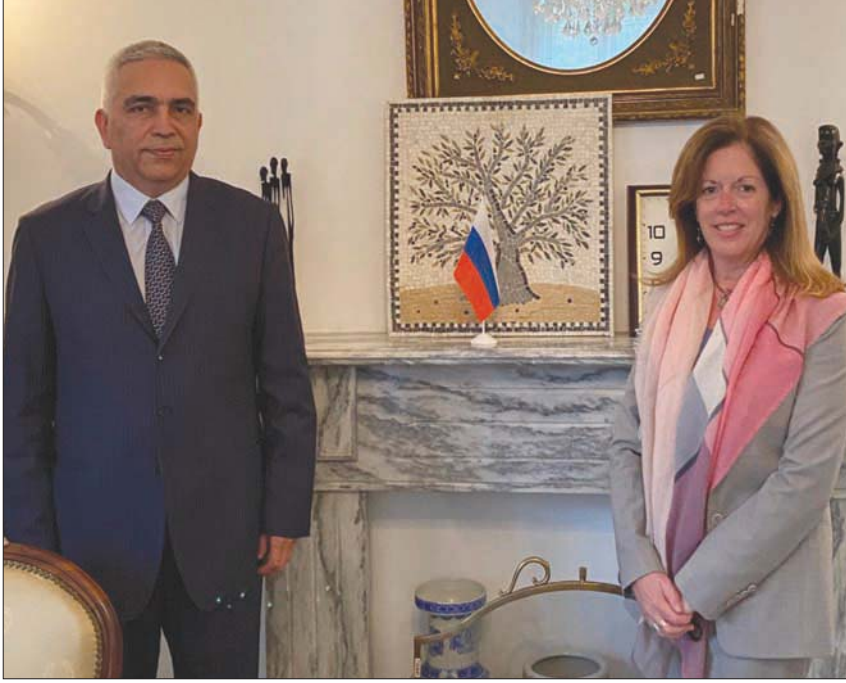
وأكد بيان للاتحاد دعمه لوزارة الدفاع وقيادة أركان القوات، الموالية لحكومة الوحدة. كما أعلن رفضه لجميع الصراعات والنزاعات ذات الطابع الجهوي والمناطقي.

وأبلغ أحمد يخلف، رئيس مجلس جادو العسكري، وكالة «الأناضول» التركية الرسمية للأنباء، أن الشوار سيعيدون النواة الرئيسية والأساسية، التي قامت بها «ثورة 17 فبراير»، عبر إنشاء ما وصفه بـ«مجلس لحماية

بذوره، قال جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة إنه اعتقل فيصل قرقاب، الرئيس السابق لشركة الليبية للبريد والاتصالات، على خلفية اقتحامه مكتب رئيسها الحالي رفقة مجموعة مسلحة، بتنفيذ حكم قضائي غير نهائي لصالح قرقاب. وأوضح الجهاز أن عملية الاقتحام تمت بشكل غير لائق، تم فيه تكسير أبواب الشركة، والهجوم على الموظف، مشيراً إلى أن عملية الاعتقال جاءت في ظل تعاون أمني بين مختلف الأجهزة الأمنية، وما يتطلبه ذلك من حماية مؤسسات الدولة، واحترام القوانين والأحكام القضائية.

## الدبيبة يأمر بفتح حقول نفطية مغلقة

## مساع أميركية وأهمية لتحقيق توافق ليبي حول قوانين الانتخابات



ستيفاني ويليامز خلال لقائها القائم بالأعمال في سفارة روسيا الاتحادية لدى ليبيا (المستشارة الأومية على «وتير»)

من جهة أخرى، دعا الدبيبة خلال لقائه مدير صناديق إعمار مدن بنغازي ودرنة وسرت وجنوب طرابلس، بحضور رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، إلى البدء الفعلي لعمل الصناديق

مهما من الدخل المضمون نتجة خفض الطاقات الإنتاجية»، خلعت «المؤسسة» في بيانها المسؤولية القانونية للجهات التي تقف عائقاً في سبيل تمويل قطاع النفط وتسييل الميزانيات اللازمة.

الإنتاج اليومي ليصل إلى 105 آلاف برميل يومياً. وبعدها أعربت عن الأسف الشديد للكون مصدر الدخل الوحيد للبلاد يعاني من شح التمويل، ما أفقد البلاد جزءاً

## تركيا تعزز وجودها في شرق ليبيا

القاهرة: خالد محمود

تفعيل التمثيل القنصلي في مدينة بنغازي المغلقة منذ 2014، وتعزيز التعاون المشترك بين البلدين. وأضاف القطراني، الذي بدأ في ممارسة مهامه بكامل الصلاحيات بعد حل الإشكالية حولها، إنه سيحتم مع الدبيبة، قبل عقد الاجتماع القادم للحكومة، كما شدد لدى مشاركته أمس، في مراسم تدشين المنصة الإلكترونية التعليمية لحقوق الإنسان بالعاصمة طرابلس، على ضرورة العمل على رصد جميع الممارسات الخارجة عن القانون.

عززت تركيا أمس من وجودها في شرق ليبيا، من خلال الدعوة، التي وجهها حسين القطراني، النائب الأول للدبيبة، للسفير التركي كنعان يلماز، الذي التقاه مساء أول من أمس في طرابلس، إلى زيارة المنطقة الشرقية للبدء في وضع ما وصفه «الأسس السلمية للعمل السياسي، والمساهمة في إعادة الإعمار».

وقال القطراني إنه بحث مع يلماز إعادة بشرق ليبيا، والغريق أول محمد الحداد، رئيس الأركان العامة غربها، من التباحث والتشاور، وإبداء وجهات النظر في عدد من القضايا التي تهم الجانبين. وقال مصدر عسكري ليبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن القيادة العسكرية بشرق البلاد «عازمة على توحيد المؤسسة، بهدف حماية ليبيا من أي تدخلات خارجية، بغية فرض سيادتها على كامل التراب الوطني»، لافتاً إلى أن اجتماع الناظوري والحداد الذي حضره أيضاً عدد من رؤساء الأسلحة والهيئات ومديرو الإدارات العسكرية، تطرق إلى عدة نقاط مهمة، من بينها «توحيد الألية اللازمة لانطلاق الخطوات الأولية لتوحيد المؤسسة العسكرية».

تأتي هذه الخطوة على خلفية اجتماعات القيادة العسكريين الليبيين التي احتضنتها القاهرة منذ سبتمبر (أيلول) 2017، وسجلت نجاحاً ملحوظاً في مدار عام ونصف عام، في إحداث تقارب نسبي بخصوص توحيد الجيش، والاتفاق على «الهيكل التنظيمي للمؤسسة العسكرية الليبية، وإنشاء مجلس الدفاع الأعلى، ومجلس الأمن القومي، ومجلس

## تقرير إخباري

القاهرة: جمال جوهر

بعد أكثر من 3 أعوام على آخر لقاء احتضنته القاهرة بهدف توحيد المؤسسة الليبية المنقسمة، تجددت اجتماعات القيادة العسكريين بالجيش في شرق البلاد وغربها، من أجل إحياء هذه المساعي مجدداً، وسط تساؤلات عن إمكانية نجاحها في ظل كثرة المعوقات، وفي مقدمتها التشكيلات المسلحة التي يراد دمجها في مؤسسات الدولة. وأمام مشهد سياسي براوح مكانته، نجح القادة العسكريون في إحداث بعض الاختراق، من خلال العودة إلى طاولة الحوار، للبحث عن سبل توحيد المؤسسة التي تعاني الانقسام منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، ومن ثم تفكك وتشتت عاصرها.

وفي الاجتماع الثاني الذي عُقد بفندق «المهاري» بمدينة سرت مطلع الأسبوع الجاري، تمكن الفريق أول عبد الرزاق الناظوري، رئيس الأركان العامة، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، المكلف



جانب من اجتماع رئيس أركان «الجيش الوطني» ونظيره بغرب ليبيا (مكتب رئاسة الأركان بغرب ليبيا)

بعد اجتماعين في أقل من شهر بين الفريقين اللذين تقاطعا في السابق على مدار قرابة 13 شهراً، في حرب سقط فيها آلاف القتلى والجرحى. وكشف المركز الإعلامي لرئاسة

القيادة العامة. لكن الحرب التي اندلعت على طرابلس العاصمة في أبريل (نيسان) عام 2019 تسببت في تعطيل مسار التفاوض. واستجسب سياسيون وعسكريون في عموم ليبيا خيراً،

وأضاف الرئيس سعيد موضحاً: «هم يعتبرون أن الحرية هي السبيل والاشتم»، متهماً رجال الإعلام بـ«العودة إلى طرقهم التقليدية التي لم يعد يصدها أحد، وإلى طرقهم المشوهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وبخصوص دعوات بعض المنظمات الحقوقية والقيادات السياسية لإطلاق سراح نور البحري، القيادي في حركة النهضة، وكل من يخضعون للإقامة الإجبارية، قال الرئيس سعيد إن «من تمّ وضعهم تحت الإقامة الجبرية، كان من المفترض

## نقيب الصحافيين ينتقد منع الأحزاب من دخول التلفزيون التونسي الحكومي

إعلام رسمية فقط، بينما لم تتم دعوة وسائل الإعلام الخاصة الأجنبية إلى ذلك المؤتمر الصحفي. وبينما تبث نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون العمومي احتجاجات، أو أنشطة مهمة للمعارضة أحياناً، فإن برامجه الحوارية لم تسجل حضور ضيوف من السياسيين خلال الأشهر الماضية. لكن وكالة الأنباء الرسمية تبث أخباراً وتغطيات لاحتجاجات ضد الحكومة، أو ضد الرئيس سعيد، وتفسح مجالاً للمعارضين. فيما يكرر الرئيس سعيد، الذي عرفه التونسيون من خلال ظهوره في وسائل الإعلام المحلية كاستاذ قانون للحديث عن قضايا الدستور والقانون منذ 2011، أنه يحترم الحريات والحقوق، ولا يمكن أن يكون ديكتاتوراً.

ضرورة لحماية الدولة من الركود الاقتصادي وتفشي الفساد. كما أعلن سعيد في سبتمبر (أيلول) الماضي أنه سيحكم بمراسيم، والغنى أجزاء من الدستور، بينما يستعد لتغيير النظام السياسي في استفتاء شعبي، على أن تجري انتخابات برلمانية في آخر العام الحالي. وتابع يقرب الصحفيين موضحاً أنه «منذ 25 من يوليو، صدر قرار سياسي يمنع جميع الأطراف من دخول التلفزيون... وهو أمر خطير للغاية وغير مسبق، ويهدد بشكل خطير حرية الصحافة، ويكرس النزعة الفردية في السلطة». وخلال مؤتمر صحفي مع الرئيس الجزائري الشهر الماضي، دعت الرئاسة التونسية وسائل

وأضافت ترويسيل موضحة: «لقد أشارت السلطات إلى أنه متهم بجرمات تتعلق بالإرهاب. ومع ذلك، فإننا نعلم أنه لم يتم بعد إبلاغ محاميه رسمياً بالتهم الموجهة إليه». علماً أن البحري الذي أدخل المستشفى بعد يومين من توقيفه، يعاني من أمراض ضغط الدم والسكري والقلب، وهو مضرب عن الطعام منذ اعتقاله. وأكدت ترويسيل أن هذا الأمر اعتقل في اليوم نفسه وفي ظروف مماثلة، دون معرفة مكانه حتى الرابع من يناير (كانون الثاني)، في إشارة إلى قضي العلي، الذي عمل مستشاراً لوزير داخلية أسبق من حزب النهضة. وتابعت المتحدثة قائلة: «نحث السلطات على الإسراع بالإفراج عن الرجلي، أو توجيه الاتهام إليهما، وفق معايير الإجراءات الجنائية».

إن تونس لا تحترم القانون، لكننا نؤكد إنه لا أحد فوق القانون»، ودعا من جديد إلى محاسبة «كل من أجرم في حق تونس»، مجدداً رفضه التدخل في عمل القضاء. في سياق ذلك، دعت الأمم المتحدة، أمس، السلطات التونسية إلى الإفراج عن الوزير السابق والقيادي في حزب النهضة نور الدين البحري، أو توجيه تهم إليه، معربة عن قلقها من «تدهور» وضع حقوق الإنسان في البلاد. وقالت لين ترويسيل، المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية: «لقد عمقت الأحداث التي شهدتها تونس خلال الشهر الماضي من قلقنا البالغ بالفعل، حيال تدهور وضع حقوق الإنسان في هذا البلد».

الأمم المتحدة تدعو السلطات للإفراج عن البحري أو توجيه تهم إليه  
الرئيس التونسي يدافع عن «الاستشارة» ويهاجم الإعلام

تونس: المنجي السعيداني

المحلية، التي اتهمها بـ«تشويه الحقائق في الأخبار، والحديث في مسائل تافهة»، وقال إن «القضايا الجوهرية والأساسية هي آخر اهتماماتهم... وهؤلاء تقف وراءهم لوبيات مالية».

وأضاف الرئيس سعيد موضحاً: «هم يعتبرون أن الحرية هي السبيل والاشتم»، متهماً رجال الإعلام بـ«العودة إلى طرقهم التقليدية التي لم يعد يصدها أحد، وإلى طرقهم المشوهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

وبخصوص دعوات بعض المنظمات الحقوقية والقيادات السياسية لإطلاق سراح نور البحري، القيادي في حركة النهضة، وكل من يخضعون للإقامة الإجبارية، قال الرئيس سعيد إن «من تمّ وضعهم تحت الإقامة الجبرية، كان من المفترض

دافع الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء أول من أمس، عن الاستشارة الإلكترونية، التي طرحها على الشعب عبر سلسلة من الأسئلة، بهدف تحديد مستقبل البلاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي. مؤكداً أن هذه الاستشارة «لا يمكن اعتبارها بديلاً، حيث تم العمل بها في عدد من الدول كفرنزولا والبرازيل والشيلي، وهي وسيلة للتعرف على الاتجاهات والآراء السائدة حول مواضيع مختلفة، وفق طرق وتصورات جديدة»، حسب تعبيره. ولدى استقباله نجلاء بون، رئيسة الحكومة، أول من أمس، نوه سعيد بجهود الحكومة خلال فترة الإعداد لتنظيم الاستشارة، وهاجم في المقابل وسائل الإعلام





# اكتمل الاندماج

## أضخم وأسرع عملية اندماج في المنطقة

معاً.. نضع الغد

\* البنك الأهلي السعودي شركة مساهمة سعودية  
خاضعة لإشراف ورقابة البنك المركزي السعودي

  
SNB



المخابرات، ذي التوجه الوسطي مع نزعة براغماتية قوية، والذي حظي بمكانة جيدة لدى واشنطن، قبل أن تبرد الرغبة الأميركية به.

ثم حاول الأميركيون الرهان على جمال مبارك لخلافة والده، لكن لقاءً مباشراً معه مع الرئيس جورج بوش بدعوة شخصية من الأخير، أسقط هذا الرهان.

و دائماً كانت جماعة «الإخوان المسلمين» ورقة عند الأميركيين منذ بدأوا تقبل «الإسلام السياسي»، فانسجوا علاقات متعددة المستويات معهم، مثيرين حساسية نظام مبارك.

ومن قلب الحدث، يسرد فهمي ما لمس من المسؤولين الأميركيين في تقييمهم للمرشحين المحتملين لخلافة مبارك، وسط تجاذب بين «نشر قيم الديمقراطية» من جهة، والحفاظ على المصالح الأميركية واستقرار النظام المصري من جهة ثانية.

وهكذا يحكي فهمي كيف سقطت أسهم عمرو موسى، إذ كان شخصية قيادية ذات نزعة استقلالية، ما يجعل التعامل معه صعباً، إضافة إلى مواقفه القوية المؤيدة للفلسطينيين.

بعده، ارتفعت أسهم اللواء عمر سليمان، رئيس جهاز

«في قلب الأحداث» كتاب لوزير الخارجية المصري نبيل فهمي يستعرض فيه نصف قرن من الأحداث الدولية والإقليمية والوطنية، تابعها عن قرب بصفته مواطناً طموحاً وشاهداً مباشراً وممارساً دبلوماسياً ومسؤولاً سياسياً.

«الشرق الأوسط» تنشر فصولاً من الكتاب في ثلاث حلقات؛ تتناول الأولى معاشية فهمي من منصبه كسفير لبلاده في واشنطن، تجارب الإدارات الأميركية في البحث عن خليفة للرئيس المصري حسني مبارك بعد اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 ومع تقدمه بالعمر.

## كتاب «في قلب الأحداث»

لوزير الخارجية المصري الأسبق نبيل فهمي

(3-1)



القاهرة: «الشرق الأوسط»

بسبب تشابك العلاقات الاقتصادية والسياسية الكبيرة في الشرق الأوسط في نهاية القرن العشرين، كانت الأطراف العربية والأفريقية والدولية تتابع عن كثب ما يحدث بمصر في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس مبارك. وكان هناك اهتمام غربي، خصوصاً من الولايات المتحدة، بالأوضاع السياسية في مصر. وكانت واشنطن تتساو بشكل مباشر، وأحياناً علناً، عن خليفة مبارك المنتظر. وازداد هذا الاهتمام مع تنامي الفلق الأميركي من تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

كانت الفكرة السائدة في واشنطن هي أن انتشار الديمقراطية أفضل وسيلة لحماية المصالح الأميركية في الخارج على المدى البعيد. وبعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، أصبحت التحركات لنشر الديمقراطية في العالم أقوى وأشهر.

مع تقدم مبارك في السن، لم تعد واشنطن تراهن عليه، كجزء من مستقبل الشرق الأوسط. وهي كانت محبطة لعدم وجود خطة واضحة لانتقال السلطة أو لخلافته وفق جدول زمني مقبول. لذا أصبحت حريصة على متابعة كل ما يتبدد في مصر من شائعات بشأن ترشيح مبارك من عدمه في الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في منتصف عام 2011، أو الشخصية المرشحة لخلافته إذا قرر التخلي عن السلطة. وقد رصدت لائحة المرشحين محتملين لدى دوائر صناعة القرار في واشنطن. وأنا لا أستبعد أن يكون الأميركيون دعموا بعضهم، لكني لا امتلك دليلاً مادياً على ذلك.

وفي أواخر التسعينات من القرن الماضي وواصل عام 2000، كان عمرو موسى أول اسم مطروح لخلافة مبارك، إذ كان يحظى بشعبية واضحة لدى مختلف قطاعات المجتمع المصري، لكنه لم يكن يحظى بدعم المؤسسات السياسية في الدولة، مثل الحزب الوطني الحاكم وأجهزة الأمن. ولو أجريت الانتخابات في عام 2000 و2005 بنزاهة ومن دون مشاركة مبارك، لكانت فرص فوزه كبيرة. كسفير لمصر في واشنطن، كنت المنس أن الأميركيين لا يحبون موسى. فقد كانوا يعتبرونه شخصية قيادية ووطنية ذات نزعة استقلالية، ما يجعل التعامل معه صعباً. إضافة إلى مواقفه القوية المؤيدة للفلسطينيين. وظهر هذا الموقف بوضوح في زيارته الأخيرة كوزير خارجية إلى واشنطن، قبيل انتقائه إلى جامعة الدول العربية في مارس (آذار) 2001.

وكان فريق عملية السلام في إدارة الرئيس بيل كلينتون أبلغ فريق خليفته جورج بوش، بأن وزارة الخارجية المصرية تتبنى مواقف متشددة ومحاسية في الدفاع عن حق الفلسطينيين، وتتحرق الضغوط على الفلسطينيين للقبول بما يُعرض عليهم لتسوية النزاع. لذلك كان عمرو موسى الأشهر استهدافاً من قبل الأميركيين والإسرائيليين.

بدأ تأثير رسالة إدارة كلينتون واضحاً على تعامل مستشارة الأمن القومي الجديدة كونداليزا رايس مع موسى في أول لقاء لهما بعد تنصيب إدارة بوش. فقد تعاملت رايس معه بخشونة واضحة، والوقت عليه محاضرة سخيفة ومتعالية في طبيعة المشهد السياسي والمستقبل في الشرق الأوسط. وفوجئت شخصياً بصبر موسى وهودنه، وتجنبه الدخول معها فيما يراه جدلاً لا طائل منه، مفضلاً التركيز على التعاون المستقبلي مع واشنطن كأمين عام للجامعة العربية. وبعد هذا الاجتماع، أبلغت بوريس رايدل، الذي احتفظ بمنصبه كمساعد شخصي للرئيس وكبير مديري إدارة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي الأمريكي، بأن لقاء موسى ورايس كان سبباً وغير مجد، وبأن المستشارة أخطأت بحق مصر وبحق موسى كثيراً.

المرشح الثاني لخلافة مبارك كان اللواء عمر سليمان، رئيس جهاز المخابرات العامة، وهو صاحب «خلفية عسكرية» وله خبرة كبيرة في العمل المخابراتي. وبناء على تعليمات مبارك، تواصل سليمان مع كثير من الشخصيات



كلينتون يتسلم أوراق اعتماد نبيل فهمي سفيراً لمصر لدى واشنطن

صفحة رسمية تم التعامل بها معه كانت باعتباره قيادياً في الحزب الحاكم. ومع تجنب السؤال رسمياً عن مستقبله، لوحظ تنامي اهتمام المسؤولين الأميركيين بترتيب لقاءات مع جمال مبارك لتقييم توجهاته السياسية، وكان ردي في ذلك الوقت وكما الحال دائماً: «أنا لا أصدر بيانات عن مقابلات

ولكن بشكل نادر. ويمرور الوقت، لاحظت التغيير في مزاجه العام وبرزته خلال هذه الزيارات. كان دائماً مهذباً، ومتحفظاً في حديثه عن الأحداث في مصر على مر السنوات. كما لاحظت أنه تحول من كونه محقراً للتغيير، إلى شخص يؤكد الحاجة إلى استقرار نظام الحكم وأمنه.

وفي مايو (أيار) 2006، زار جمال مبارك الولايات المتحدة لتجديد رخصة طيرانه. وكما كان يفعل باستمرار، طار من القاهرة إلى مطار لاس في واشنطن، ثم استقل طائرة في رحلة طيران داخلية إلى وجهته ثم اتخذ المسار نفسه في طريق عودته إلى مصر. وكان جمال مبارك يتصل بي عادة قبل وصوله إلى واشنطن، في طريق الذهاب والعودة. وفي زيارته تلك، تلقيت اتصالاً هاتفياً من مستشار الأمن القومي الأمريكي ستيفن هادلي يطلب فيه مقابلة مبارك الابن عندما يصل إلى واشنطن في طريق عودته إلى القاهرة. ونظراً إلى أن هذه المقابلة اتخذت طابعاً رسمياً، لأنني تلقيت طلباً بها من مسؤول أمريكي، وبعد الحصول على إذن من الرئيس مبارك، رتبنا الاجتماع، وذهبت مع جمال لمقابلة هادلي. ولم يكن هناك أي شيء سري في اللقاء. وكانت أغلب الأسئلة التي طرحها هادلي تتعلق بتطوير الحزب الوطني ودور القطاع الخاص في مصر. مع ذلك، سببت هذه الزيارة مهاجمات عديدة وواسعة في القاهرة مع نشر تقارير إعلامية عما وصف بأنها المحادثات السرية التي أجراها جمال خلال وجوده في واشنطن. وزادت حدة الشائعات عندما قال البيان الصادر عن البيت الأبيض إن جمال

## موسى وسليمان وجمال و«الإخوان» كانوا أبرز خيارات واشنطن لخلافة مبارك

وفي واحد من آخر اللقاءات بيننا في الاحتمالات المختلفة لمرحلة ما بعد الرئيس مبارك، في ضوء اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في مصر، مع مرور أكثر من عقدين على تولي مبارك السلطة، قال سليمان إن الأمور غير واضحة وكل شيء قابل للتغيير حتى آخر لحظة في مثل هذه الأمور، قبل أن يختم كلامه بأن الشائعات الخاصة

## كونداليزا رايس تعاملت مع موسى بخشونة واضحة بسبب مواقفه الداعمة للفلسطينيين

بتعيينه نائباً لرئيس الجمهورية خلقت بليلة وحساسية، وأن من الأفضل أن يعلن الرئيس قراره في هذا الشأن لتهدأ الأمور بصرف النظر عما سيقدر لاحقاً بالبنية المنصب الرئيس. ومع مرور الوقت، تلاشت فرص سليمان وهادلي الشائعات مثل الشائعات التي سبقتها حول عمرو موسى.

المرشح الثالث المحتمل والأشد إثارة للجدل لخلافة مبارك، كان جنه جمال، باعتباره شخصية مثالية لـ«الاجندة الديمقراطية» الأميركية. فقد تلقى تعليماً غربياً وهو مؤيد للقطاع الخاص، وأصبح يدعاً من 2002 شخصية بارزة في الحزب الوطني الحاكم الذي يرأسه والده.

ولم يكن الأميركيون، الذين لا يحبون عمرو موسى وغير المتيمين بعمر سليمان، حدوا موقعهم من فكرة وصول جمال مبارك إلى الحكم خلفاً لوالده. وكسفير لبلادي في واشنطن، كنت على تواصل دائم مع مراكز الأبحاث والمحللين في الولايات المتحدة لمتابعة النقاشات بشأن مصر، بما في ذلك ردود الأفعال على الشائعات بشأن المرشحين المحتملين للرئاسة. وكان المحللون الأميركيون لسالوني باستمرار مع المرشحين الثلاثة. وكما أتذكر، لم يسألني أي مسؤول أمريكي حكومي عن جمال، مع أنهم بالتأكيد كانوا يتابعون صعوده السياسي الظاهر للعيان.

جمال مبارك زار الولايات المتحدة في مناسبات عديدة، أولاً كعضو غير رسمي أثناء زيارات والده السنوية، ثم كعضو في وفود غير حكومية خصوصاً تلك التي تمثل مجتمع الأعمال المصري. كما كان يأتي منفرداً في زيارات خاصة،

## فهمي يستعرض في كتابه نصف قرن من التطورات الدولية والإقليمية والمصرية

# بحث الأميركيون عن خليفة لمبارك يضمن «المصالح» و«الاستقرار»

وأغلبها كان يعقد في قطر. وتطورت علاقة السفارة الأميركية في القاهرة مع «جماعة الإخوان». فمُنذ أوائل الثمانينات، ومع بداية حكم مبارك، بدأ اتصال السفارة بالجماعة عبر عناصر المخابرات، وبعد ذلك بدأت تختبر الموقف بشكل عرضي من خلال الدبلوماسيين التقليديين. وبمجرد قبول أوراق مرشحي الجماعة في انتخابات البرلمان المصري عام 2000، تغير الوضع وبدأ توجيه الدعوات للإخوان لحضور لقاءات في السفارة بشكل رسمي. المفارقة أن الحكومة المصرية التي تجاهلت الاتصالات الأولية بين السفارة والجماعة، بدأت تشكو منها عندما ازدادت اتصالات أعضاء البرلمان المرتبطين بالجماعة بالسفارة.

هذا التطور الجديد عزز نظريات المؤامرة لدى القيادة المصرية الأشد حساسية، في ظل تنامي حضور الإخوان السياسي، وأصبحت علاقة أميركا بالجماعة مصدر غضب للرئيس مبارك الذي أصبح أكثر تشككاً في نوايا الأميركيين. وازدادت الشكوك المصرية مع تصاعد دعوات الرئيس بوش إلى الإصلاح السياسي في مصر، وضرورة تغيير أنظمة الحكم في أماكن أخرى. وخلال سنواتي الأخيرة كسفير في واشنطن، زار مسؤولون مصريون كبار واشنطن بشكل متكرر، لسؤال الأميركيين مباشرة عن علاقاتهم بالإخوان. وعندما استقبل بوش رئيس الوزراء أحمد نظيف في المحتب البيضاوي في مايو (أيار) 2005، سألت الأخير الرئيس الأميركي عن الاتصالات مع الإخوان. وكان الأميركيون يراوغون وينفون وجود أي تقارب مع الجماعة، وهو أمر أبعد ما يكون عن الحقيقة.

بعد ذلك أصبح ملف الإخوان حاضراً على جدول أعمال أي مسؤول مصري يزور أميركا. وكانت برقيات للقاهرة تؤكد باستمرار أن واشنطن في الواقع لديها قنوات اتصال مع الإخوان. وأعدت تأكيد أن أميركا غيرت طريقة تعاملها مع الدول الصديقة بعد الإطاحة للمجتمعة بحكم الشك في إيران عام 1979، فبدأت تتواصل مع الإخوان. ونتيجة ذلك وبعد وقت قصير من زيارته لتظيف لوشنطن عام 2005، عقد مبارك اجتماعاً رفيع المستوى مع المسؤولين المصريين، الذين زاروا الولايات المتحدة مناقشة علاقة أميركا بالإخوان. كان مبارك منزعجاً جداً من التقاطح بين الموقف الأميركي، المعين بعدم التواصل مع الإخوان، والاتصالات القوية السرية بينهما. وأمر مبارك السفير سليمان عواد الذي كان يشغل منصب المتحدث باسم الرئاسة، أن يتصل بي بشكل عاجل ويطلب مني إرسال مذكرتين؛ الأولى بشأن العلاقات بين أميركا والإخوان، والثانية كانت خاصة بالتعاون العسكري. وعندما سألته عن سبب العجلة في هذا الطلب، قال إن الرئيس يريد أن يناقش مع المسؤولين المصريين تقييمي لهذه العلاقة إلى جانب معلومات أجهزة المخابرات المصرية حولها.

والحقيقة أن قراءتي العامة للموقف الأميركي أثناء حكم الرئيس بوش الابن تجاه القيادة المصرية، وقبل عشر سنوات من خروج مبارك من الحكم، كانت تشير إلى أن الأميركيين كما هم دائماً نفعيون للغاية. ومع بداية القرن الحادي والعشرين، ووصول مبارك إلى سن 72 عاماً، كانت أميركا تستعد لمرحلة ما بعد مبارك. وإنجاز هذه المهمة، بدأ الأميركيون يتابعون أي مرشح محتمل لخلافة مبارك ويمكنه حماية مصالحهم، بغض النظر عما إذا كان ديمقراطياً أم لا. وكان هذا هو سبب تفصيلهم لعمر سليمان على كل من عمرو موسى وجمال مبارك.

وكانوا يرون أنه في حال عدم وجود مرشح من المؤسسة الأمنية، سواء من الجيش أو الشرطة، فستكون أمام جماعة الإخوان فرصة جيدة للوصول إلى السلطة بفضل قدرتها على الحشد وقاعدتها الشعبية الواسعة. وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعل الرئيسين كلينتون وبوش يتابعان ثم يتقربان بحد من الجماعة.

لكن صريحة، قلت له إنه لا فكرة لدي أبداً عن الدعوة واقترحت عليه سؤال جمال عنها. ويهدو غير مبارك مجرى الكلام، وقال إن بوش أرسل الدعوة إلى جمال. وسألني عن كيفية التعامل معها. وبعدما تلقيت صورة من الدعوة من الرئيس، أدركت أنها كانت رسالة مكتوبة بخط اليد على أوراق بوش الشخصية.

وخلال دقائق عاد مبارك واتصل بي مرة أخرى وسألني عن رأيي، فأبلغته بانها دعوة شخصية من حدث الشكل والمضمون، لذلك فإن قبولها أو رفضها يجب أن يكون من جانب جمال، وإن الزيارة إذا تمت فيجب أن تكون «زيارة شخصية». حيث يلقي جمال بمضيفيه من دون مرافقة أي مسؤول مصري من السفارة في واشنطن، فقترت الرئيس في الرد وأبلغني بأنه سيعدو الاتصال لاحقاً.

وبعد يومين، اتصل بي مبارك مجدداً، وقال إن جمال سيأتي إلى أميركا في «زيارة شخصية»، مشدداً على أنه يريد مني تحديد ما أعنيه بإجراءات زيارة شخصية، وبالتحديد التعامل معه بالمطار. وبدأ في هذه المكالمة كاب وهو يسأل عن الجوانب اللوجيستية للزيارة. وشرحت له أن المساعدة التي ستقدمها السفارة ستكون فقط في حدود ترتيبات التنقلات بين المطار والفندق، كجزء من إجراءات الجمالة التي تقدمها السفارة لأي شخصية عامة مصرية تأتي لزيارة أميركا. وأوضح أن حصول أي مسافر على معاملة دبلوماسية في المطارات الأميركية يحتاج إلى جملة تأشيرة سفر دبلوماسية، أما في غير هذه الحالة فإن الشخص سيتلقى معاملة عادية، وقد يتعرض للتفتيش

مبارك كان في أميركا لتجديد رخصة طيرانه وليس رخصة طيرانه. وتلقيت اتصالات هاتفية عديدة من وسائل الإعلام المصرية تسأل ماذا لم أصدر بياناً عن الاجتماع كما فعل البيت الأبيض، وكان ردي في ذلك الوقت وكما الحال دائماً: «أنا لا أصدر بيانات عن مقابلات

## الأميركيون فقدوا اهتمامهم بجمال بعد استقباله في البيت الأبيض

الذاتي من جانب رجال الأمن في المطارات. وتمت الزيارة كما كان مخطط لها من دون مشاركة من السفارة المصرية. وبعد انتهاء اجتماعاته مع بوش ونوابيه ديك تشيني، وربما بعض المسؤولين الأميركيين الآخرين، اتصل بي جمال وطلب مقابليتي قبل عودته إلى مصر بعد ظهر اليوم التالي، فدعوتني إلى الغداء في أحد مطاعم ميريلاند، ولم أسأله عن الاجتماعات، كما لم يتحدث هو عنها

## النزعة البراغمتية ودوره في الحرب على الإرهاب رجحا كفة سليمان

بالتفصيل، واكتفى بالقول إن الأميركيين طرحوا أسئلة عامة عن مستقبل مصر وليس عن أي شيء محدد. بالخبرة أدركت أن الأميركيين كانوا يريدون تقييمه.

وبعد أيام قليلة من الزيارة، تراجع الحديث داخل مجتمع مراكز الأبحاث الأميركية، أو على الأقل داخل المؤسسات البحثية المختصة، عن خلافة جمال مبارك المحتملة لوالده. بالنسبة لي، كان الأمر بمثابة إشارة إلى أنه في حين كان الأميركيون يميلون به باعتباره شخصية ليبرالية مدنية، فإنهم بعد اللقاء أدركوا أنه لن يكون قادراً على إدارة دولة معقدة مثل مصر، في بيئة مضطربة مثل الشرق الأوسط، وأن المصالح الأميركية في الشرق الأوسط أكبر من أن تتم المخاطرة بها من أجل القيم الليبرالية. وأصبحوا يميلون إلى وجود مرشح قوي لخلافة مبارك يمكنه حماية مصالحهم في المنطقة، أيا كانت توجهاته.

وكان آخر الاحتمالات لخلافة مبارك بالنسبة للأميركيين يتمثل في جماعة «الإخوان المسلمون»، وليس شخصاً محديداً. فقد أصبحت الإدارة الأميركية في عهد بوش، ويعدده باراك أوباما، متقبلة لفكرة الإسلام السياسي، باعتباره مكوناً لا غنى عنه في المشهد السياسي بالشرق الأوسط. وباستثناء المحافظين الجدد، فإن كل أميركا في تلك اللحظة كانت مستعدة لاستيعاب الإسلاميين من دون دعمهم بشكل كامل. وازداد عدد أعضاء «الإخوان المسلمين» الذين يترددون على مراكز الأبحاث الأميركية ويشاركون في مؤتمرات حول أوضاع الشرق الأوسط،

في الرحلة القادمة:

● مصر من ثلاثة عقود هادئة

إلى ثورتين في ثلاث سنوات



## الكونغرس يدعو إلى تعزيز الدعم العسكري والدبلوماسي لأوكرانيا

واشنطن، رثا أبتير جنيف، «الشرق الأوسط»  
يُدفع المشرعون في الكونغرس نحو تقديم دعم عسكري ودبلوماسي أكبر لأوكرانيا، لمواجهة التهديدات الروسية، في الوقت الذي رحبت فيه الرئاسة الأوكرانية، بالخلاء، بـ«جهود» الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وروسيا الهادفة لخفض منسوب التوتر، في إطار سلسلة من المحادثات الجارية بين موسكو والدول الغربية خلال الأسبوع الراهن.

وطرحت مجموعة كبيرة من النواب الجمهوريين مشروع قانون بعنوان «ضمان استقلالية أوكرانيا» من خلال تعزيز دفاعاتها، ويهدف المشروع إلى «تأمين الدعم العسكري والدبلوماسي الذي تحتاجه بوجه التعزيزات العسكرية الروسية المهددة لاستقرار على حدودها». وقال المشرعون إن المشروع المطروح سيحصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مسؤولية «اعتداءاته» من خلال فرض عقوبات فورية على خط أنابيب النفط «نورد ستريم 2» لوقفه عن التشغيل.

واتهم النائب الجمهوري مايك مكيل الذي طرح المشروع، إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بالتواطؤ في إرسال مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا و«الاستسلام في وجه خط أنابيب النفط (نورد ستريم 2)» مصيفاً: «الدبلوماسية لديها فرص قليلة للنجاح إن لم يتم دعمها بقوة رادعة. لهذا فإن المشروع هذا يبرهن بحزم هذا النهج الضعيف الذي قُوِيَ من بوتين، وذلك من خلال إعطاء أوكرانيا الدعم الذي تحتاجه كي يعلم الكرملين أن أي اجتياح لأوكرانيا سيقابله ثمن باهظ، وحذر مكيل بوتين قائلاً إن الكونغرس لن يقف ساكناً في وجه توسع روسيا لدائرة نفوذها، ولن يتخلى عن أوكرانيا وحلفاء «الناتو» وأوروبا الوسطى والقوقاز.

ولن يتخلى عن أوكرانيا وحلفاء «الناتو» وأوروبا الوسطى والقوقاز. وقال النائب الجمهوري مايك ووجرز، إن الإدارة الأميركية تجاهلت أشهر مطالبه بتسريع المساعدات القاتكة لأوكرانيا «على أمل أن يتحسن الوضع»، وأشار ووجرز إلى أن المشروع سوف يزيد من التمويل للمساعدات القاتكة لأوكرانيا؛ تحديداً الأسلحة المضادة للطائرات والسفن، وهي الأسلحة التي تحتاجها أوكرانيا لردع روسيا.

كما أعلن المشرعون إدارة بايدن إلى عدم إعطاء بوتين صلاحية الاعتراض على الدول التي ستتضمن إلى «الناتو»، أو على نشر صواريخ متوسطة المدى في أوروبا. ويلزم المشروع الذي يواجه طريقاً طويلة قبل إقراره، الإدارة الأميركية، بتحديد ما إذا كانت روسيا تعتبر دولة تابعة لإيرهاب، كما يصف أوكرانيا على أنها بلد «تابع لـ«الناتو» لتأمين مبيعات الخدمات الدفاعية له بسرعة». إضافة إلى أنه بحث بايدن على تعيين سفير أميركي لدى أوكرانيا.

ويقابل هذا التحرك تحرك مطابق في مجلس النواب الجمهوريين، وبينما شرعوا على فرض عقوبات مرتبطة بخط أنابيب «نورد ستريم 2» قدامها السيناتور الجمهوري تيد كروز، وبينما ربح الرئيس الأوكراني يترشح مشروع العقوبات، داعياً في موقف نادر على «تويتر» المشريع للتصويت لصالحه، أوفدت الإدارة الأميركية ممثلين عنها إلى الكونغرس يوم الاثنين، لدفع الديمقراطيين نحو عدم التصويت لصالح مشروع كروز، بحجة أنه سيؤدي المحادثات الجارية مع المانيا التي تطالها العقوبات بخصوص روسيا. وتزامن هذه التحركات مع الاجتماعات الثنائية في جنيف، بين نائبة وزير الخارجية ويندي شرمان ونظيرها الروسي سيرغي ريبكوف بخصوص أوكرانيا. وبعد محادثات الاثنين، اتفق المسؤولون الروس والأميركيون على مواصلة الحوار، من دون تسجيل أي اختراق يُذكر.

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء، إلى قمة رباعية مع موسكو وباريس وبرلين «لإنهاء الصراع» مع الأنصاليين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا. وقال: «لقد إن الأوان للتوصل إلى اتفاق ينهي الصراع، ونحن مستعدون لاتخاذ القرارات اللازمة خلال قمة جديدة»، رباعية، وذلك في استقباله مستشارين للرئيس الفرنسي والمستشار الألماني؛ بحسب بيان صادر عن الرئاسة الأوكرانية.

وبخصوص اجتماعات جنيف، قال الناطق باسم الرئاسة الأوكرانية سيرغي نيكيفوروف، في تصريح مصور نقلته وكالة «الصحافة الفرنسية»، «لا نسعى إلا أن نشيد بالنيات والجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وروسيا وحلف شمال الأطلسي، بغية خفض التوترات وحل كل المسائل المشتركة حول طاولة المفاوضات».

وتصاعدت حدة التوتر بشأن أوكرانيا في الأشهر الأخيرة، مع اتهام واشنطن وحلفاء كييف الأوروبيين، روسيا، بالتحضير لغزو هذه الجمهورية السوفييتية السابقة، بعدما حشدت قوات كثيرة عند حدودها. وطالبت موسكو بضمانات أمنية واسعة من واشنطن، ومن دول حلف شمال الأطلسي، بينما تصر على أنها تلقت في السابق تعهداً بأن حلف شمال الأطلسي لن يتوسع بضم أوكرانيا وجرجيا.

وقال نيكيفوروف في تصريحه: «تفق شركائنا، وبمصرحاتهم بأن أي قرار حول مصير أوكرانيا لن يتخذ من دوننا»، وأكد أن كييف «تريد حل النزاع» في شرق البلاد، بين قواتها وتفصاليين مؤيديين لموسكو «في أقرب وقت ممكن، وبالطرق السلمية» خصوصاً، وتعارض روسيا ضغوطاً كثيفة على أوكرانيا منذ عام 2014، في أعقاب ثورة أطاحت بالحكومة الأوكرانية المؤيدة لموسكو، وضمت روسيا شبه جزيرة القرم الأوكرانية، بينما تدع حركة الانفصال في شرق أوكرانيا التي أسفرت عن سقوط أكثر من 13 ألف قتيل.

يُدفع المشرعون في الكونغرس نحو تقديم دعم عسكري ودبلوماسي أكبر لأوكرانيا، لمواجهة التهديدات الروسية، في الوقت الذي رحبت فيه الرئاسة الأوكرانية، بالخلاء، بـ«جهود» الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وروسيا الهادفة لخفض منسوب التوتر، في إطار سلسلة من المحادثات الجارية بين موسكو والدول الغربية خلال الأسبوع الراهن.

وطرحت مجموعة كبيرة من النواب الجمهوريين مشروع قانون بعنوان «ضمان استقلالية أوكرانيا» من خلال تعزيز دفاعاتها، ويهدف المشروع إلى «تأمين الدعم العسكري والدبلوماسي الذي تحتاجه بوجه التعزيزات العسكرية الروسية المهددة لاستقرار على حدودها». وقال المشرعون إن المشروع المطروح سيحصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مسؤولية «اعتداءاته» من خلال فرض عقوبات فورية على خط أنابيب النفط «نورد ستريم 2» لوقفه عن التشغيل.

واتهم النائب الجمهوري مايك مكيل الذي طرح المشروع، إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بالتواطؤ في إرسال مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا و«الاستسلام في وجه خط أنابيب النفط (نورد ستريم 2)» مصيفاً: «الدبلوماسية لديها فرص قليلة للنجاح إن لم يتم دعمها بقوة رادعة. لهذا فإن المشروع هذا يبرهن بحزم هذا النهج الضعيف الذي قُوِيَ من بوتين، وذلك من خلال إعطاء أوكرانيا الدعم الذي تحتاجه كي يعلم الكرملين أن أي اجتياح لأوكرانيا سيقابله ثمن باهظ، وحذر مكيل بوتين قائلاً إن الكونغرس لن يقف ساكناً في وجه توسع روسيا لدائرة نفوذها، ولن يتخلى عن أوكرانيا وحلفاء «الناتو» وأوروبا الوسطى والقوقاز.

ولن يتخلى عن أوكرانيا وحلفاء «الناتو» وأوروبا الوسطى والقوقاز. وقال النائب الجمهوري مايك ووجرز، إن الإدارة الأميركية تجاهلت أشهر مطالبه بتسريع المساعدات القاتكة لأوكرانيا «على أمل أن يتحسن الوضع»، وأشار ووجرز إلى أن المشروع سوف يزيد من التمويل للمساعدات القاتكة لأوكرانيا؛ تحديداً الأسلحة المضادة للطائرات والسفن، وهي الأسلحة التي تحتاجها أوكرانيا لردع روسيا.

كما أعلن المشرعون إدارة بايدن إلى عدم إعطاء بوتين صلاحية الاعتراض على الدول التي ستتضمن إلى «الناتو»، أو على نشر صواريخ متوسطة المدى في أوروبا. ويلزم المشروع الذي يواجه طريقاً طويلة قبل إقراره، الإدارة الأميركية، بتحديد ما إذا كانت روسيا تعتبر دولة تابعة لإيرهاب، كما يصف أوكرانيا على أنها بلد «تابع لـ«الناتو» لتأمين مبيعات الخدمات الدفاعية له بسرعة». إضافة إلى أنه بحث بايدن على تعيين سفير أميركي لدى أوكرانيا.

ويقابل هذا التحرك تحرك مطابق في مجلس

## بوتين يريد العودة بالتاريخ في أوروبا عاماً أوكرانيا على رأس أولويات قمة أطلسية - روسية في بروكسل اليوم



رئيسة اللجنة السياسية والأمنية لدفعين بروك في الاتحاد الأوروبي ترحب بنائبة وزير الخارجية الأمريكي ويندي شرمان في بروكسل (إ.ب.أ)

بولندا وتشيكيا وأخراها البانيا وكرواتيا ومونتي نيغرو وجمهورية شمال مقدونيا. وما تريده روسيا بداية تراجع الأطلسيين عن قرارهم لعام 2008 بفتح الباب أمام أوكرانيا وجورجيا للانضمام إلى الحلف، الأمر الذي يرفضه الأميركيون والأيروبيون على السواء، وهو ما أكد عليه هؤلاء وعلى كل المستويات في الأسابيع الأخيرة، وسيكون اجتماع اليوم مناسبة إضافية لتأكيد أنه لا يحق لروسيا أن تكون لها الكلمة الفصل في موضوع الانضمام إلى الحلف من عدمه.

وأوكرانيا ليست الملف الخلفي الوحيد. الماضي التي يرى فيها الخبراء رغبة روسية بإعادة النظر في التوازن الاستراتيجي الذي نشأ عقب انتهاء الحرب الباردة وتقديم الحلف الأطلسي وسط أوروبا وشرقها وصولاً إلى الحدود الروسية، ومنذ سقوط حلف وارسو وتفكك الاتحاد. ويعتمد إلى خفف حضوره العسكري في الجوار الروسي، كذلك يريد من الأطلسي أن يمنع عن

نشر قوات وأسلحة هجومية تزيد عما كان موجوداً قبل عام 1997، بمعنى أن الرئيس الروسي يريد أن يحوّل ثلاثين عاماً من التحولات الجيوسياسية والعسكرية التي شهدتها أوروبا والتي أوصلت الحلف الأطلسي إلى مشارف الحدود الروسية... وبكلام آخر، يريد بوتين «الاتفاق بإطالاً جديداً» لتقاسم النفوذ في أوروبا، أو بالأحرى لاستعادة نفوذ بلاده فيها، ولخص ريبكوف اجتماع اليوم مناسية إضافية لتأكيد أنه لا يحق لروسيا أن تكون لها الكلمة الفصل في موضوع الانضمام إلى الحلف من عدمه.

وأوكرانيا ليست الملف الخلفي الوحيد. الماضي التي يرى فيها الخبراء رغبة روسية بإعادة النظر في التوازن الاستراتيجي الذي نشأ عقب انتهاء الحرب الباردة وتقديم الحلف الأطلسي وسط أوروبا وشرقها وصولاً إلى الحدود الروسية، ومنذ سقوط حلف وارسو وتفكك الاتحاد. ويعتمد إلى خفف حضوره العسكري في الجوار الروسي، كذلك يريد من الأطلسي أن يمنع عن

التصعيد والرّد على الأزمة الأمنية التي تسببت بها روسيا». حقيقة الأمر أن اجتماع اليوم هو، بمعنى ما، امتداد لاجتماع جنيف من حيث المواضيع المطروحة ومن حيث إن الموقف الأميركي حاسم داخل الحلف. ورغم أهمية الملف الأوكراني الذي يمثل نقطة التماس الرئيسية بين الحلفين الغربي والروسي، فإن المطروح، وفق إجماع الخبراء، أبعد من ذلك بكثير. ويشير هؤلاء إلى أهمية المسودتين اللتين تقدمت بهما موسكو لواشنطن بمناسبة زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركية إلى روسيا في 18 الشهر الماضي التي يرى فيها الخبراء رغبة روسية بإعادة النظر في التوازن الاستراتيجي الذي نشأ عقب انتهاء الحرب الباردة وتقديم الحلف الأطلسي وسط أوروبا وشرقها وصولاً إلى الحدود الروسية، ومنذ سقوط حلف وارسو وتفكك الاتحاد. ويعتمد إلى خفف حضوره العسكري في الجوار الروسي، كذلك يريد من الأطلسي أن يمنع عن

### الولايات المتحدة و5 دول تطالبها بوقف التجارب و«زعزعة الاستقرار»

## بيونغ يانغ تطلق صاروخاً باليستياً ثانياً سرعته 10 أضعاف سرعة الصوت

الدول الست بياناً قبيل مشاورات مغلقة أجراها مجلس الأمن مساء الاثنين. ولم تتخذ أقوى هيئة في الأمم المتحدة أي إجراء حتى الآن. وكشف دبلوماسيون طلبوا عدم نشر اسماتهم - لأن المشاورات مغلقة - أن روسيا والصين طالبتا مجدداً برفع بعض العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، ووزعت الدولتان، المتاحمتان لكوريا الشمالية، مشروع قرار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يركز على الصعوبات الاقتصادية لكوريا الشمالية ويدعو إلى رفع العقوبات التي تشمل حظر تصدير الماكولات البحرية والمنسوجات، ووضع حد أقصى لواردات المنتجات النفطية المكررة، فضلاً عن الحظر على المواطنين الكوريين الشماليين الذين يعملون في الخارج أن يرسلوا أموالاً إلى مواطنيهم، وفرض مجلس الأمن عقوبات على كوريا الشمالية بعد أول اختبار نووي لها عام 2006 وجعلها أكثر تشدداً بجملة قرارات أخرى رداً على المزيد من التجارب

والنوية وبرامجها النووية والصاروخية المتطورة بشكل متزايد. وندد البيان الصادر عن الولايات المتحدة وأعضاء مجلس الأمن «البانيا وفرنسا وإيرلندا والمملكة المتحدة إلى جانب اليابان»، والذي تلته المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، بإطلاق الصاروخ في 5 يناير (كانون الثاني)، ووصفته بأنه «انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن المتعددة». واعتبرت أن سعي جمهورية كوريا الشمالية المستمر لامتلاك أسلحة الدمار الشامل تهدد السلم والأمن الدوليين. وإذ ذكرت بأن هذا الإطلاق هو الأحدث في سلسلة إطلاق صواريخ بالستية، قالت إن «هذه الإجراءات تزيد من مخاطر سوء التقدير والتصعيد وتشكل تهديداً كبيراً للاستقرار الإقليمي». ورأت أن «هذا العزم يتجلى أيضاً في عروض جمهورية كوريا الديمقراطية

والنوية وبرامجها النووية والصاروخية المتطورة بشكل متزايد. وندد البيان الصادر عن الولايات المتحدة وأعضاء مجلس الأمن «البانيا وفرنسا وإيرلندا والمملكة المتحدة إلى جانب اليابان»، والذي تلته المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، بإطلاق الصاروخ في 5 يناير (كانون الثاني)، ووصفته بأنه «انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن المتعددة». واعتبرت أن سعي جمهورية كوريا الشمالية المستمر لامتلاك أسلحة الدمار الشامل تهدد السلم والأمن الدوليين. وإذ ذكرت بأن هذا الإطلاق هو الأحدث في سلسلة إطلاق صواريخ بالستية، قالت إن «هذه الإجراءات تزيد من مخاطر سوء التقدير والتصعيد وتشكل تهديداً كبيراً للاستقرار الإقليمي». ورأت أن «هذا العزم يتجلى أيضاً في عروض جمهورية كوريا الديمقراطية

والنوية وبرامجها النووية والصاروخية المتطورة بشكل متزايد. وندد البيان الصادر عن الولايات المتحدة وأعضاء مجلس الأمن «البانيا وفرنسا وإيرلندا والمملكة المتحدة إلى جانب اليابان»، والذي تلته المندوبية الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، بإطلاق الصاروخ في 5 يناير (كانون الثاني)، ووصفته بأنه «انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن المتعددة». واعتبرت أن سعي جمهورية كوريا الشمالية المستمر لامتلاك أسلحة الدمار الشامل تهدد السلم والأمن الدوليين. وإذ ذكرت بأن هذا الإطلاق هو الأحدث في سلسلة إطلاق صواريخ بالستية، قالت إن «هذه الإجراءات تزيد من مخاطر سوء التقدير والتصعيد وتشكل تهديداً كبيراً للاستقرار الإقليمي». ورأت أن «هذا العزم يتجلى أيضاً في عروض جمهورية كوريا الديمقراطية

واشنطن، علي بردى

أكدت كوريا الجنوبية واليابان أن كوريا الشمالية نفذت أمس الثلاثاء تجربة صاروخية جديدة، وأنها أطلقت مقذوفاً آخر باتجاه البحر. وقال الجيش الكوري الجنوبي إن صاروخا باليستيا حلق الثلاثاء لأكثر من 700 كيلومتر على ارتفاع أقصى 60 كيلومتراً وسرعته قصوى عشرة أضعاف سرعة الصوت، ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية عن هيئة الأركان المشتركة القول إن الجارة الشمالية أطلقت الصاروخ من إقليم جاكانج الشمالي باتجاه البحر الشرقي. وحذرت من أن استمرار إطلاق كوريا الشمالية للصاروخ باليستية انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي. كما دعا الجيش الكوري الجنوبي كوريا الشمالية على الوقف الفوري لإطلاق الصواريخ، وقال «عمليات الإطلاق تشكل تهديداً كبيراً للسلم والأمن ليس فقط في شبه الجزيرة الكورية

## مقتل 17 شخصاً في غارة لمقاتلات إسرائيلية على تيغراي

واشنطن، هبة القدسي

أعلنت السلطات الإثيوبية أن غارة جوية بطائرة دون طيار قتلت 17 مدنياً في إقليم تيغراي، ويأتي بعد أقل من 24 ساعة من المحاكمة التليفونية بين الرئيس الأميركي بايدن ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد حول ضرورة إنهاء الصراع مع إقليم تيغراي ووقف مثل هذه الهجمات.

كان الرئيس الأميركي جو بايدن تحدث مساء الاثنين مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد مناقشة الصراع الدائر في إثيوبيا ووقف استمرار الأعمال العدائية واستقطاب البيض من المدنيين، وأثار مخاوف بشأن احتجاز الإثيوبيين في ظل حالة الطوارئ. وقال البيت الأبيض في بيان إن بايدن أثار مخاوف بشأن مقتل مدنيين في الضربات الجوية الأخيرة وأكد مجدداً التزام الولايات المتحدة بالعمل إلى جانب الاتحاد الأفريقي وشركاء إقليميين آخرين للمساعدة في حل الصراع. وتضمن البيان إشادة الرئيس الأميركي بعمليات إطلاق سراح العديد من السجناء السياسيين مؤخراً كما ناقش مع رئيس الوزراء الإثيوبي وطالبت سبل تسريع الحوار نحو وقف إطلاق النار عن طريق التفاوض والحاجة الملحة لتسكين وصول المساعدات الإنسانية عبر إثيوبيا ومعالجة مخاوف حقوق الإنسان لجمبع المتضررين.

وقال مسؤول كبير بالبيت الأبيض للصحفيين مساء الاثنين في إثيوبيا صعبة للغاية بالنسبة للولايات المتحدة ولها عدد من الأبعاد فهناك أزمة إنسانية حادة وأزمة أمنية لها تداعيات إقليمية، خاصة الدور غير المفيد الذي تقوم به إريتريا في هذا الصراع»، وأضاف «الآزمة في إثيوبيا تنطوي أيضاً على خطر صفر الانتباه عن الأولويات الإقليمية الأخرى للولايات المتحدة مثل مكافحة حركة الشباب في الصومال»،

وشدد المسؤول الكبير على أن النهج الذي تتبعه الولايات المتحدة تجاه هذا الصراع هو التأكيد أنه لا يوجد حل عسكري

واشنطن تقدم 308 ملايين دولار

## الأمم المتحدة تسعى لأكثر من 5 مليارات دولار لأفغانستان

المساعدات، لن يغير من حقيقة سيطرتها على البلاد. لكنه سيضمن انهيار الخدمات العامة العادية والاقتصاد وتقلص سبل عيش الأفغان بشكل أكبر. ورغم التشكيك في نية «طالبان» لتلبية شروط المجتمع الدولي، عبر «طالبان» بأنها بحق المرأة وتبني أشكال وافر محدودة من الحكم الديمقراطي، الحصول على المساعدات، يدعو البعض إلى محاولة تسهيل الاتصالات السياسية معها لتأمين استقرار سياسي معقول، وإجبارها على التفاوض مع معارضها.

ونقلت وسائل إعلام أميركية، أن مسؤولين من حركة «طالبان» اجتمعوا مع ممثلين من المعارضة الأفغانية المسلحة قبل أيام في إيران. ورغم عدم تحقيق تقدم بين الطرفين، فإن الاجتماع كان

الخنافة»، وتتصاعد الدعوات داخل الولايات المتحدة لوضع آلية سياسية مختلفة للتعامل مع «الامر الواقع» الجديد في أفغانستان، بعد سيطرة حركة «طالبان»، محذرة من أن انهيار الدولة وتحويل أفغانستان إلى دولة فاشلة، لن يكون في مصلحة العالم ودول الجوار، وخصوصاً الولايات المتحدة.

وفي حين تواصل إدارة بايدن ممارسة لعبة تقديم المساعدات الإنسانية، وتوجيه الرسائل لـ«طالبان»، سواء بشكل مباشر، كما جرى في اللقاءات الأخيرة بين مسؤولين أميركيين ومن «طالبان»، أو بشكل غير مباشر من خلال الوضع الأفغاني يتحلى به إلى سياسة واضحة، لأن خلق حكومة «طالبان» من خلال العقوبات، وتجميد الأصول الأفغانية

قدمت واشنطن للشعب الأفغاني مليون جرة إضافية من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، من خلال برنامج «كوفاكس» التابع لمنظمة الصحة العالمية. وأضاف بيان هورن، أنه بهذا التبرع، يصل مجموع ما قدمته الولايات المتحدة من لقاحات إلى أفغانستان 4,3 مليون جرة. وذكر مجلس الأمن القومي، أن المساعدات الإنسانية الجديدة لأفغانستان التي تقدمها الوكالة الأميركية للتنمية الدولي، ستدقق مباشرة من خلال المنظمات الإنسانية المستقلة.

وأكد بيان هورن أن هذه المساهمات «تساعد في توفير الحماية المنقذة للحياة والمأوى والرعاية الصحية الأساسية، والمساعدات في فصل الشتاء والمعونة الغذائية الطارئة والمياه والصرف الصحي وخدمات

في 5 دول مجاورة.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة الدعوات الأممية والإقليمية، وحتى داخل الولايات المتحدة، تأخذ في الاعتبار الظروف الجديدة التي باتت تعيشها أفغانستان، وكيفية المواجهة بين تامين احتياجات الشعب الأفغاني وممارسة الضغوط على «طالبان»، لإلزامها بتنفيذ أجندة اقل تشدداً، وخصوصاً تجاه المرأة والأقليات والعلاقة مع المعارضة. ومع إعلان المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي عن المساعدة الجديدة، يرتفع إجمالي المساعدات الإنسانية الأميركية إلى أفغانستان إلى نحو 782 مليون دولار منذ 2021، حيث قدمت واشنطن خلاله 474 مليون دولار؛ الأمر الذي يجعل الولايات المتحدة أكبر مانح منفرد لأفغانستان. كما

واشنطن، إيلي يوسف

أعلن البيت الأبيض، أن الولايات المتحدة، قررت تقديم مساهمة مالية جديدة لأفغانستان تقدر بأكثر من 308 ملايين دولار كمساعدات إنسانية، وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي، إميلي هورن، في بيان، إن «الولايات المتحدة ملتزمة بدعم الشعب الأفغاني، ونواصل النظر في جميع الخيارات المتاحة لنا. نحن نقف مع شعب أفغانستان». يأتي الإعلان الأميركي في الوقت الذي تحدثت فيه الأمم المتحدة عن إطلاق خطة استجابة مشتركة قدرت قيمتها بأكثر من 5 مليارات دولار، لتغطية احتياجات عام 2022. مع خلفائها وشركائها؛ بهدف تقديم الإغاثة الإنسانية لنحو 22 مليون أفغاني، ودعم 5,7 مليون نازح ومجتمعات محلية







أحمد الربيع



## التعريب والتهويد في فلسطين

كل الأحوال اعتماد الزمن حليفاً خلق دائما ما بين الجغرافيا والديمقراطية، وكانت هي الأولى التي يدور حولها الخلاف والصراع من أول قرار التقسيم 1947 حتى الحروب العربية الإسرائيلية، ومن ساعة اتفاقيات الهدنة عام 1948 حتى اتفاق أوسلو 1993 والمبادرة العربية للسلام وما بينهما. الخاتمة دارت حول خلق الحقائق على الأرض بدءاً من التهجير القسري للفلسطينيين من فلسطين، وهجرة اليهود للاستيطان في الأرض، وقدرة الفلسطينيين على الصمود والنمو داخل إسرائيل وخارجها في الأراضي المحتلة.

وفي العموم فإن العالم العربي عامة ركز على الجانب الأول في حربه وسلامه داعياً لحل الدولتين الذي هو امتداد تاريخي لقرار التقسيم، بينما كان حائراً إزاء السكان العرب واليهود معا حتى باتت فلسطين أكثر أهمية من الفلسطينيين، وإسرائيل أكثر أهمية من الإسرائيليين. إسرائيل من ناحيتها ترجمت الفكرة الصهيونية إلى حقيقة هي مشروع مهم كان صغيراً بالنسبة مع المشروع الصهيوني، والتوسع فيما هو غير مشروع بالقوة المسلحة أحياناً، واستغلال الغفلة العربية والفلسطينية في أحيان أخرى، وفي

كثير من المراقمين الفلسطينيين

يرون في ذلك الواقع مقدمة ليست مرفوضة لقيام دولة واحدة سواء أخذت شكلاً كونفيدرالياً أو فيدرالياً أو حتى مركزياً تقوم على الديمقراطية والمساواة. الشرط الفلسطيني لتحقيق ذلك أن تقوم الدولة الفلسطينية أولاً وبعبارة يمكن النظر في أشكال سياسية أخرى تتماشى مع الواقع القائم. المراقبون الإسرائيليون على الجانب الآخر يتخوفون من هذا الواقع على اعتباره أنه يحرم الإسرائيليين من تحقيق حلمهم الصهيوني في أن يكون لليهود دولة لهم الأغلبية فيها. ورغم هذا التخوف فإن التطورات السياسية في إسرائيل، والتي دفعت بشدة نحو اليمين، فإن إسرائيل لم تبذل كثيراً من الجهد للتعامل مع الحقائق السكانية القائمة، اللهم إلا بالنظر إلى الناحية الأخرى في الساعات الحرجة للممارسات العنصرية داخل المدن الإسرائيلية المختلطة بين العرب واليهود. والجائز أن كثيراً من الإسرائيليين يعرفون الآن أن حظوظ هجرة اليهود إلى إسرائيل تراجع، وسبقها في كل الأحوال هو أن عدد يهود العالم لا يتجاوز 16 مليون نسمة، ولم يبق منهم كثيرون على استعداد للهجرة إلا لأنه جرى استيعابهم في مواقعهم بالدول الغربية، وإما لأنهم بسبب ولااتهم الديمقراطية والليبرالية

## د. عبد المنعم سعيد



يعيش ليس فقط على العداة التاريخية مع الفلسطينيين، وإنما على ارتفاع أسهم معاداة السامية في المجتمعات الغربية. ولكن هذا العداة من ناحية أخرى يشمل الفلسطينيين والعرب ليس بوصفهم ساميين، ولكن لأن غالبيتهم مسلمون. والمرجح أن مثل ذلك الاتجاه في المجتمعات الغربية يوحد علاقات سياسية إيجابية في المهجر الفلسطيني أو الدياسبورا اليهودية ربما تشجع على أنواع جديدة من الاعتماد المتبادل الذي يواجه العنصرية والتمييز داخل الأرض وخارجها. العامل الآخر الذي قد يشجع هذا التوجه هي اتفاقيات السلام الجارية بين الدول العربية وإسرائيل. فرغم «السلام البار»، الذي دار بين مصر والإردن في ناحية وإسرائيل في ناحية أخرى، فإن واقعها الآن أكثر دفئاً مما كان عليه الحال قبل عقود، بحكم أنواع جديدة من الشراكة في مواجهة الإرهاب، ومتمدد غاز شرق البحر المتوسط، وما سار معه من اتفاقيات «الكوي» والغاز، يمكن ذلك سعر الفائدة على الدولار في الدول العربية المنخفضة، وإنما أيضاً فتح أبواب الغاز الفلسطيني لكي ينضم إلى المعادلة الإقليمية. ولكن ذلك مستبعد في المستقبل القريب نتيجة انزراع «حماس» بغزة من الحاضن الفلسطيني؛ ومع ذلك فإن السعي نحو تهدئة طويلة المدى سوف يتيح الكثير

## د. محمود مجيب الدين



المستمر والمترادف ستعود لتحل محل البطالة كعابلية أولى للسياسة الاقتصادية العامة في الدول المتقدمة في هذا العام. وفي حالة الولايات المتحدة تظهر المؤشرات أنه بالإضافة إلى سحب إجراءات التيسير النقدي سيتم ذلك زيادات متتالية عدة لارتفاع الفائدة، في حدود ربع نقطة مئوية في المرة، ووفقاً لتقديري الشخصي سيصل ذلك سعر الفائدة على الدولار الأمريكي في خلال عامين من الآن إلى 1.75 في المائة أو في المائة في المائة في مدى صغر إلى 0.25 في المائة منذ مارس (آذار) 2020؛ وقد تغير هذه النسب بهامش محدود وفقاً لاستجدات التضخم وأداء سوق العمل والأجور. ورغم هذه الزيادات التي تبدو محدودة، فإن أثرها على تخفيض التضخم سيكون كبيراً إذا ما صاحبها تواصل يعزز الثقة في توجهات البنك المركزي. ولكن آثارها على الفقاعات التي تعاني منها أسواق المال وأسعار الأسهم والقارية والذهب وكذلك ما يسمى بالأسواق المالية المشفرة ستكون أكبر. بما سيحدثه البعض تصحيحاً وقد يعده البعض الآخر بداية لموسم قهقري الفقاعات لأصول تملك أسعارها بما يتجاوز قيمها وعوائدها الاقتصادية الحقيقية. وسيصاحب ذلك تقلبات نقصان السلع والخامات والخدمات التي شهدتها الاقتصاد في هذا العام، فهناك ضغوط على سوق العمل ستزيد تكلفة الأجور، كما أن سعر الفائدة الحقيقي أصبح سلبياً بما يجعل احتمال زيادة مؤشر التضخم الرئيسي أكبر من انخفاضه.

## عن التوقعات وعودة التضخم ومصير الفقاعات

وقد ارتفعت معدلات التضخم في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا عن المستهدف، الذي كان لا يتجاوز فيما في 2 في المائة سنوياً، لتتقرب من 7 في المائة في أميركا وتتجاوز 5 في المائة في الاتحاد الأوروبي، وهي أرقام مرتفعة لم تشهدها الولايات المتحدة منذ 40 عاماً. وهناك رأي بأن البنك المركزي الأميركي قد بالغ في اعتبار أن التضخم الذي شهدته الاقتصاد مؤقثاً عابراً، رغم دلائل بأنه مستمر لاعتبارات تتعلق بجموع الطلب على السلع والخدمات مع عجز خطوط الإنتاج قوتها التجارية وعرض العمل عن ملاحقته، لأسباب أوضحتها في مقالات سابقة عدة في هذه الصحيفة الغراء. وكان من مبررات هذه المبالغة التي سألها بعض الاقتصاديين هي محاولة التأثير على التوقعات حتى لا تأخذ بالتضخم مسار أعلى مما يفرضه الوضع الاقتصادي. وعند سؤال الكاتب الاقتصادي المخضرم بصحيفة «الفاينانشيال تايمز» مارتين وولف، عما إذا كان معدل التضخم الأميركي سيعود لهدفه القديم مع نهاية عام 2022، والذي كان يحدهه البنك الفيدرالي بمقدار 2 في المائة سنوياً؟ كانت إجابته بلا؛ معللاً ذلك بأن وصف التضخم المرتفع الذي شهدته الولايات المتحدة بأنه مؤقت كان خطأ. ورغم احتمال انخفاض حدة نقصان السلع والخامات والخدمات التي شهدتها الاقتصاد في هذا العام، فهناك ضغوط على سوق العمل ستزيد تكلفة الأجور، كما أن سعر الفائدة الحقيقي أصبح سلبياً بما يجعل احتمال زيادة مؤشر التضخم الرئيسي أكبر من انخفاضه.

أفرد هذا الجانب الأكبر لمناقشة وضع التضخم في الاقتصاد الأميركي، ليس فقط لأنه الاقتصاد الأكبر عالمياً، ولكن لتأثير الدولار كعملة احتياطي وعملة دولية للتجارة والاستثمار. فعملة الدولار ما زالت تحتل 60 في المائة من الاحتياطي الدولي في عام 2021، نزولاً من 71 في المائة في عام 2000 ويليها اليورو بنسبة 21 في المائة والين بمقدار 6 في المائة والإسترليني 5 في المائة والريمنيني الصيني 2 في المائة، وأغلبية الاحتياطي الدولي للدول المحتفظ به مشكل من سندات المستثمرين الأميركيين. ويحتفظ المستثمرون والأفراد حول العالم بنحو 950 مليار دولار أو 50 في المائة من إجمالي البنوك المحسرة. كما أن الدولار ما زال يشكل 95 في المائة من تسوية معاملات التجارة في

المنتجة تؤدي حتماً إلى زيادة في المستوى العام للأسعار. فإذا كان هناك علم لدى عموم الناس بزيادة في عرض النقود بما يتجاوز الناتج، فسوف يستخدمون هذه المعلومة لتغيير سلوكهم بما يتواءم مع التغير في مستويات الأسعار المتوقعة. معنى هذا ببساطة أن ما يتوقعه الناس مسار التضخم سيحدث لأنهم سيبشرون حدوثه وهم شركاء بتوقعاتهم هذه في صنعها.

هناك آراء ونماذج متعددة تدرس التوقعات على الأداء الاقتصادي، وقد حصل الاقتصادي الأميركي روبرت لوكاس على جائزة نوبل في الاقتصاد لأعماله التي طورت نماذج اعتمدت على فرض التوقعات في الاقتصاد. لوكاس من أكثر الاقتصاديين تأثيراً في الربع الأخير من القرن الماضي، بما قام به من دراسات غيرت من طبيعة التحليل الاقتصادي، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين التضخم والبطالة، وفقاً لما ذكرته لجنة جائزة نوبل لعام 1995 كحتمية لحصوله على هذه الجائزة المرموقة. ولعلنا نتذكر في هذا الصدد مقولة ترددت في المحافل الأكاديمية مفادها «أنه وفقاً للنظرية لا يوجد فرق بين النظرية والتطبيق، ولكن في التطبيق هناك فرق». ورغم الجدل حول مدى انطباق فكرة التوقعات الرشيده في الواقع العملي، وما تحتاج إليه من بيانات ومعلومات يجب توفيرها لكي يتوصل الناس لتوقعاتهم، وإذا ما كانت في النهاية رشيده فعلاً أم لا، فإن مسألة التوقعات حيال معدل التضخم وتأثيرها في مساراتها المستقبلية مسألة حيوية في أعمال البنوك المركزية وإدارتها للسياسة النقدية.

قلماً تقراً استشرافاً أو توقعاً عن تطورات الاقتصاد العالمي في بداية هذا العام من دون كلمات رفيعة تنته القارئ أن كاتبها قد رغب في أن يكون أكثر فاعلاً، ولكن مسارات الاقتصاد ما زالت عصية على سالكها.

على أي حال لا يملك المستشرقون والمتوقعون بلورات مسحورة تطلعهم على مستقبل المتغيرات الاقتصادية أو ما يؤثر فيها ويتأثر بها من مستجدات سياسية وعوامل اجتماعية، فمنهم من يعتمد على نماذج قياسية معقدة، أو بسيطة، للنتيئة، ومنهم من يستمرج اتجاهات الرأي العام وتقارير الخبراء المتخصصين ليخلص إلى توقعه.

القضية هنا، أنه إذا كان «الحكم على الأمر فرغ من تصوره» كما يقال، فإن هذا التصور مقيد بحدود المعرفة والبيانات المتاحة والقدرة العلمية على تحليلها. وفي الظواهر الاجتماعية، وفي مقدمتها الاقتصادية، يصعب الفصل بين الموضوع محل التحليل وانتماؤها لنهم الأيديولوجية، بل وتمنيتها الشخصية. المشكلة تظل في حالة الاقتصاد أن التوقعات لها دور في تشكيل الظاهرة ومسارها. وإبرن مثال على أثر التوقعات في الاقتصاد هو ما يرتبط منها بالتضخم.

ومن المدارس الاقتصادية ما يعد المحدد الرئيسي للتغيرات في الأسعار هو توقعات عموم الناس كمتسلكين ومستثمرين ومدخرين، بمعنى أن تقلبات الأسعار ترجع لعوامل نفسية يصعب قياسها كميًا أو التنبؤ بها. ويتفق انصار هذه المدرسة على أن زيادة عرض النقود كميًا لا تتناسب مع العرض الحقيقي للسلع والخدمات

**srmq**  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**الشرق الأوسط**  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kazi  
Saud Al Rayes

**عبد الرحمن الراتند**  
alrashed@aawsat.com

## جولة مكاسب في اليمن

ارتفع مستوى حرب اليمن في سارب وشبهه ومطار صنعاء، وأصبحت مواقع في الحديدة هدفاً جديداً محتملاً بعد أن جعلها الحوثيون منطقة تصنيع ونشاط عسكري. في معارك الأيام العشرة الماضية، فز الحوثيون من عدد من المديريات، أو من نضوبهم على هذه المناطق، وكانت خسائر الحوثيين البشرية والأمنية كبيرة في هذه الجولة. فقدوا مناطق مهمة كانت تحت سيطرتهم منذ بداية الحرب، في الوقت الذي عززت ميليشيات إيران عن التقدم نحو مدينة مارب التي تحاصرها منذ مطلع العام الماضي، طامعة في الوصول إلى مناطق البترول.

ومع الضغط الذي تواجهه ميليشيات إيران في اليمن من الجو وعلى الأرض اتجهت بنشاطاتها إلى البحر. فقد صعد مسلحون جاءوا على قوارب حوثية إلى سفينة «روابي» الإماراتية، قبالة ميناء المدينة في المياه الدولية، في تهديد جديد وخطير للملاحة البحرية في البحر الأحمر. وبق نواقيس الخطر في الأمم المتحدة، وأصدر عدد من الدول تصريحات تندد بالقرصنة وقتلت رواية الحوثيين بأنها استولت على شحنات أسلحة كانت تبرر من خلالها خلف السفينة. في الوقت نفسه قدمت دفاعات التحالف عرضاً كبيراً في السماء واستهدفت مخازن الحوثيين ومواقع إطلاق الصواريخ والدرونز ومخابئها السرية، وذلك على مدى أسابيع. وعلى مستوى آخر تضاعفت أيضاً، هجمات ميليشيات الحوثي باتجاه الداخل السعودي، التي أطلقت مئات طائرات الدرونز والأجواء وتدميرها، ولم تفلح في تدمير المواقع السعودية التي استهدفتها.

لماذا فجأة، انقلبت موازين القوى في ساحة المعركة داخل اليمن، وتحديداً في شبهه ومارب ومحيطها؟ بعض الحوثيين يلوم إيران على خسائرها، ويرمونها بمساومات ومفاوضات فيينا، التي تشترط إنهاء تدخلات الإيرانيين الإقليمية. وهناك من يرى أن ارتفاع مستوى القتال نتيجة طبيعية لنهاية الهدنة التي التزمت بها دول التحالف وانتهت بعد رفض الحوثيين التفاوض على حل سلمي. والتفسير الأقرب للواقع، أن اليمنيين مع التحالف يعيّنون أفضل مراحل التعاون العسكري والعمل المشترك. ما كان لقوات العملاقة طرد الحوثيين من دون سلاح جو التحالف الذي قضى على ألباتهم وجمعياتهم. أيضاً من دون قوات على الأرض ما كان القصف كافيًا لاستعادة المديريات بعد هروب الميليشيات.

نتيجة التفكك السياسي اليمني، وتعزز القوى المحلية، تمكن الحوثيين من السيطرة على نحو ثلث أراضي الدولة اليمنية ونصف السكان. والمعارك الأخيرة برهنت على أن العمل المشترك ضرورة لكسب المواجهة.

إيران حوّلت اليمن إلى ورشة كبيرة لتجميع وتصنيع السلاح، تنقل العتاد من موانئها إلى اليمن عبر قوارب تهريب صغيرة إلى ميناءي الصليف والحديدة. وقد تسع دائرة الحرب مع زيادة النشاط الإيراني الحوثي من حيث التهريب البحري والقرصنة، حيث هذ التحالف بان «انطلاق عمليات القرصنة والأخطاف من أي ميناء في اليمن سيحمله هدفًا عسكرياً مشروعاً... وأن أخطاف الميليشيات الحوثي السفينة (روابي) هو انتهاك صارح لمبادئ القانون الدولي».

يمكن أن نعد تقدم الشرعية مرحلة وجولة انتصار مهمة في رحلة التحريم الطويل لليمن، هذا اليمن البلد الكبير. وهي رد على الاستنجابات الأخيرة بتخالف التحالف من اليمن، ونقص إمداداته ونخبرته، والمراهنة على الخلافات بين القوى اليمنية القوية اليمنية الشرعية والعملاقة» وغيرها نتجّه نحو محطتها التالية، محافظة البيضاء ومارب أيضاً.



## عن إيران واستحقاقات «غاسك غيت»



إميل أمين

في الوقت الذي يشتر فيه الفريق الإيراني المفاوض في فيينا بأن التوصل إلى اتفاق جديد مع الغرب، بات قاب قوسين أو أدنى، تتلقى حكومة المالبي وحرسها الثوري لطمعة تكاد تصل إلى حد الطعنة، تمثلت في تسريبات أولية عن التقرير السري الذي أعده خبراء تابعون لمجلس الأمن الدولي بشأن اليمن، تكشف عن الدور الرئيسي لإيران التي تقوم بتهديب الأسلحة إلى اليمن ودول أخرى في المنطقة عبر ميناء «بندر غاسك».

قبل بضعة أيام كانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، تمطد اللثام عن بعض من تفاصيل الضحية الإيرانية، حيث تشير الأدلة كافة إلى أن إيران هي مصدر الآلاف من قاذفات الصواريخ والمدافع الرشاشة وبنادق الصيد، وغيرها من الأسلحة التي صادرتها البحرية الأميركية في بحر العرب خلال الأشهر الأخيرة. من قبل كان بعض من المسؤولين الأميركيين يرجحون أن ميناء غاسك، هو نقطة انطلاق مرجحة ومشكوك فيها لانطلاق الحرس الثوري الإيراني في إطار عملياته غير المشروعة في الخليج العربي والبحر الأحمر، وصولاً إلى القارة الأفريقية، غير أنه وبعد صدور تقرير خبراء الأمم المتحدة بمن فيهم من عسكريين واستخباريين، بات هناك دليل رسمي تفصيلي يربط بين شحنات الأسلحة التي تهريبها إيران إلى اليمن وسير الأحداث الإرهابية هناك.

تستدعي تسريبات «غاسك غيت» الكثير من الأسئلة الجوهرية، في مقدمها «هل من حاجة بعد إلى شهود حول دور إيران المزعج للاستقرار خليجياً وشرق أوسطياً؟»

علامة الاستفهام المتقدمة موجهة للقوى الغربية التي تسارع الزمن من أجل التوصل إلى اتفاق نووي جديد مع الإيرانيين، وبلوغ خاص الجانب الأميركي، الملتف على الوصل الإيراني، والجميع أوروبيين وأميركيين، بل حتى الآسيويين مدعون للتوقف أمام الفعل الإيراني المشين والتفكر في ماوارثها المشهورة، وكيف أن الإيرانيين وبما يتوافر لهم من أسلحة تقليدية يتسبون في أكبر قدر من القلائل والاضطرابات في المنطقة، وعليه يضحى البحث في حال ما بعد الإنفاق، وما سيتوافر من جديد من أموال في الأبداء الإيرانية، وكيف يمكن أن تنصرف إيران به، وهو ما شغل أعضاء الكونغرس مؤخراً، وفي ظل رفض إدارة بايدن الكشف عن مصير تفاصيل التعاطي مع إيران وأسلحتها والأموال التي تتدفق منها إليها، وكذا الأسلحة، الأمر المرتبط ببند جديد في قانون الإنفاق الدفاعي الجديد.

الأمر الآخر الذي يستتبع «جاسك غيت» هو مصير المنطقة والعالم حال حصول إيران على سلاح نووي، وما يمكن أن يكون عليه المشهد من استقواء وغطرسة إيرانيين، ما يجعل فكرة الأمن والأمان في المنطقة قصة من سير الأولين، وما يجعل بالضرورة والحتمية التاريخية، انتشار أسلحة الدمار الشامل في منطقة جاهدت كثيراً لتكون بعيدة عن الأثر المدمر والمهلك لتلك الأدوات الجهنمية في تاريخ الإنسانية أمراً محسوماً.

يفضح تقرير الأمم المتحدة المتعلقات الحوية، ويظهر حقيقة تفصيل غير وطني وكوكلاء حرب لإيران وليس أكثر من ذلك، وبين بجلاء تام كيف أن الإيرانيين ساهموا بأسوأ صورة في استمرار الحرب الأهلية في اليمن لسبع سنوات؛ ما تسبب ولا يزال في حصاد أرواح المدينا عبر وتقسي الجوع والأزمات الصحية بشكل كارثي بين الميادين الأرياء الذين يستخدمهم الحوثي عادة دروعاً بشرية.

هل ما نشرته «وول ستريت جورنال» هو الأول من نوعه في هذا السعد؟

بالقطع لا، سيما أن هناك دراسة قريبة للمبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، كشفت عن أن أسلحة قديمها إيران لحلفائهم الحوثيين في اليمن يجري تهريبها عبر خليج عدن إلى الصومال، حيث يحارب مقاتلو الشباب المرتبطون بتنظيم «القاعدة» حكومة ضعيفة ومقسمة، ما يفيد بأن الشر الإيراني تمتد أطرافه إلى أفريقيا، حيث تدور الصراعات الأهلية في أكثر من دولة.

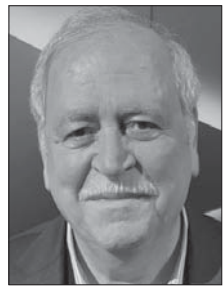
ماذا عن مصداقية تقرير الأمم المتحدة الأخير؟ المؤكد أن أحداً لا يستطيع أن يشك في حيادية التقرير، فهو غير صادر عن التحالف العربي لدعم الشرعية، ولا عن جامعة الدول العربية، بل مصدره خبراء رفيعو المستوى من مجلس الأمن الدولي، اعتمدوا في ربهتهم التي سطروها في التقرير على شهادات بحارة السفن التي تم اعتراضها ومصادرة أسلحتها، وأغلبها روسية أو صينية الصنع.

يطرح التقرير واقعاً متبراً وأجدياً، والكل يتساءل في لسان واحد «هل حل الوقت الذي تغير فيه الأمن المتحدة استراتيجيتها وتحت أي نخب عن تبيض وجه الميليشيا الحوثية الإجرامية؟»

قبل أقلية كان المسؤول عن عمليات القرصنة البحرية في البحر الأحمر، منصور السعدي، المدرج على قوائم العقوبات الأميركية، يظهر مع رئيس بعثة الأمم المتحدة لتنفيذ اتفاق استوكهولم، منصور السعدي هذا هو ذراع إيران الذي كان مدعوماً من «الحرس الثوري» الإيراني، وتمحور دوره في تنسيق العمليات المسلحة بدعم من السفير الإيراني السابق لدى اليمن حسن إيرلو.

هل اختط الأمم المتحدة حين عرقلت عمليات تحرير ميناء الحديدة بذريعة الدواعي الإنسانية؟ ما من شك في ذلك... والخلاصة... لا تغفر الذنوب إلا برء المسلوب.

## نحو حل سوري لمشكلة المخيمات



فايز سارة

«أملاك الدولة»، وسيوفر التطوع والمشاركة الشعبية كثيراً من تكاليف عملية الإعمار التي يمكن أن تحصل على دعم ومساندة من صندوق سوري، قامت من أجلهم، وتوفير التكاليف التي كانت تدفعها لمواجهة بناء وصيانة المخيمات ومواجهة كوارثها، وتحويلها إلى مجالات أخرى تخدم النازحين والمهجريين.

مشروع لا يحل مشكلة ماثلة ومهينة للسوريين فقط؛ بل يعد طرح توحيد وتوافق السوريين حول قضية مشتركة، بعد أن صار صعباً إن تأسيس صندوق لإسكان أهالي المخيمات ينبغي أن يكون وفق صيغة قانونية، تضعه فوق السياسات المحلية المتنافسة والمتصارعة في الشمال والشمال الغربي، بحيث يكون المؤسسات من أهل الخبرة والمعرفة والموثوقين، مع الاستعانة بخبرات استثمارية من منظمات وهيئات دولية متخصصة، ويفترض توفر الصفات ذاتها في الشخصيات التي سوف تشرف على المشروع وتديره بروح العدالة والحيادية.

وحي يكون المشروع ممكناً، فإنه ينبغي أن يكون بعيداً عن تدخلات القوى الحاكمة والمنفذة في حيزه الجغرافي وفي خريطته التنفيذية؛ بل يجب أن يتلقى كل الدعم والمساندة العلنية والدعم غير المشروط من جانب الحكومة السورية المؤقتة، وحكومة الإنقاذ، ومن التكتليات المسلحة كلها، وهذا يمكن أن يكون مقدمة لبيئة إيجابية، وسوف يكون ضرورياً في سياق العمل لتوفير

أكثر من مرة، بفوارق بسيطة في تفاصيلها ونتائجها المساوية، وفي كل عام يبذل السوريون جهدهم الضائع في مواجهة لا تمنع تكرار ما حدث، مما بات يتطلب معالجة جذرية. وهي معالجة يمكن أن تكون في واحد من مسارين: أولهما وللنازحين والمهجريين إلى مدنها وقراهم وبيوتهم التي أخرجوا منها؛ لكن ذلك غير متاح بسبب سياسات ومواقف نظام الأسد

وحلفائه وخاصة الإيرانيين، ووضع موقف المجتمع الدولي؛ بل وتخاذله إزاء هذه الجريمة، وحتى تتغير الظروف، فإن الحل الجرمي في المسار الثاني، المتضمن تنفيذ خطة إسكان أهالي المخيمات في قرى وتجمعات سكنية نظامية، سواء عبر تنفيذ مشروعات بالأشكال المحلية التقليدية من الأبنية الطينية، أو من خلال أشكال البناء الحديث، أو عبر المواجهة بين الأتنيين. ورغم احتمال صدور اعتراضات على الفكرة، أو تدقيق في بعض محتوياتها، فإن أغلب السوريين وفعاليتهم مع إنهاء معاناة سكان المخيمات بصورة جذرية. فمن غير الجائز استمرار تكرار المأساة لمواطنين يعيشون في بلد، مع احتمال بقاء الحالة سنوات أخرى؛ خصوصاً أن سكان تلك المناطق لديهم إمكانيات كبيرة لتنفيذ مشروع إسكان كبير؛ حيث تتوفر قوة عمل هائلة معطلة، وخبرات في التخطيط والتنظيم والتنفيذ مستعدة للعمل، كما تتوفر مواد أولية محلية، وخصوصاً الحوامل وذوي الاحتياجات الخاصة، وتشكل الفئات الضعيفة نسبة ظاهرة من سكان المخيمات. كارثة المخيمات تتكرر كل عام، وربما



## البادية المغربية بين الرأسمال الرمزي الحضري وتحديات التنمية القروية



حسن حداد

سوسولوجي وثقافي عميق يعيد إحياء علاقة الإنسان البدوي بالطبيعة والإيكولوجيا والذاكرة والتاريخ، وعلى إبداع قدراته على الإبداع، سواء على مستوى الصناعة التقليدية أو الغناء أو الرقص أو النظم والشعر، وكذا على مستوى العمران واللباس والطبخ وأوجه الحياة اليومية. الكل لا يتم في إطار إضفاء طابع فولكلوري إثنوغرافي على الحياة البدوية، بل في إطار تصور أثرولوجي جديد يحدد فيه الإنسان البدوي، شيوخاً وشباباً، نساءً ورجالاً، كيف يتصورون صيرورة حياتهم في علاقتهم مع واقعهم وطموحاتهم وقدراتهم وأشكالهم التعبيرية الناشئة والمستمرة، على حد سواء. هذه العلاقة الجدلية لذات مع الفضاء والذاكرة والزمن هي أصل تحقيق نظرة نقدية للانتماء يتم بموجبها التصالح مع الآخر، سواء كان الرأسمال الرمزي للمدينة أو العولمة أو الثقافة الغربية أو غيرها.

من جانب آخر، يجب تجاوز ثنائية المدينة والبادية في سياسات التنمية في المغرب وخلق جسور حقيقية بينهما، ولكن في إطار المحافظة على وجود وقوة وحضور الثقافة البدوية. وهذا يقتضي إعادة النظر في التقسيم الإداري المبني على الباشويات (ممثل وزارة الداخلية في المدن) من جانب، والاعتبار الاقتصادي والثقافي والسياسي والإيكولوجي بين المدينة والبادية. كما لا يمكن تجاوز ثنائية حقيقية هو إحياء ثقافي حقيقي لمكونات الكينونة البدوية بالمغرب. ولكن هذا الإحياء يجب ألا يكون فولكلورياً، كما وقع ابتداءً من ستينيات القرن الماضي، بل يجب أن يكون عميقاً مرتكزاً على بحث

إعادة الإحياء كانت لأسباب سياسية محضة في إطار صراع مرير على السلطة، ولم تكن عميقة بالشكل الذي يتم من خلاله الاستثمار في نهضة ثقافية حقيقية ترافقتها تنمية كفيلة بضمان شروط تقوية علاقة الإنسان بالإيكولوجيا، والتاريخ والذاكرة وصقل قدراته على الخلق والإبداع والابتكار.

إن دور الأعيان والزوايا في ظل عملية الإحياء الشكلية والفوقية بقي منحصرأ في حضور رمزي/ اسمي لا يعنى جوش الشباب المتعطش للمجتمع أقل تراتبية وأقل ارتباطاً بسلطة الزوايا والأعيان التقليديين. كما أن الشرعية لم تعد تستمد قوتها لا من السلطة المعنوية، ولا من الغناء المدي، ولا من «الكاريزمية الدينية» للزوايا، التي سيطرت على العقول والطقوس والممارسات منذ القرن الخامس عشر.

لهذا كان من الضروري التجديد في إطار الاستمرارية، وفي إطار البحث عن مكونات للثقافة البدوية تكون أكثر جاذبية للأجيال الجديدة المتعلمة، والتي أصبحت مُستَـخْلِبة (بالمعنى اللوكاشي للكلمة) نسبة إلى الفيلسوف المجري جورج لوكاش؛ لأنها تعيش باجسادها في منظومة إيكو- ثقافية بدوية بينما عقولها نهل من سحن جديد، تسجل عليه مكونات الرأسمال الرمزي الحضري والعملة الناشئة.

لهذا باتت كل محاولات التنمية القروية بالفشل، لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار الاستبدال الثقافي الذي عاشته البادية المغربية منذ فجر الاستقلال. إن المدخل الأساس لأي تنمية حقيقية هو إحياء ثقافي حقيقي لمكونات الكينونة البدوية بالمغرب. ولكن هذا الإحياء يجب ألا يكون فولكلورياً، كما وقع ابتداءً من ستينيات القرن الماضي، بل يجب أن يكون عميقاً مرتكزاً على بحث

الاقتصاد في علاقتهم مع السكان وسلوكياتهم الإنتاجية والثقافية. هذه القراءة المعقدة هو الذي جعل باسكون يقول «ليس هذا أو ذاك من الأنماط، ولكن عدة أنماط من الإنتاج تساهم في تشكيلته الاجتماعية: البطورية، والفيدالية والراسمالية» (بول باسكون، «حوز

كيبان» «متعصياً» على الدولة الوطنية، أو بالأحرى على من كانوا يقولون بمقولة «الدولة الوطنية»، ولكنها صارت في حقبة الصراع على السلطة الذي ظهر إلى الوجود بُعْدَ الاستقلال، واستمر إلى حدود عقد التسعينات من القرن الماضي خزاناً لدعم تيار محافظ أعاد إنتاج البنيات والثقافة التقليدية لناهضة المد «الوطني/ البورجوازي» المتحدن والقائل بالدولة الحديثة (انظر رمي لوفو، «الغالا» المغربي مساند للعرش المغربي» (1985).

كان العالم السوسولوجي المغربي، بول باسكون يقول بأن البادية المغربية لا تعكس نمطاً فيودالياً «أسبويًا» لانبئاس (بالمعنى الماركسي للكلمة)، والذي روح له المهدي بنبركة وأحمد لحليمي وإدريس بنعلي وعزيم بلال وغيرهم، بل كان يؤكد على أن البادية المغربية هي بنية مركبة تعتمد على مرجعيات مختلفة، وقد تكون مصدر دعم للمخزن (الحكم) المركزي، كما أنها قد تكون موطن حركات مناهضة له. هذه البنية المعقدة والتي أكتدها الأثروبولوجيا الأنجلوساكسونية التي درست المغرب (على يد إرنست كينلر وكليفورد جيرتز ومنكوماري هارت ودايل إيكلمان ولورانس روزن وبول رابينوف وغيرهم) لا يمكن فهمها، حسب باسكون، إلا عن طريق قراءة سوسولوجية لتفاعل السلطة «البادية» (حكام المناطق المحليين ذوو النفوذ الكبير) والإيكولوجيا وجغرافية

## بنك إنجلترا

### في فخ السياسات



ماركوس آشورث

وقع بنك إنجلترا في فخ السياسات التي صنعها بنفسه، بعد أن ترخ وتآخر فيما يتصل بما إذا كان عليه أن يسحب الحوافز الخاصة بالوباء ومتى. ورغم أن التضخم أصبح الآن في طريقه إلى الارتفاع، فلا ينبغي له محاولة التعويض عن الوقت الضائع. ذلك أن التضخم المالي على الطريق من شأنه أن يقلل من الإلحاح على مواجهة الأزمة النقدية، وفي حين أن ارتفاعاً متواضعاً في تكاليف الاقتراض، لمنع توقعات التضخم أن تكون غير مستقيمة، هو أمر مبرر، يجب على المسؤولين عن الاستقرار الاقتصادي في المملكة المتحدة أن يكونوا حذرين من خنق الاقتصاد، من خلال التحرك بقوة مفرطة لمعالجة ضغوط الأسعار التي هي إلى حد كبير خارج سيطرتهم.

لقد ارتفعت أسعار المستهلك بنسبة 5,1 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني)، وهي أسرع وتيرة منذ عقد من الزمان، متجاوزة بذلك الارتفاع الذي توقعه خبراء الاقتصاد بنسبة 4,8 في المائة. توقع محافظ البنك المركزي أندرو هيلي أن يصل الرقم إلى 6 في المائة في الأشهر المقبلة، أي ثلاثة أضعاف النسبة المستهدفة التي حددتها الحكومة والتي تبلغ 2 في المائة.

تتراكم الدلائل التي تشير إلى أن التضخم في المملكة المتحدة سوف يثبت أنه ليس أمراً عابراً، إذ رفعت شركة «غريغس بي إل سي»، أكبر سلسلة مخازن في بريطانيا، أسعار المواد الغذائية بما في ذلك لفائف الخبز وياغيت اللحم المقدد بنسبة 5 في المائة تقريباً لتغطية ارتفاع تكاليف المكونات والعمال. وقالت شركة «نيكست بي إل سي» لتجارة التجزئة الأسبوع الماضي، إنها تتوقع أن تزيد أرباحها بمعدل 5,4 في المائة هذا العام، في حين سوف ترتفع الأسعار التي تتقاضاها مجموعات ملابس الخريف والشتاء بنسبة 6 في المائة، ما يعكس قفزة مستمرة في تكاليف الشحن.

أيضاً أظهر المسح الفصلي للعرش التجاري البريطانية الذي صدر الأسبوع الماضي، أن الشركات تتوقع زيادة الأسعار خلال الشهور الثلاثة المقبلة بنسبة قياسية. وتعززت الشركات البريطانية زيادة الأسعار بنسبة 5 في المائة في العام المقبل، وفقاً لما ذكره المسح الشهري الذي أجراه بنك إنجلترا لكبار المسؤولين الماليين والذي نُشر الخميس الماضي، وهي النسبة الأعلى منذ أن بدأ البنك المركزي استجواب الشركات في 2017.

كل هذا يفسر لماذا رفع البنك المركزي إلى 0,25 في المائة من 0,1 في المائة الشهر الماضي، وربما يحتاج إلى إعادة تأكيد

رغبته في مكافحة التضخم من خلال الانتقال إلى 0,5 في المائة عند اجتماعه في 3 فبراير (شباط) المقبل. إن أغلب مكاسب الأسعار الأخيرة لا يمكن التحكم فيها من خلال زيادة تكاليف الاقتراض، فهي لفظة غير مجدية ضد ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي على سبيل المثال، ولن تُجدي نفعاً للحد من تكاليف الشحن. فقد تلوح في الأفق أزمة الدخول المحلية، حيث من غير المرجح أن تعوض الزيادات الضريبية وفواتير الطاقة الأعلى في أبريل (نيسان)، الزيادات في الأجور، والتي تعمل دوماً على تخفيف صدمة المشترين المحتملين الناجمة عن تسارع أسعار المستهلك، ورغم أن الأسعار قد تظل أعلى، فإن معدل التضخم سوف ينخفض مع تحرك التأثيرات من عام إلى آخر لإبطاء خطواتها.

زيادة الأسعار في فبراير سيكون لها أثر مزدوج، مع بلوغ أسعار الفائدة العتية التي قال البنك المركزي إنه مستعد للسماح ليرزائته العمومية التي تبلغ 895 مليار جنيه (2.1 تريليون دولار) بالبدء في الانخفاض بشكل طبيعي، فهو سوف يسمح لحيازات السندات بالنضوج بدلاً من إعادة استثمار العائدات. ويُتَظَر إلى فبراير باعتباره اجتماعاً مباشراً، حيث تشير مقايضات المؤشرات بين عشية وضحاها إلى فرصة بنسبة 80 في المائة، لزيادة إضافية تبلغ 25 نقطة أساس في الشهر المقبل. إن خفض حوافز التيسير الكمي من شأنه الإقلال من الحاجة إلى سياسة نقدية أكثر إحكاماً.

وتجعل التدابير الانكماشية المالية على جدول الأعمال في الأشهر المقبلة المشهد الاقتصادي العام يتجه صوب الإقلال من الضغط التصاعدي على أسعار المستهلكين. ويتعين على بنك إنجلترا تجنب الخطأ السياسي المحتمل في المبالغة في رد فعله المتأخر فيما يتصل بمكافحة التضخم، بدلاً من المحاولة بإغراق الاقتصاد في دورة انكماش قاسية. ولا بد أن تمر عاصفة التضخم من تلقاء ذاتها.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



|                     |   |
|---------------------|---|
| كهرباء              | 42.8 جيجاواط                                |
| مياه                | 6.4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً |
| أصول                | 66  |
| دول                 | 13  |
| حصة الطاقة المتجددة | 34.9%                                       |

## وزراء ورؤساء وفود يدعون من الرياض لتوسيع الاستثمار في المنطقة الممتدة من أفريقيا إلى آسيا الوسطى

### مطالبة بتبني خريطة طريق لمستقبل التعدين العالمي

هناك سباقاً محمومًا حالياً، لتوفير المعادن المطلوبة لصناعة الطاقة النظيفة مثل الليثيوم والنيكل، في ظل توقع شح الإنتاج وزيادة الطلب على هذه المعادن المصنعة لكيماويات معدنية.

#### تحالف سعودي

من جهته، كشف عبد الله المليحي، مستثمر سعودي في قطاع التعدين، لـ «الشرق الأوسط»، عن تحالفات القطاع الخاص السعودي للدخول في قطاع التعدين بالمملكة، مبيّناً أن عدداً من رجال أعمال سعوديين وشركات أجنبية، يتجهون لإطلاق تحالفات كبرى في الاستثمار بقطاع التعدين في ظل توفر فرص كبيرة للمشاريع الضخمة في القطاع.

وأوضح المليحي، رئيس مجلس إدارة «التميز السعودية القابضة»، أن الشركة دخلت المراحل الأخيرة في التوقيع مع شركات سعودية وصناعات استثمارية عالمية للدخول في قطاع التعدين بالمواقع التي تحتوي على النحاس والزنك في البلاد على القطاع الخاص بنظام المناقصة للمرة الأولى، والدخول في المناقصة المطروحة من وزارة الصناعة.

وأكد أن هناك فرصاً كبيرة في مجال الكشف والاستخراج في القطاع، إلى جانب تصنيع المواد الخام وقطع المختبرات المتخصصة في مجال التعدين، مبيّناً أن شركة «التميز» تخطط لجلب التقنيات الحديثة واستخدام الذكاء الصناعي في مجال التعدين، مع العمل على تدريب المهارات السعودية، حيث بلغ حجم الاستثمار في القطاع بالسعودية 28 مليار ريال (7.4 مليار دولار) في عام 2020.

وذكر ناصر العقل، رئيس شركة «أركان المعادن القابضة» السعودية، لـ «الشرق الأوسط»، أن إطلاق أول تحالف مع شركة «التميز القابضة»، للاستثمار في أنشطة الكشف والتعدين لخامات الطاقة المتجددة، سيسهم في طرح الحلول التي طالب بها مؤتمر التعدين أمس، لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، سعياً عالمياً، من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية وتنفيذ خريطة الطريق التي أطلقها «رؤية المملكة 2030».



اجتماعات وزارية عربية ودولية للثروة المعدنية استضافتها الرياض بالتزامن مع انطلاق مؤتمر التعدين الدولي اليوم (الشرق الأوسط)

التعدين كونها أساس معظم الصناعات الأخرى، مفيداً بأن القطاع مر بمرحلة ركود عالمي، غير أنه حالياً في حالة طلب متزايد على كثير من المعادن وقليل من الاستثمار والتوسعات، بسبب الطاقة النظيفة وتوفير تقنيات تقليل انبعاثات الكربون.

وأضاف بصفر: «عوائق التعدين في منطقتنا تمحور في عدم وجود ثقافة وفهم الاستثمار طويل الأمد في التعدين، في ظل عدم وجود بيانات ومعلومات عن مخزون المعادن وكمياتها والتي تتطلب من الدول القيام بالاستكشافات الأولية وتوفير البيانات للشركات والمستثمرين، ما يستدعي أن تروج المؤسسات الحكومية المعنية لهذه الصناعة».

وتسريع إصدار رخص الاستكشاف وصكوك التعدين، خصوصاً أن

الجديد وتدشين منصة «تعدين» الإلكترونية، مشيراً إلى البدء في تنفيذ مبادرة مشروع المسح الجيولوجي العام لتغطية 600 ألف كيلومتر مربع بمنطقة الدرع العربي.

وأوضح الخريف أن عدد الرخص التعدينية المستخرجة حتى الآن للاستطلاع والكشف والاستغلال لاختلاف الخامات المعدنية والمجمعات المحجوزة ومناطق الاحتياطي التعديني، 431 موقعاً، في وقت تم فيه إطلاق مبادرة الاستكشاف المسرع لإجراء المسوح وتقييم مواقع المعادن التي تشمل ما يزيد على 50 موقعاً معتمداً، مشدداً على ضرورة التغلب على التحديات التي تواجه تنمية القطاع، وإيجاد بيئة جاذبة للاستثمار، ما يتطلب شراكة فاعلة بين القطاعين العام والخاص، وتدقيق رؤوس أموال كثيرة ونظرة استثمارية طويلة الأمد.

بشأن أهمية المعادن للمجتمعات والاقتصادات المستقبلية، داعين لتبني خريطة طريق لإحراز تقدم في حوار أصحاب العلاقة من جميع الأطراف بشأن التعدين والمعادن في المنطقة، لدفع الحوار حول مستقبل المعادن، والاستثمار في التعدين، والتعاون عبر المنطقة الممتدة من أفريقيا إلى آسيا الوسطى.

ونوه الوزراء والمشاركون إلى أن المعادن والفلزات توفر فرصاً تنموية حيوية لتحقيق اقتصاد منخفض الكربون من خلال التقنيات الجديدة، بما في ذلك السيارات الكهربائية، وتخزين البطاريات، ومصادر الطاقة المتجددة، حيث إن الطلب على المعادن المهمة أخذ في التسارع، ومن المتوقع أن يتضاعف في العقود القادمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

بشأن أهمية المعادن للمجتمعات والاقتصادات المستقبلية، داعين لتبني خريطة طريق لإحراز تقدم في حوار أصحاب العلاقة من جميع الأطراف بشأن التعدين والمعادن في المنطقة، لدفع الحوار حول مستقبل المعادن، والاستثمار في التعدين، والتعاون عبر المنطقة الممتدة من أفريقيا إلى آسيا الوسطى.

ونوه الوزراء والمشاركون إلى أن المعادن والفلزات توفر فرصاً تنموية حيوية لتحقيق اقتصاد منخفض الكربون من خلال التقنيات الجديدة، بما في ذلك السيارات الكهربائية، وتخزين البطاريات، ومصادر الطاقة المتجددة، حيث إن الطلب على المعادن المهمة أخذ في التسارع، ومن المتوقع أن يتضاعف في العقود القادمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

بشأن أهمية المعادن للمجتمعات والاقتصادات المستقبلية، داعين لتبني خريطة طريق لإحراز تقدم في حوار أصحاب العلاقة من جميع الأطراف بشأن التعدين والمعادن في المنطقة، لدفع الحوار حول مستقبل المعادن، والاستثمار في التعدين، والتعاون عبر المنطقة الممتدة من أفريقيا إلى آسيا الوسطى.

ونوه الوزراء والمشاركون إلى أن المعادن والفلزات توفر فرصاً تنموية حيوية لتحقيق اقتصاد منخفض الكربون من خلال التقنيات الجديدة، بما في ذلك السيارات الكهربائية، وتخزين البطاريات، ومصادر الطاقة المتجددة، حيث إن الطلب على المعادن المهمة أخذ في التسارع، ومن المتوقع أن يتضاعف في العقود القادمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

بشأن أهمية المعادن للمجتمعات والاقتصادات المستقبلية، داعين لتبني خريطة طريق لإحراز تقدم في حوار أصحاب العلاقة من جميع الأطراف بشأن التعدين والمعادن في المنطقة، لدفع الحوار حول مستقبل المعادن، والاستثمار في التعدين، والتعاون عبر المنطقة الممتدة من أفريقيا إلى آسيا الوسطى.

ونوه الوزراء والمشاركون إلى أن المعادن والفلزات توفر فرصاً تنموية حيوية لتحقيق اقتصاد منخفض الكربون من خلال التقنيات الجديدة، بما في ذلك السيارات الكهربائية، وتخزين البطاريات، ومصادر الطاقة المتجددة، حيث إن الطلب على المعادن المهمة أخذ في التسارع، ومن المتوقع أن يتضاعف في العقود القادمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

بشأن أهمية المعادن للمجتمعات والاقتصادات المستقبلية، داعين لتبني خريطة طريق لإحراز تقدم في حوار أصحاب العلاقة من جميع الأطراف بشأن التعدين والمعادن في المنطقة، لدفع الحوار حول مستقبل المعادن، والاستثمار في التعدين، والتعاون عبر المنطقة الممتدة من أفريقيا إلى آسيا الوسطى.

ونوه الوزراء والمشاركون إلى أن المعادن والفلزات توفر فرصاً تنموية حيوية لتحقيق اقتصاد منخفض الكربون من خلال التقنيات الجديدة، بما في ذلك السيارات الكهربائية، وتخزين البطاريات، ومصادر الطاقة المتجددة، حيث إن الطلب على المعادن المهمة أخذ في التسارع، ومن المتوقع أن يتضاعف في العقود القادمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

#### استقطاب المستثمرين

قال مستثمرون لـ «الشرق الأوسط» إن إعادة ترتيب قطاع التعدين محلياً وإقليمياً ودولياً ستكون فرصة لاستقطاب الاستثمارات، حيث لفت المهندس عبد الله بصفر رئيس مجلس إدارة شركة «إيفي ميخال»، إلى أن مؤتمر التعدين يوفر فرصة استقطاب للمستثمرين من الداخل والخارج، مع إيضاح عوائد القطاع الجزئية، مع إطلاق دعم أكبر واهتمام بالمشرعين لتسهيل إجراءات منح الرخص التعدينية والتراخيص الصناعية اللازمة لتسريع تنفيذ هذه المشاريع، خصوصاً أن المعادن أصبحت في دائرة اهتمام الدول وليس فقط الشركات والمستثمرين.

وأشار بصفر في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن التعدين استثمار طويل الأجل ويتضمن مخاطر تساعده في دعم صناعة

#### تزايد الطلب عالمياً

وأكد بدر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، في الاجتماع التشاوري الثامن للوزراء العرب المعنيين بالثروة المعدنية أمس (الثلاثاء)، أن أهمية تطوير قطاع التعدين تأتي من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، لتحويل المملكة إلى قوة صناعية رائدة في هذا المجال، وأن يكون القطاع الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية، استناداً لتوفر الثروات الطبيعية التي تقدر بنحو 13 تريليون دولار في ظل تزايد الطلب عليها عالمياً.

ولفت إلى إطلاق استراتيجية شاملة للصناعات التعدينية، تتضمن 42 مبادرة بغية رفع إسهام العقود القائمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### استقطاب المستثمرين

قال مستثمرون لـ «الشرق الأوسط» إن إعادة ترتيب قطاع التعدين محلياً وإقليمياً ودولياً ستكون فرصة لاستقطاب الاستثمارات، حيث لفت المهندس عبد الله بصفر رئيس مجلس إدارة شركة «إيفي ميخال»، إلى أن مؤتمر التعدين يوفر فرصة استقطاب للمستثمرين من الداخل والخارج، مع إيضاح عوائد القطاع الجزئية، مع إطلاق دعم أكبر واهتمام بالمشرعين لتسهيل إجراءات منح الرخص التعدينية والتراخيص الصناعية اللازمة لتسريع تنفيذ هذه المشاريع، خصوصاً أن المعادن أصبحت في دائرة اهتمام الدول وليس فقط الشركات والمستثمرين.

وأشار بصفر في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن التعدين استثمار طويل الأجل ويتضمن مخاطر تساعده في دعم صناعة

#### تزايد الطلب عالمياً

وأكد بدر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، في الاجتماع التشاوري الثامن للوزراء العرب المعنيين بالثروة المعدنية أمس (الثلاثاء)، أن أهمية تطوير قطاع التعدين تأتي من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، لتحويل المملكة إلى قوة صناعية رائدة في هذا المجال، وأن يكون القطاع الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية، استناداً لتوفر الثروات الطبيعية التي تقدر بنحو 13 تريليون دولار في ظل تزايد الطلب عليها عالمياً.

ولفت إلى إطلاق استراتيجية شاملة للصناعات التعدينية، تتضمن 42 مبادرة بغية رفع إسهام العقود القائمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### استقطاب المستثمرين

قال مستثمرون لـ «الشرق الأوسط» إن إعادة ترتيب قطاع التعدين محلياً وإقليمياً ودولياً ستكون فرصة لاستقطاب الاستثمارات، حيث لفت المهندس عبد الله بصفر رئيس مجلس إدارة شركة «إيفي ميخال»، إلى أن مؤتمر التعدين يوفر فرصة استقطاب للمستثمرين من الداخل والخارج، مع إيضاح عوائد القطاع الجزئية، مع إطلاق دعم أكبر واهتمام بالمشرعين لتسهيل إجراءات منح الرخص التعدينية والتراخيص الصناعية اللازمة لتسريع تنفيذ هذه المشاريع، خصوصاً أن المعادن أصبحت في دائرة اهتمام الدول وليس فقط الشركات والمستثمرين.

وأشار بصفر في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن التعدين استثمار طويل الأجل ويتضمن مخاطر تساعده في دعم صناعة

#### تزايد الطلب عالمياً

وأكد بدر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، في الاجتماع التشاوري الثامن للوزراء العرب المعنيين بالثروة المعدنية أمس (الثلاثاء)، أن أهمية تطوير قطاع التعدين تأتي من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية، لتحويل المملكة إلى قوة صناعية رائدة في هذا المجال، وأن يكون القطاع الركيزة الثالثة للصناعة الوطنية، استناداً لتوفر الثروات الطبيعية التي تقدر بنحو 13 تريليون دولار في ظل تزايد الطلب عليها عالمياً.

ولفت إلى إطلاق استراتيجية شاملة للصناعات التعدينية، تتضمن 42 مبادرة بغية رفع إسهام العقود القائمة، حيث يُمثل نمو الطلب على هذه المعادن فرصة تاريخية للمنطقة.

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

#### إطلاق مركز ابتكار سعودي - صيني في المواد الالامعدنية

لأن تكون جزءاً من هذه المبادرة المهمة مع الأكاديمية الصينية، مستطرداً: «نظراً لمرآيا المواد الالامعدنية فإننا نؤمن بأن مركز التميز الجديد سيحفز مجموعة واسعة من الفرص الجديدة والمهمة في هذا المجال».

من جهته، قال نائب رئيس

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.

مقرها الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) 49% من شركة «أرامكو» لأنابيب النفط التي استثمرت في زيادة الإنتاج السعودية صاحبة الحصة المتبقية، وفي إطار الصفقة، أبرمت «أرامكو» عقد إيجار وإعادة إيجار لمدة 25 عامًا مع شركة خطوط الأنابيب. وأظهرت الوثائق أن البذوك ستقدم المشورة لشركة «إي إي جي بيرل هولدنغز» صاحبة الإصدار بشأن بيع سندات مقومة بالدولار على شريحتين، وسيسيطر مستثمرون بقيادة «إي إي جي» على ما يقرب من 90% من «إي إي جي بيرل» فيما تملك شركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لصندوق الثروة السيادي لأبوظبي الحصة المتبقية، وسيُعيد إصدار السندات تمويل جزء من تسهيل الدين البالغ 10.8 مليار دولار والذي دعم الصفقة آنذاك. وقالت مصادر إن القرض سيُساعد تمويله عبر اثنين أو ثلاث من صفقات السندات، ومن المرجح أن يستهدف الإصدار الأول جمع أربعة مليارات دولار على الأقل.



| السلعة (برنت)  | الرياض، الشرق الأوسط | الرياض، الشرق الأوسط | الرياض، الشرق الأوسط | الرياض، الشرق الأوسط | الرياض، الشرق الأوسط |
|----------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|
| النفط الخام    | الذهب                | البن                 | البن                 | البن                 | البن                 |
| السابق: 120,50 | السابق: 1793,45      | السابق: 233,35       | السابق: 236,65       | السابق: 756,50       | السابق: 766,00       |
| الأمس: 120,50  | الأمس: 1793,45       | الأمس: 233,35        | الأمس: 236,65        | الأمس: 756,50        | الأمس: 766,00        |

## تسهم في رفع مستوى خدمات القطاع الخاص وتدعم انسياب حركة المصدرين والمستوردين بدء تخصيص موانئ تجارية وصناعية في السعودية



بدء مراحل تخصيص ودفع التحول اللوجستي في الموانئ السعودية (الشرق الأوسط)

المنظمة للتخصيص، جاء الإقرار الحكومي ليكون مكملاً لنظام برنامج التخصيص الذي صدرت موافقته أخيراً، في خطوة لتنظيم مشروعات البرنامج وصلاحياته والجهات المختصة بإصدار الموافقات اللازمة للمشروعات.

إلى ذلك، حققت موانئ السعودية ارتفاعاً لافتاً في أعداد حاويات المسافنة بنسبة 11,85 في المائة، وإجمالي وصل نحو 442,8 ألف حاوية قياسية، فضلاً عن تسجيل ارتفاع في أعداد الحاويات المناولة الصادرة والواردة خلال ديسمبر (كانون الأول) 2021، وذلك بنسبة 3,28 في المائة، وإجمالي بلغ أكثر من 841 ألف حاوية قياسية، مقارنة بالمدة ذاتها من 2020.

كما سجلت موانئ السعودية زيادة في أعداد المواشي بنسبة 101,57 في المائة، وإجمالي وصل نحو 350 ألف رأس، وارتفاعاً في إجمالي المواد الغذائية بنسبة 3,76 في المائة، وبلغ أكثر من 1,8 مليون طن.

وبحسب الأرقام الإحصائية الصادرة عن «موانئ»، فقد سجلت خلال ديسمبر الماضي ارتفاع عدد من المؤشرات التشغيلية الأخرى، من أبرزها أعداد السفن بنسبة 6,21 في المائة، وبنسبة 76 في المائة نحو 76 ألف حاوية.

بالقابل، سجلت موانئ السعودية انخفاضاً في حجم أطنان البضائع العامة بنسبة 3,54 في المائة، وإجمالي بلغ نحو 25,4 مليون طن، وانخفاضاً في أعداد السيارات بـ 15,62 في المائة، وإجمالي وصل إلى 75 ألف سيارة.

بالطرح التي تكفل تحقيق منافسة حقيقية وحماية المصلحة العامة والنزاهة والعدالة في إجراءات الطرح والترسية والأحكام التي تكفل الحيادية لدى جميع المشاركين وتلافي تعارض المصالح.

وشددت اللائحة كذلك ضمن بنودها على إطار الحوكمة لمرحلة إدارة العقد والرقابة على تنفيذ المشروع والتزام الطرف الخاص بأحكام العقد، خصوصاً أن مدة عقود الشراكة بين القطاعين العام والخاص قد تصل إلى 30 عاماً أو أكثر.

وباعتماد اللائحة قد أضيف للإطار النظامي للتخصيص ممكن رئيسي، حيث أصبحت هذه الممكنات داعماً رئيساً لزيادة عدد المشاريع والرقع من جودتها وتسريع وتيرة الآليات والإجراءات، كما ستعزز من تقليل المخاطر والتأخيرات.

وكان مجلس الوزراء السعودي، قد وافق خلال العام السابق على القواعد وسجلت مستويات السيولة، كذلك ارتفاعاً طفيفاً في قيمتها الإجمالية عن المتوسط اليومي، حيث تم تداول بقيمة 8 مليارات ريال (2,1 مليار دولار) تعد الأعلى منذ نحو شهر تقريباً.

وبجانب ارتفاع سهمي «أرامكو» و«سابك» بنسبة تلامس واحد في المائة، ساهم القطاع البنكي بلعب الدور الأبرز في ارتفاع تداولات الأسهم تقدمها سهم «مصرف الراجحي» - الذي يعد الأكبر وزناً في السوق الرئيسية السعودية - بنسبة 2,8 في المائة ليقف عند 149,80 ريال، بينما سجل سهم «الأهلي السعودي» أعلى إغلاق له منذ الإدراج عند 71 ريالاً، كاسياً 2,6 في المائة.

تشكل الأساس لقرار الحكومة بالموافقة عليه، بالإضافة إلى الضوابط والمتطلبات المرتبطة

ووضعت الضوابط الخاصة بدراسة مشاريع التخصيص وإعداد وثيقة المشروع التي

المشاريع وهي العدالة والشفافية ونفاذ العقود والتخطيط والجدوى،

الوطني للتخصيص. وحددت اللائحة المبادئ الواجب مراعاتها في تنفيذ

## الأسهم السعودية تستعيد روح الصعود مع بداية العام الجديد

وسجلت مستويات السيولة، كذلك ارتفاعاً طفيفاً في قيمتها الإجمالية عن المتوسط اليومي، حيث تم تداول بقيمة 8 مليارات ريال (2,1 مليار دولار) تعد الأعلى منذ نحو شهر تقريباً.

وبجانب ارتفاع سهمي «أرامكو» و«سابك» بنسبة تلامس واحد في المائة، ساهم القطاع البنكي بلعب الدور الأبرز في ارتفاع تداولات الأسهم تقدمها سهم «مصرف الراجحي» - الذي يعد الأكبر وزناً في السوق الرئيسية السعودية - بنسبة 2,8 في المائة ليقف عند 149,80 ريال، بينما سجل سهم «الأهلي السعودي» أعلى إغلاق له منذ الإدراج عند 71 ريالاً، كاسياً 2,6 في المائة.

ووضعت الضوابط الخاصة بدراسة مشاريع التخصيص وإعداد وثيقة المشروع التي

المشاريع وهي العدالة والشفافية ونفاذ العقود والتخطيط والجدوى،

المشاريع وهي العدالة والشفافية ونفاذ العقود والتخطيط والجدوى،

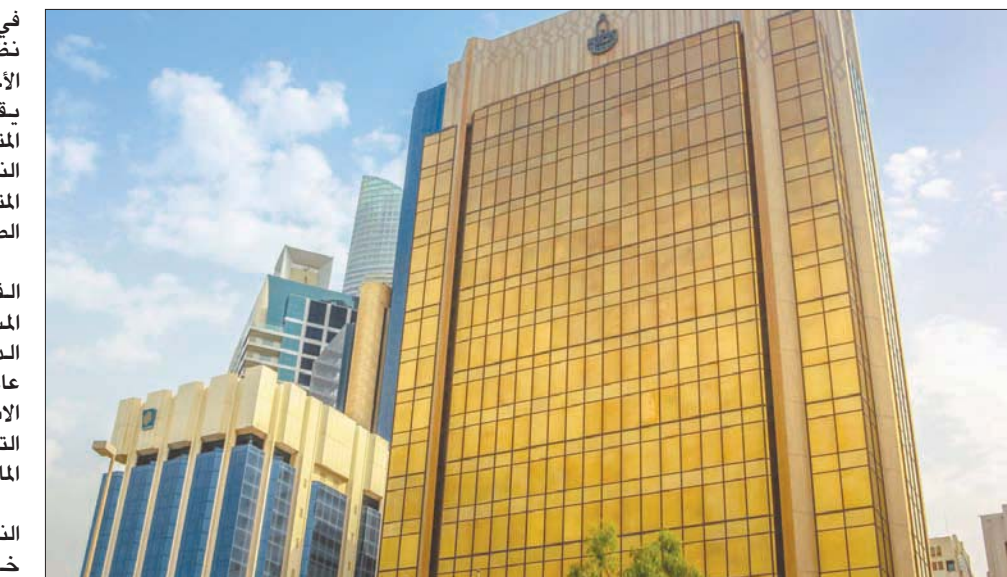
المشاريع وهي العدالة والشفافية ونفاذ العقود والتخطيط والجدوى،

## جاءت في المرتبة الأولى من حيث تغطية متطلبات الطاقة الدول العربية تستهلك 11% من الإجمالي العالمي للغاز الطبيعي

في الدول العربية المعدل العالمي، وكذلك نظيره في أغلب المجموعات الدولية الأخرى حتى عام 2040 لتساهم ما يقارب من 25 في المائة من الزيادة المتوقعة في إجمالي الطلب العالمي على النفط ونحو 12,6 في المائة من الزيادة المتوقعة على الطلب العالمي على الغاز الطبيعي.

وبحسب التقرير، تعتبر مساهمة الفحم محدودة في مزيج الطاقة المستهلكة عربياً، حيث تبلغ حصة الدول العربية من استهلاك الفحم في عام 2020 نحو 0,3 في المائة من إجمالي الاستهلاك العالمي وحصة دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 18,1 في المائة، وبما في دول العالم في المائة، وتوقع التقرير أن تستمر هيمنة النفط والغاز على مزيج الطاقة المستهلكة خلال الفترة الممتدة حتى 2040، حيث يتوقع أن يستحوذ الغاز الطبيعي على حصة تبلغ 49,7 في المائة من مزيج مصادر الطاقة الأولية المستهلكة في الدول العربية حتى عام 2040، بينما ستبلغ حصة النفط 44,9 في المائة وتليها الطاقات المتجددة بحصة 3,9 في المائة والطاقة النووية بحصة 1,3 في المائة والفحم بحصة 0,2 في المائة.

كما توقع تقرير صندوق النقد العربي أن يحقق الطلب على الطاقات المتجددة أسرع معدل للنمو بين المصادر الأولية للطاقة في الدول العربية، وسيأتي الجزء الأكبر من النمو من المغرب، ومصر، والسعودية، والإمارات، والجزائر، والكويت.



توقع تقرير صندوق النقد العربي أن يحقق الطلب على الطاقات المتجددة أسرع معدل للنمو بين المصادر الأولية للطاقة في الدول العربية (وام)

وهو 715,8 مليار برميل. وأظهرت بيانات التقرير تركّز 92,7 في المائة من الاحتياطيات المؤكدة في الدول العربية من النفط في خمس دول عربية هي: السعودية التي تستحوذ على حصة بنسبة 37,3 في المائة من إجمالي احتياطيات الدول العربية، تليها العراق بنسبة 20,7 في المائة والكويت بنسبة 14,2 في المائة والإمارات بنسبة 13,7 في المائة وليبيا بنسبة 6,8 في المائة. وتوقع التقرير، أن يتجاوز النمو في الطلب على النفط والغاز الطبيعي

في عام 2020 نحو 55,7 في المائة من تقديرات الاحتياطي العالمي المؤكدة من النفط، ونحو 26,5 في المائة من احتياطيات الغاز الطبيعي العالمية، واستأثرت الدول العربية بنسبة 26,8 في المائة من إجمالي الإنتاج العالمي من النفط الخام وشكلت حصتها من كميات الغاز الطبيعي المسوق 15,1 في المائة من الإجمالي العالمي في عام 2020. واستقرت تقديرات الاحتياطي المؤكدة للدول العربية من النفط الخام لعام 2020 عند المستوى نفسه المحقق في عام 2019

وآفاق احتياطيات الغاز الطبيعي في الدول العربية لعام 2020 ظلت عند المستوى نفسه المحقق في نهاية عام 2019، وهو 54,4 تريليون متر مكعب، وتتركز نسبة 71,9 في المائة من الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في الدول العربية في ثلاث دول هي قطر بحصة 43,8 في المائة من إجمالي احتياطيات الدول العربية، تليها السعودية بنسبة 16,9 في المائة، والإمارات بنسبة 11,2 في المائة.

وبحسب التقرير، واستحوذت 5 دول عربية على 76,7 في المائة من إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في الدول العربية خلال عام 2020. وهي السعودية، والإمارات، ومصر، والجزائر، وقطر. وأضاف التقرير «ظل النفط والغاز الطبيعي المصدرين الأساسيين اللذين تعتمد عليهما الدول العربية لتغطية احتياجاتها من الطاقة، حيث شكلت حصتهما معاً 97,7 في المائة من إجمالي المصادر، مع استمرار دخول الطاقات المتجددة بشكل ملحوظ في مزيج الوقود المستخدم في توليد الطاقة الكهربائية».

الطيران قد تنتظر عدة سنوات للحصول على طائرة من طراز «إيه 320 نيو» إذا قامت بالطلب مباشرة من الشركة المصنعة.

وقال غيوم فوري، الرئيس التنفيذي للشركة في المحادثة الهاتفية مع المحللين للتعليق على الأرباح: «عندما بدأنا العام، لم نتوقع تسجيل عام (الأول) الماضي قوي، وفي الواقع رأينا في النصف الثاني من العام نشاطاً كبيراً على ذلك الصعيد». وأضاف أنها تمثل «مؤشراً على تطلع العملاء لما بعد الوباء».

تشير معركة الطلبات المتقاربة بين شركات تصنيع الطائرات إلى العودة للمشهد التنافسي التقليدي على الصفقات. وقد شهدت تلك المنافسة تغيرات جذرية منذ تم إيقاف تشغيل الطائرة من طراز «بوينغ 737 ماكس» بعد حادثين مميتين، ثم عودة زخم الطلب المحجوب على الطراز نفسه صغير الحجم عقب العودة للسوق مرة أخرى.

## «إيرباص» تتخطى «بوينغ» بتسليم الطائرات للعام الثالث

فراكتفور، الشرق الأوسط

أعلنت شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص، أنها تمكنت من تسليم أكثر من 600 طائرة تجارية خلال عام 2021، وهو عدد يفوق بقليل الرقم المستهدف.

وقالت الشركة إنه مع انتهاء شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي سلمت 611 طائرة لعملائها عن العام بأكمله. وأوضحت أن العدد يمثل أكثر مما تم تحقيقه في عام 2020 بنسبة 8 في المائة، أي أنه من المتوقع أن تحتفظ إيرباص بصدارتها لقائمة أكبر الشركات المصنعة للطائرات في العالم للعام الثالث على التوالي انتظارا لإعلان الأرقام النهائية لشركة بوينغ الأميركية المنافس التقليدي لها لاحقاً.

وأشارت وكالة بلومبرغ إلى تقديرات مجموعة جيفرين للخدمات المالية بأن بوينغ، سلمت عملاءها 337 طائرة جديدة فقط في غضون عام 2021.

وفي الوقت الذي فازت فيه إيرباص بسباق التسليم، تستعد بوينغ لإطلاق عرض المبيعات، حيث بلغت مبيعات إيرباص الإجمالية خلال العام 771 طائرة، وهو أقل من الرقم الذي حققته منافستها الأميركية بوينغ والذي بلغ 829 طائرة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) 2021.

وقالت إيرباص، إن شركات الطيران قد تنتظر عدة سنوات للحصول على طائرة من طراز «إيه 320 نيو» إذا قامت بالطلب مباشرة من الشركة المصنعة. وقال غيوم فوري، الرئيس التنفيذي للشركة في المحادثة الهاتفية مع المحللين للتعليق على الأرباح: «عندما بدأنا العام، لم نتوقع تسجيل عام (الأول) الماضي قوي، وفي الواقع رأينا في النصف الثاني من العام نشاطاً كبيراً على ذلك الصعيد». وأضاف أنها تمثل «مؤشراً على تطلع العملاء لما بعد الوباء».

## الفائز الجاري التركي يتحول عجزاً كبيراً في نوفمبر

نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بارتفاع نسبته 30 في المائة عن الشهر نفسه من العام السابق، إلا أنها جاءت متراجعة بنسبة 2 في المائة عن أكتوبر (تشرين الأول) السابق عليه.

وتشير بيانات الأمم المتحدة إلى أن هناك ما يقرب من 3,41 مليون تركي كانوا يعيشون خارج البلاد في عام 2020. وتمثل التحويلات نحو 0,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لتركيا.

على سبيل المثال. وفقدت الليرة أكثر من 20 في المائة من قيمتها مقابل الدولار خلال الأسبوعين الماضيين، بضغط من التخفيضات المتكررة والحادثة لأسعار الفائدة، والتي دفعت التضخم إلى أعلى مستوى في عقدين.

من جهة أخرى، أظهرت بيانات نشرها البنك المركزي التركي أن تحويلات الأتراك العاملين في الخارج، إلى داخل البلاد، بلغت 48 مليون دولار في

الحكومة إلى كبح جماح سعر العائد عليها، فإن تبني سياسات نقدية شديدة المرونة تهدد بمزيد من الارتفاع لمعدل التضخم. يأتي ذلك في حين قالت مصادر مطلعة إن السلطات التركية تعزز مراقبة المستثمرين الذين يشترون كميات كبيرة من العملات الأجنبية، وطالبت البنوك بإنشاء عملاتها عن استخدام السوق الفورية في التعاملات ذات الصلة بالتحوط، وذلك في مسعى

المركزي التركي قد خفض سعر الفائدة الرئيسية بمقدار 500 نقطة أساس منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بسبب ضغوط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يقول إن خفض الفائدة سيؤدي إلى انخفاض معدل التضخم، وهو ما لم يحدث، ويتعارض مع آراء أغلب النظريات الاقتصادية المعاصرة.

مليون ليرة (22,3 مليون دولار) سندات تستحق السداد عامي 2027 و2028. وجاءت هذه الخطوة بعد وصول العائد على السندات العشرية التركية إلى 24,88 في المائة، وهو أعلى مستوى له على الإطلاق يوم الاثنين الماضي.

وكان العائد على السندات التركية قد ارتفع باطراد خلال العام الماضي، مع وصول معدل التضخم إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من عشرين عاماً. وكان البنك المركزي التركي قد خفض سعر الفائدة الرئيسية بمقدار 500 نقطة أساس منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بسبب ضغوط الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يقول إن خفض الفائدة سيؤدي إلى انخفاض معدل التضخم، وهو ما لم يحدث، ويتعارض مع آراء أغلب النظريات الاقتصادية المعاصرة.



## البنك الدولي يتوقع تباطؤاً عالمياً مع تفاقم الديون والتضخم وعدم المساواة

## الاقتصاد العالمي للدائرة الخطر مجدداً



قال البنك الدولي إنه من المتوقع أن يشهد الاقتصاد العالمي تباطؤاً حاداً في خضم مخاطر جديدة (رويترز)

من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية إنهاء العمل بتدابير دعم السياسات من أجل احتواء الضغوط التضخمية في تحرك متعجل قبل أن يتكامل التعافي.

وقالت ماري بانغيستو، المديرية المنتدبة لشؤون سياسات التنمية والشركات بالبنك الدولي «إن الاختيارات التي يتخذها واضعو السياسات في الأعوام القليلة المقبلة ستحدد المسار الذي سنسلكه في العقد المقبل. ويجب أن تتمثل الأولوية العاجلة في العمل من أجل توزيع اللقاحات على نطاق أوسع - وعلى نحو مُنصف - حتى يتسنى السيطرة على الجائحة. ولكن معالجة الانتكاسات في السياسة النقدية قيوداً بسبب تزايد مستوى التضخم الذي يضر بشدة بالعمال ذوي الدخل المحدود.

وعلى الصعيد العالمي، وفي الاقتصادات المتقدمة، بلغ التضخم أعلى معدلاته منذ عام 2008. وفي اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، بلغ التضخم أعلى معدلاته منذ 2011، وبدأ كثيرٌ

إلى 4,6 في المائة في 2022، و4,4 في المائة في 2023. وبحلول عام 2023، ستكون جميع الاقتصادات المتقدمة قد حققت التعافي الكامل للناتج، ولكن الناتج في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية سيظل منخفضاً بنسبة 4 في المائة عن اتجاهاته التي كانت سائدة قبل الجائحة. وفي كثير من الاقتصادات المعرضة للتأثر، ستكون الانتكاسة أشد؛ إذ سينخفض الناتج في الاقتصادات الهشة والمتأثرة بالصراعات بنسبة 7,5 في المائة عن اتجاهاته التي كانت سائدة قبل تفشي الجائحة، وسيقل الناتج في الدول الجزرية الصغيرة بنسبة 8,5 في المائة.

وفي الوقت نفسه، تواجه السياسات النقدية قيوداً بسبب تزايد مستوى التضخم الذي يضر بشدة بالعمال ذوي الدخل المحدود.

وعلى الصعيد العالمي، وفي الاقتصادات المتقدمة، بلغ التضخم أعلى معدلاته منذ عام 2008. وفي اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، بلغ التضخم أعلى معدلاته منذ 2011، وبدأ كثيرٌ

اتجاهاتهما التي كانت سائدة قبل تفشي الجائحة في هذه الاقتصادات. ولكن في اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، من المتوقع أن يهبط معدل النمو من 6,3 في المائة في 2021،

ويُتوقع أن ينخفض معدل النمو في الاقتصادات المتقدمة من 5 في المائة في 2021 إلى 3,8 في المائة في 2022، و2,3 في المائة في 2023. وهي وتيرة ستكفي من ذلك لاستعادة الناتج والاستثمار إلى

ويشير التقرير إلى أن التباطؤ الاقتصادي سيعترضان مع فجوة فتاوت أخذة في الاتساع في معدلات النمو بين الاقتصادات المتقدمة واقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية.

التفاوت وعدم المساواة والتحديات الأمنية، ويتطلب ذلك وضع مزيد من البلدان في مسار موات للنمو بذل جهود دولية مُنسقة ومجموعة شاملة من الاستجابات على صعيد السياسات الوطنية.

واشنطن، «الشرق الأوسط» قال البنك الدولي، أمس، إنه في أعقاب انتعاش قوي في 2021، من المتوقع أن يشهد الاقتصاد العالمي تباطؤاً حاداً في خضم مخاطر جديدة ناجمة عن مستويات التضخم والديون، والتفاوت في الدخل قد تهدد التعافي في الاقتصادات الصاعدة والبلدان النامية.

وفي تقرير «الأفاق الاقتصادية العالمية» الذي صدر الثلاثاء، أشار البنك إلى أنه من المتوقع أن يُسجل معدل النمو العالمي تراجعاً ملحوظاً من 5,5 في المائة في 2021، إلى 4,1 في المائة في 2022، و3,2 في المائة في 2023، مع انحسار الطلب المكبوت، وإنهاء تدابير الدعم على مستوى سياسات المالية العامة والسياسات النقدية في أنحاء العالم.

ويضيف التقرير، أن سرعة انتشار المتحور «أوميكرون» تشير إلى أن الجائحة ستستمر على الأرجح في تعطيل الأنشطة

تراجعت المؤشرات الرئيسية في بورصة «وول ستريت» عند الفتح أمس (الثلاثاء)، قبيل إفادة رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، والتي كان يُنظر إليها على أنها قد تقدم إشارات بشأن تشديد السياسة النقدية وخطط البنك المركزي الأمريكي للتصدي للتضخم. وبدأ المؤشر «داو جونز الصناعي» جلسة التداول منخفضاً 0,03% إلى 36058,85 نقطة، في حين نزل المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» القياسي 0,02% إلى 4669,14 نقطة، وهبط المؤشر «ناسداك» المجموع 0,16% إلى 14919,26 نقطة.

أما في أوروبا، فقد ارتفعت الأسهم بعض الشيء مع عودة إقبال المستثمرين على أسهم قطاع التكنولوجيا بعد تراجع القطع على مدى سبعة أيام بسبب المخاوف من رفع أسعار الفائدة، وتدعمت الأسهم كذلك مجموعة من نتائج أعمال الشركات الإيجابية.

وارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 1,1% بعد ارتفاع الأسهم الأميركية في أواخر جلسة التداول مما دعم بدوره الأسهم الأوروبية. وارتفع مؤشر قطاع التكنولوجيا الأوروبية 2,4% مع صعود جميع الأسهم تقريباً بعد تراجع المؤشر 3,6% مقرباً من أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر في الجلسة السابقة.

وكشأت الأسهم الأوروبية قد تراجعت كثيراً عن الارتفاعات القياسية التي سجلتها في بداية هذا الشهر تحت وطأة ضغوط من ارتفاع عائدات

## الذهب يستعيد بريق المكاسب

## الأسواق مرتبكة تحت وطأة قلق الفائدة



لندن، «الشرق الأوسط»

تراجعت المؤشرات الرئيسية في بورصة «وول ستريت» عند الفتح أمس (أب)

## السندات المصرية... نقطة مضيئة لمستثمري الأسواق الناشئة في 2022

في العالم مقارنةً مع خسائر دون الأسواق الناشئة المحلية بنسبة 1,2% في المتوسط. ومن المتوقع أن يبلغ العائد على السندات المقومة بالعملة المحلية في مصر نحو 17% العام الجاري، وفقاً لأندرس فيرغيمان، مدير أموال في «باين بريدج» العالم، بالنظر إلى السيطرة على معدلات التضخم في البلاد، رغم المخاطر الدولية المرتبطة بارتفاع الأسعار وأزمة الإمدادات العالمية.

وفق بيانات الجهاز المركزي المصري للتعينة العامة والإحصاء أول من أمس (الاثنين)، فقد ارتفع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن إلى 5,9% في ديسمبر (كانون الأول) على أساس سنوي، لكنه 5,6% في نوفمبر (تشرين الثاني). لكنه ما زال ضمن النطاق المستهدف من البنك المركزي المصري (7 موجب أو سالب 2).

وفي الوقت الذي سيضيف فيه «جي بي مورغان تشيس أند كو»، مصر إلى مجموعة من مؤشرات السندات الشهرية من مؤشرات السندات الشهرية الجارية، سيؤهلها لتلقي سيولة أكبر مقارنة بالعام الماضي، ما يسهم في تعزيز تامين الاحتياطي النقدي الأجنبي، في ظل ترنح أسواق السندات العالمية من الخسائر نتيجة تحول «الفيدرالي» لموقف متشدد.

بلغ العائد على السندات المحلية في البلاد 2% منذ ديسمبر الماضي، ما يجعلها واحدة من مجموعة تعد على الأضع من الأسواق الناشئة التي تسجل أداء إيجابياً.

وتوقع «باين بريدج إنفستمنس» و«رينيسانس كابيتال» استمرار الأداء القوي، وكذلك مكاسب مزدوجة الأرقام في 2022، ما يضيف على عائد العام الماضي البالغ 13%، والذي كان ثاني أفضل عائد

الأميركية الأجلة 0,3% إلى 1804,90 دولار. وخلال التداولات تراجعت عوائد سندات الخزنة الأميركية لأجل 10 سنوات إلى 1,778%، منخفضة عن أعلى مستوى لها في عامين الذي سجلته في الجلسة السابقة والبالغ 1,808%.

وقالت مارغريت بانغ، وأضعة الاستراتيجية لدى «ديلي فيكس»: «تشهد الأسواق زيادة سنوية 5,4% في التضخم الأساسي، وإذا تجاوزت الأرقام هذه التوقعات، فقد نرى الدولار يرتفع وتنخفض أسعار الذهب... ومع ذلك، إذا جاء معدل التضخم دون التوقعات فقد يقدم ذلك دعماً للمعدن الأصفر».

ويتنظر المستثمرون الآن بيانات التضخم المقرر صدها اليوم (الأربعاء)، ومن المتوقع أن تُظهر البيانات ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي في الولايات المتحدة إلى أعلى مستوياته منذ عقود إلى 5,4% في ديسمبر الماضي، و4,9% في الشهر السابق. ويرى بعض المستثمرين الذهب أداة تحوط في مواجهة التضخم المرتفع ولكنه سريع التأثر بارتفاع أسعار الفائدة الأميركية التي تزيد تكلفة الفرصة البديلة لحائزي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً، في حين أن ارتفاع الدولار يجعل المعدن النفيس باهظ الثمن بالنسبة لحائزي العملات الأخرى. وفي أسواق المعادن النفيسة الأخرى ارتفع سعر الفضة في المعاملات الفورية 0,4% إلى 22,55 دولار للأوقية، وصعد سعر البلاتين 1% إلى 949,28 دولار للأوقية، كما زل البلاد يوم 0,5% إلى 1921,74 دولار.

تكنولوجيا عالمية ناشئة 2,35%، وعلى الجانب الآخر، ساعد ارتفاع عوائد السندات شركات التأمين والبنوك على الصعود 2,74% و2,57% على الترتيب. في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أمس، مدفوعة بترافع الدولار، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون صدور بيانات التضخم لشهر ديسمبر (كانون الأول) هذا الأسبوع، والتي قد تدعم قراراً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3% إلى 1806 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 02:32 بتوقيت غرينتش. وارتفع سعر الذهب في العقود

تكنولوجيا عالمية ناشئة 2,35%، وعلى الجانب الآخر، ساعد ارتفاع عوائد السندات شركات التأمين والبنوك على الصعود 2,74% و2,57% على الترتيب.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أمس، مدفوعة بترافع الدولار، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون صدور بيانات التضخم لشهر ديسمبر (كانون الأول) هذا الأسبوع، والتي قد تدعم قراراً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3% إلى 1806 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 02:32 بتوقيت غرينتش. وارتفع سعر الذهب في العقود

تكنولوجيا عالمية ناشئة 2,35%، وعلى الجانب الآخر، ساعد ارتفاع عوائد السندات شركات التأمين والبنوك على الصعود 2,74% و2,57% على الترتيب.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أمس، مدفوعة بترافع الدولار، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون صدور بيانات التضخم لشهر ديسمبر (كانون الأول) هذا الأسبوع، والتي قد تدعم قراراً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3% إلى 1806 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 02:32 بتوقيت غرينتش. وارتفع سعر الذهب في العقود

تكنولوجيا عالمية ناشئة 2,35%، وعلى الجانب الآخر، ساعد ارتفاع عوائد السندات شركات التأمين والبنوك على الصعود 2,74% و2,57% على الترتيب.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أمس، مدفوعة بترافع الدولار، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون صدور بيانات التضخم لشهر ديسمبر (كانون الأول) هذا الأسبوع، والتي قد تدعم قراراً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3% إلى 1806 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 02:32 بتوقيت غرينتش. وارتفع سعر الذهب في العقود

تكنولوجيا عالمية ناشئة 2,35%، وعلى الجانب الآخر، ساعد ارتفاع عوائد السندات شركات التأمين والبنوك على الصعود 2,74% و2,57% على الترتيب.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أمس، مدفوعة بترافع الدولار، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون صدور بيانات التضخم لشهر ديسمبر (كانون الأول) هذا الأسبوع، والتي قد تدعم قراراً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3% إلى 1806 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 02:32 بتوقيت غرينتش. وارتفع سعر الذهب في العقود

تكنولوجيا عالمية ناشئة 2,35%، وعلى الجانب الآخر، ساعد ارتفاع عوائد السندات شركات التأمين والبنوك على الصعود 2,74% و2,57% على الترتيب.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الذهب أمس، مدفوعة بترافع الدولار، في الوقت الذي يترقب فيه المستثمرون صدور بيانات التضخم لشهر ديسمبر (كانون الأول) هذا الأسبوع، والتي قد تدعم قراراً لمجلس الاحتياطي الفيدرالي برفع أسعار الفائدة في وقت أقرب من المتوقع.

وصعد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3% إلى 1806 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 02:32 بتوقيت غرينتش. وارتفع سعر الذهب في العقود

## «كوتو»... أكبر «يونيكورن» فرنسي في الأسواق

وتسعى «كوتو» مع هذا الإنجاز لتحسين خدماتها من خلال طرح خصائص جديدة وتحسين خدمة الزبائن لديها (خصوصاً من خلال إنشاء مركز رئيسي لها في برشلونة)، وأيضاً الاستمرار في التوسع الأوروبي مع استثمار مائة مليون يورو في كل من البلدان الأربعة، حيث توجد الشركة (فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا) والتقدم إلى بلدان جديدة اعتباراً من 2023.

تكنولوجيا عالمية ناشئة «إن إف تي»، فقد أعلنت «سورار» حينها أن قيمتها تبلغ 4,3 مليارات دولار (3,8 مليارات يورو)، إثر حشد أموال قياسية لشركة التكنولوجيا الفرنسية بقيمة 680 مليون دولار. ويستند هذا التصنيف إلى عمليات تقويم كُشف عنها لمناسبة حشد أموال لهذه الشركات الناشئة غير المدرجة في البورصة، وهو لا يسمح حالياً بإجراء مقارنة بالوقت الحقيقي.

وقال وزير الشؤون الرقمية الفرنسي سيدريك أو، في بيان نشرته «كوتو»، إنه «مع عملية حشد الأموال، وهي من الأكبر من نوعها في تاريخ شركات التكنولوجيا الفرنسية، باتت «كوتو» شركة (يونيكورن) عملاقة والعشرين (شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة) تفوق قيمتها التقديرية مليار دولار) ضمن منظومة أخذة في التوسع، في باريس، كما في سائر

وقال وزير الشؤون الرقمية الفرنسي سيدريك أو، في بيان نشرته «كوتو»، إنه «مع عملية حشد الأموال، وهي من الأكبر من نوعها في تاريخ شركات التكنولوجيا الفرنسية، باتت «كوتو» شركة (يونيكورن) عملاقة والعشرين (شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة) تفوق قيمتها التقديرية مليار دولار) ضمن منظومة أخذة في التوسع، في باريس، كما في سائر

وقال وزير الشؤون الرقمية الفرنسي سيدريك أو، في بيان نشرته «كوتو»، إنه «مع عملية حشد الأموال، وهي من الأكبر من نوعها في تاريخ شركات التكنولوجيا الفرنسية، باتت «كوتو» شركة (يونيكورن) عملاقة والعشرين (شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة) تفوق قيمتها التقديرية مليار دولار) ضمن منظومة أخذة في التوسع، في باريس، كما في سائر

وقال وزير الشؤون الرقمية الفرنسي سيدريك أو، في بيان نشرته «كوتو»، إنه «مع عملية حشد الأموال، وهي من الأكبر من نوعها في تاريخ شركات التكنولوجيا الفرنسية، باتت «كوتو» شركة (يونيكورن) عملاقة والعشرين (شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة) تفوق قيمتها التقديرية مليار دولار) ضمن منظومة أخذة في التوسع، في باريس، كما في سائر

وقال وزير الشؤون الرقمية الفرنسي سيدريك أو، في بيان نشرته «كوتو»، إنه «مع عملية حشد الأموال، وهي من الأكبر من نوعها في تاريخ شركات التكنولوجيا الفرنسية، باتت «كوتو» شركة (يونيكورن) عملاقة والعشرين (شركة ناشئة غير مدرجة في البورصة) تفوق قيمتها التقديرية مليار دولار) ضمن منظومة أخذة في التوسع، في باريس، كما في سائر

## سياراتها في مصنعها الألماني لمزيد من الاختبارات «تسلا» توقع عقداً أميركياً للنيكل

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون

وقالت المتحدثة باسم وزارة البيئة في ولاية براندنبورغ الألمانية، مساء الاثنين، إنه تم توسيع نطاق التصريح المؤقت لاختبارات لـ250 هيكل سيارة، وتمديد؛ وذلك بناءً على طلب من «تسلا».

وأضافت المتحدثة، أن «تسلا» قالت إن نتائج الاختبارات لم تكن مرضية. وتابعت: إنه لهذا السبب وافق المكتب المحلي للبيئة على طلب إجراء اختبارات على ما يصل إلى 2000 هيكل سيارة آخر. وتجرّد الإشارة إلى أن «تسلا» سمح فقط بإنتاج هذه السيارات للتجريب فقط وليس للبيع.

كان رئيس «تسلا» إيلون



طالبوا بإدراج الشعر ضمن فروعها واختيار لجان تحكيم تتسم بـ«الحيادية»

## كتاب مصريون ينتقدون «جائزة ساويرس» ويصفونها بالشكلية

القاهرة، حمدي عابدين

انتقد كتاب وروائيون مصريون جائزة «مؤسسة ساويرس الثقافية»، رغم تشديدهم على أهميتها، ولفقوا إلى أن جوائزها صارت شكلية، وأن هناك استثناءاً من جانب بعض دور النشر بها، كما أن لجان تحكيمها غالباً ما تفكر إلى الحيادية، فضلاً عن تكرار الحاصلين عليها أكثر من مرة.

وحذر الكاتب - ومنهم من فاز بها - من أن تفقد الجائزة جدتها وقيمتها. هنا تحقيق حول الجائزة التي احتفلت قبل أيام بدورتها السابعة عشر.

الروائي رشيد غمري؛ تدوير الشائرين ولجان التحكيم

عدد الجوائز الأدبية العربية على العموم ضئيل للغاية، إذا ما قورن مثلاً بعدد الجوائز التي تُمنح في فرنسا ودها، والمستقبل للجوائز السنوية، تمثل حافزاً كبيراً بالنسبة للادباء. وتعد جائزة ساويرس من حيث المبدأ إضافة مهمة؛ لكن هذا بالطبع لا يمنع أن يلاحظ عليها. كنت أتمنى ألا تصاب بآداء الذي تعاني منه أغلب الجوائز العربية التي تقوم على حسابات خاصة بخلاف جودة العمل المرشح. وقد لاحظت مع آخرين أنه جرى خلل عمر الجائزة تدوير الفائزين ولجان التحكيم من ناحية، ومنتج الجوائز لدور نشر بعينها فيما يشبه «الكوتة».

ويمكن ببساطة ملاحظة الدوائر الفاعلة في الجائزة، والمتكلمة فيها، والمستفيدة منها، بمجرد رصد الفائزين على مدى السنوات الثماني الأخيرة؛ حيث سجد نصيب الأسد لكاتب هم في الوقت نفسه صحافيون ثقافيون في أماكن بعينها، وعدد من دور النشر ضمن شبكة علاقات مهنية وشخصية، يجري توزيع الجوائز بينهم، بينما يتبادل بعضهم المواقع في لجان التحكيم، مما يلقي ظلالاً من الريبة، ويقدد الجائزة حضورها وقيمتها عاماً بعد عام.

ورغم ذلك فنحن لا نريد هدم الجائزة ولا تشويهها؛ بل نرغب فقط في أن تصلح مسارها، بتعيين إدارة مختلفة، واعتماد لجان تحكيم أكثر حيادية، وتطبيق معايير موضوعية دون التفتاح لحسابات العلاقات الشخصية، ومكاسب دور نشر بعينها، فالجائزة كان يمكن أن تكون فرصة لكاتب متواضعين، ولديهم أفكار جديدة، ورؤى فنية مغايرة.

صحيح أن بعض الفائزين بالجائزة كُتاب جديون؛ لكن مجمل النتائج يتكف المعبأ الأدبي ليس وحده ما يحكم لجان التحكيم.

أما فيما يتعلق بجوائز «المجلس الأعلى للثقافة» وجوائز الدولة على العموم، فلا أظن أن هناك أي تعارض، ونحن بحاجة إلى عشرات الجوائز؛ لأن لدينا أعداداً متزايدة من الكُتاب الجديين.

أعتقد أن هناك استبعاداً متعمداً للشعر، بجهة أنه ليس ريفته، كما أن قصيدة النثر التي يُفترض أنها التعبير الملائم للعصر، لم تصل بعد إلى كثير من القراء. وأظن أن هذا ادعى لتخصيص مزيد من الجوائز للشعر.

الكاتب عبد الوهاب داود؛ لا دور ثقافياً لها

أظن أن جوائز عائلة ساويرس لم يعد لها أي دور ثقافي منذ دوراتها الأولى، لا سلبياً ولا إيجابياً، اللهم إلا منح بعض التقدير لأشخاص يحترفون العمل الثقافي، سواء في لجان التحكيم، أو الكتابة، حتى أنه لم يعد



رشيد غمري



عبد الوهاب داود



أشرف الصباغ



حاتم رضوان



وسام سليمان



نبيل عبد الفتاح

ينتظرها أحد، ولا يعقد عليها أملاً سوى من يرون ضائقة مالية، أو من يبحثون عن أي بارة اعتراف بكتابيتهم الباهتة.

وأذكر أنني حضرت جلسة كان يتصدرها الكاتب الراحل سعيد الكفراوي، في الدورات الأولى للجائزة، كان يتحدث عن دوره في لجنة تحكيم الرواية، وأذكر أنه قال ما معناه أن اللجنة استبعدت كل الروايات التي تقدم بها صحافيون، لا شيء إلا لأنهم يكسبون جيداً، ولديهم مساحات للنشر، وما زلت أذكر عبارته جيداً: «ح نديها لكاب السكك، ولا ياخودهاش صحفي!» ساعتها ضحكت، وتحسرت على بؤس الثقافة والمفكرين المصريين، وادركت طرفاً من ماساة الجوائز في عالمنا العربي. فأغلب الظن أن أي جهة مانحة تنصهر أهدافها قيمة الجائزة المعنوية، فهي تبحث لنفسها عن مكانة ما لدى الكُتاب والقراء، ولدى المجتمع الذي تعمل فيه؛ لكن ما يحدث من لجان التحكيم في الغالب هو ما يفقد هذه الجوائز مكانتها ومصداقيتها.

ولك أن تتامل أسماء من فازوا بهذه

الجائزة على مدار سنواتها، ومنهم - مثلاً - كاتب فاز في إحدى الدورات بأفضل رواية للشباب، وبعدها بعامين فاز بأفضل سيناريو، ثم رواية كبار الكتاب، وآخر فاز بجائزة المسرح، وقبلها جائزة القصة القصيرة، وقبلها جائزة الرواية، عائلة ساويرس تعمل في مجال الإنتاج السينمائي، فبماذا -حشلاً- نفس أنها لم تنتج أي سيناريو من السيناريوهات الفائزة بجوائزها طوال 16 عاماً؛ لماذا لم تحوّل ولو رواية واحدة من روايات الفائزين إلى فيلم؟

الروائي والمترجم أشرف الصباغ؛ مجرد وسيلة مالية

موضوع الجوائز شائك جداً، وخصوصاً عندما يكون كل أعضاء لجان تحكيم هذه الجائزة أصدقاء، وفي الحقيقة هناك لفظ كثير حول جائزة ساويرس. أنا استنصر الجرح في الحديث، وأود ألا أسبل لهم أي إحراج. ولكني ممتن جداً لأنهم يحصلون على مقابل مادي لجهودهم في التحكيم بعينهم على مواجهة أعباء الحياة، وهذا أمر

جيد، ومن أهم فوائد هذه الجائزة. الأمر الآخر، هو أن أجيالاً مختلفة تحصل على جوائز ساويرس. وهذا شيء مهم. وفي الواقع القيمة المالية هي أهم ما في هذه الجائزة، لتساعد قليلًا على مواجهة الفقر وتدني مستوى المعيشة. وعموماً؛ القيمة الحقيقية في القيمة المادية، وهذا ما يفرحنى وما يجعلني أتحدث عن هذه الجوائز باهتمام شديد. لكن دعونا من مسألة الإبداع؛ لأن الإبداع وقيمتها يكمنان في المادة المكتوبة وليس في الجوائز. يجب ألا نخطئ الأمور حتى لا نفسد فرحة الحصول على أموال تساعدنا على مواجهة الفقر والبطالة.

جائزة ساويرس لا تنافس أي جائزة. ولا توجد جوائز في مصر بنفسها بعض الجوائز الأخرى. إنها مجرد وسيلة للحصول على مكافأة مادية (أموال) الموصلة للحياة، وربما الكتابة أيضاً، ومواصلة المشاركة في اللجان، وإحداث حالة حراك حتى وإن كانت شكلية.

وبالطبع، هذه الجوائز سواء كانت

## رد الناقد نبيل عبد الفتاح مقرر لجنة جائزة الرواية

● الجوائز الأدبية عموماً مهمة نظرياً على عدة ضعد: أولها أنها تمثل رمزياً ومادياً -تقديرًا للمنتج الأدبي المتميز، وتكشف عن بعض المواهب والمبدعين غير المعروفين، أو المنسيين في حركة النقد الأدبي، الرسمية التابعة أو المدعومة من السلطة الثقافية الرسمية، ولجانها في جوائز الدولة. وهناك دور لها أيضاً في الكشف عن الإبداعات السريية المختلفة، والتي تمثل قطعاً مع الإنتاج السريي المسيطر على السوق الأدبية.

أما عن السليبيات، فتكمن في أن الجوائز أدت إلى طوفان سريي مصري وعربي، لازدياد الطلب الأدبي الفعال على الجوائز، ومن ثم ترتب على ذلك إنتاج سنوي وفير، غالبه محدود التجربة والبنى، وثمة تشابهات وموضات في العوالم الروائية.

في هذا الإطار، يمكن وضع جائزة ساويرس التي تمثل مساهمة من المؤسسة الوطنية في العمل الثقافي، ودور بعض الأثرياء في دعم المبادرات الثقافية على نحو ما كان قائماً في المرحلة شبه الليبرالية قبل ثورة يوليو (تموز) 1952 في مصر. من هنا تمثل الجماعات السريية الحقل الثقافي من هيمنة السلطة الثقافية الرسمية، واكتشاف مواهب جديدة وشابة، ومن الكبار في العديد من التخصصات، وهو ما حدث بالفعل في سنوات الجائزة السبعة عشرة الماضية. فقد أدت الجائزة إلى دخول كتاب جدد وترشح أعداد ضخمة لها.

خاصة مثل «ساويرس»، أو حكومية مثل جوائز «المجلس الأعلى للثقافة» وجوائز الدولة وغيرها. كلها تختلف في شيء واحد فقط، في قيمتها المادية لا أكثر ولا أقل.

وأنا في الحقيقة، أناشد منظمي هذه الجوائز والقائمين عليها زيادة قيمتها؛ لأن الكُتاب والشعراء يعانون، وليست لدى غالبيتهم مصادر للرزق.

الروائي حاتم رضوان؛ الجوائز ظاهرة صحية

تعُدُّ المؤسسات المانحة للجوائز الأدبية ظاهرة صحية، فكلما زاد عددها أعطت فرصة أكبر لعدد من المبدعين للفرز بها، كما أن قيمتها المادية قد تعوِّض المبدع عما يعانيه من صعوبات كثيرة في النشر والانتشار.

وبالنسبة لجوائز ساويرس، لا أعلم الإلية المتبعة في التحكيم؛ خصوصاً في مراحل التصفيات الأولية، والتي أرى أنها قد تظلم بعض الأعمال التي تستحق الوصول للقوائم القصيرة، على حساب بعض الأعمال لغة من المبدعين، وليس كلهم ممن اعتقد أنهم مفروضون عليها، أو تحوطهم شبهة مجاملة.

وبالتأكيد فإن لكل محكم ذائقته الخاصة التي قد تؤثر في الاختيارات النهائية، وكذلك لا توجد جائزة عادلة بنسبة مائة في المائة، ولكن في النهاية فإن معظم من فازوا بجوائز ساويرس يستحقونها، ولا أعتقد أن جائزة ما يمكن أن تسحب البساط من جائزة أخرى؛ لكن لي ملاحظة على جوائز الدولة التي أعتقد أنها في كثير من الأحيان تتبع سياسة «الدور»، وليس الأفضل.

وهناك علامة استفهام كبيرة في جائزة ساويرس، وهي عدم تخصيص جائزة للشعر، وهذا سؤال الوبج للهيئة المؤسسة للجائزة. ولا أعتقد أن سيجب تدني مستوى الشعر؛ لأن مصر زاخرة بالشعراء المجددين، وهناك جوائز مخصصة له.

الكاتبة وسام سليمان؛ أين السيناريوهات؟

رابي أن الجائزة الأجدد للسيناريو أن يتم تحويله إلى فيلم، وبما أن هناك اعترافاً من جانب اللجنة -وهي تضم شخصيات سينمائية بارزة- لبق الفئان بشير الديك، ومكمال يلين بعدد من السيناريوهات الجيدة بالفعل، فمن الأولى أن تكون الجائزة دعماً لتنفيذ الفيلم أو إنتاجه.

في البداية، كان صوت الجائزة بلغت نظر المنتجين، وهناك أقلام ظهرت بالفعل كانت فازت بجائزة ساويرس، مثل «واحد صفر»؛ لكن يبدو أن أن المنتجين صاروا بعيدين جداً عن الاهتمام بها، وهو ما جعل الجوائز تأخذ طابعاً شكلياً؛

لماذا تشكو من قلة السيناريوهات، أو من عدم وجود أعمال جيدة منها؟ فالجائزة ولجنة تحكيم السيناريو تسمى إلى أن هناك كُتاباً جديين يحصلون على جوائز، فإين تكمن المشكلة إن؟ من الموانع التي تعوق تحويل تلك السيناريوهات إلى أقلام يراها الناس، ويفرح بها كاتبها؟

الجوائز لا تأخذ قيمتها من العمل نفسه، وهو غالباً لا يرى أو لا تتم قراءته؛ لأنه سيناريو، وأنا لهذا أشعر ببعض الغضب، ولدي آمنيات أرجو أن تتحقق وتتحول جوائز السيناريو إلى نوع من الدعم لتنفيذ وإنتاج الفيلم، ليس مجرد جائزة محددة بمبلغ مادي. فإني أرى أن الجائزة الحقيقية التي يحصل عليها السيناريست يجب أن تتحدد في شيء واحد فقط، هو أن يرى روايته على شاشة السينما.



ميرزا الغويلبي

## المهمشون... لماذا يصمتون؟

في مسرحية «الزئوج» للكاتب الفرنسي من أصول جزائرية جان جينيه، (1910 - 1986)، التي عرضت في باريس 1958، يتم إلياس ممثلين من الزئوج أقتعة ليؤدوا أدوار النخبة الاجتماعية من البيض، هؤلاء قاموا بدور المحققين في جريمة بطلها قاتل أسود أتهم باغتصاب امرأة بيضاء، بحاكم النص نظرة الاستعلاء العنصرية نحو السود، وعبر لغة المحاكمة الساخرة يشترك الجمهور الأبيض في الأداء التراجيدي على خشبة المسرح، حيث ينجز الممثلون السود في دفع المشاهد من نحو عالمهم المسكون بهواجس التمييز وقلق الهوية، عندما يندمج الجمهور مع الأداء المسرحي، منفغلاً ومنفغلاً مع قضية تستدعي كل عناصر الإثارة والحماض والتشويق، وأيضاً الإنحياز... فأصبح الجمهور شيئاً - مع القضاة - في الحكم والإدانة، دون الحاجة لمراعاة ظروف القضية وأسبابها، ما دام الجاني أسود والضحية بيضاء. وفي لحظة محددة من العرض تسقط الأفتعة عن وجوه الممثلين الزئوج، لتكتشف أمام الجمهور حقيقة الأحكام المنطية تجاه الأعراق والأجناس...

المسرحية كانت محاولة لتعرية الخطاب العنصري. بل إنها كانت تمضي أبعد من ذلك، كانت تفضح الميول العنصرية الدفينة في الوجدان الإنساني. نجح كاتب النص جان جينيه، المهوم بقضايا المهمشين والحامل على كاهله معاناتهم من أفريقيا والجزائر وفلسطين حتى السود المهمشين في الولايات المتحدة، نجح في دفع السود لكي يؤدوا بأنفسهم الدور الواجب عليهم في استخارة قضيتهم والدفاع عنها... بإمكاننا أن نقرأ سيررة المهمشين عبر مئات الأعمال التي كتبها الروائيون أمثال: فيكتور هيغو في «البؤساء»، ودوستويفسكي في رانغته «مُتلون وشهانون» عن حياة الفقراء، لكننا نتفقد تلك الأعمال التي يكتبها المهمشون أنفسهم، مهما كان نوع ومستوى التمهيش الذي يزرعون تحته، الكتابة أصبحت متاحة للجميع، والثورة القومية وثورة الانحياز أحدثت ثورة اجتماعية في عموم العالم، وأعطت صوتاً لكل المهمشين للتعبير عن آرائهم، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام البديل، منصات للتعبير، وساهمت في تحرير العقل من سطوة المعلومات والأحكام المعيلة. واجتذبت وسائل التواصل الاجتماعي جيوش المهمشين الذين احتلوا المقاعد الأمامية، وأعادوا تشكيل الفضاء السبيرياني بسريديات لا تمت بصلة لفضائهم، ولا تدافع عن حقوقهم الإنساني في العيش الكريم المتساوي، أو في التعبير عن إنسانيتهم.

ورغم تعددها، ما زالت أصوات المهمشين يتردد صداها من حناجر لم تعرف التمهيش، ولم تعرف الألمه أو تعلق مرارة، ثمة أعمال أدبية كتبها وروائيون خليجون تناولت بعض قضايا المهمشين، بعضها مارس الحفر في الوعي الجمعي، والبيض الآخر لامس تلك القضايا بسطحية سريية. في أطروحتنا «رواية الهاش: التجربة الخلقية نموذجاً»، اشتملت الكتابة العُمانية الدكتور منى السليبي، بالبحث في تمثيل هامش السود في الرواية الخليجية، وأقررت فصلاً كاملاً للحديث عن «الهاش العربي»، اختارت لمقارنته ثلاث روايات رئيسية، وهي: رواية «الاشياء ليست في أماكنها» للمعمانية هدى حمد، ورواية «القر» للسعودي علوان السهيمي، ورواية «لأني أسود» للتكويتية سعداء الدماس، إلى جانب ست روايات مساندة غدت مباحث الدرس، وهي: «الشويرة» للمعماني محمد بن سيف الرجي، و«شارع الطائف» للسعودي عبد الله بخت، و«سيدات القمر» للمعمانية جوة الحارثي، و«الطفاقة بخنية» للسعودي محمد المزني، و«تكي الأرز يضحك زحل» للمعماني عبد العزيز الغارسي، و«أكرات ضالة» للتكويتي عبد الله الصمصص.

وقالت لنا ذات حوار: «افتحتي تخابن معالجة هذه الروايات للموضوع بمستوياته المختلفة (...) فقد وجدت أن بعض الروايات المقتاة اختارت التعبير عن موضوعها بجرأة، مقتحمة المحظور، مخترقة أسجحة الذوق التي نصبتها المجتمع لحماية وجهته البراقة، لا سيما أن هذا الموضوع يفي لغوون من عمر الرواية في الخليج مسكوتاً عنه، حتى ظهر بؤبؤة لافتة في العقدين الأخيرين، إلى خضم موضوعها التعبير التي راقت أزمتا الوطن العربي، وأسهمت في طرح موضوعات حساسة كان تناولها فيما مضى محامرة غير مأمونة، كالطرح الطائفي وغيره من الموضوعات».

الهامش يمكنه أن يمنح صاحبه تميزاً، متى أراد... نقول الروائية النسماوية الحائزة على جائزة «نوبل» لآداب عام 2004، الفريدة بيلينك، «إن العرين يكون على الهامش يظل أبداً مهياً للقفز قليلاً، ثم قليلاً، في الفراغ الذي يجاوز الهوامش».

جاء الكتاب نتيجة لمراسلات إلكترونية بين الكاتبين تطورت لتصبح كتاباً ضخماً

## «تاريخ جديد للإنسانية»... هل اللامساواة هي الثمن الحتمي للتطور البشري؟

فيها أسلافنا الأوائل من جامعي حرة مطقة. يؤكد المؤلفان في غير موضع من الكتاب على شيوع حالة الهجئة Hybridity في المجتمعات البشرية الأولى؛ ترابئية في مواضع محددة ولاترابئية في مواضع سواها، مساواة في ظروف محددة وإلح، ومقدمان أقواماً مثل الشيروكي Cherokee والإنويت Inuit كاملة تطبيقية، حيث عاشت تلك الأقوام أزماناً تفاوتت بين الشمولية الطاغية والديمقراطية المتأخرة اعتماداً على فصول السنة؛

يؤكد المؤلفان في خاتمة الكتاب، أنهما كتباً هذا الكتاب مدفوعين بمخارجات التنقيب الأثري وبهجة ملاعبة الخيال الحر والتفكير خارج صندوق المواضع الراسخة، وأن أطروحتهما ليست سوى جهد فكري يحتمل - بل يستوجب - النقد والتفكير ومقاربة الموضوع من زوايا مغايرة غير مختبرة أو مدروسة بكفاية، وليس هذا سوى جزء من الحيوية الفكرية التي ينبغي أن تتسحقها في سعينا اللانهاية للبحث عن مغامرة الوجود البشري على هذه الأرض، ومالائها اللاحقة التي انتهت إلى ما نحن عليه اليوم.

الدولة الحديثة الحال ذاتها تتماشى مع تنويعه أخرى في هذه السريية ويُفهم الليبراليون منخلق من فكر الفيلسوف جان جاك روسو الذي رأى أن الحالة الطبيعية هي أن يكون الإنسان متحرراً من أي قيود مفروضة عليه؛ لكن تقدم الزراعة وما تلاه من امتلاك أراض جعل الناس مقدين بقبول لم يعدها من قبل. اندفع غريجر ووينغرو في كتابهما المشترك لتتطور السريية الخيطية للتطور البشري التي عُدتها رؤى الأصوليين (المحافظين) والليبراليين (الثوريين)، فقد قدما في كتابهما شواهد مستمدة من البحث الأنثروبولوجي والأثري لتفنيد مواضع تلك السريية. ثمة على سبيل المثال في الكتاب كشوفات تفيد بأن حفريات في ولاية لويزيانا الأميركية أبانت أن الأميركيين الأوائل قرابة 1600 سنة قبل الميلاد أنشأوا أبنية ضخمة صالحة لحياة جماعات بشرية ضخمة وليس جماعات بشرية متناثرة؛ الأمر الذي يوفر شاهدة مؤكدة بأن الجماعات البشرية الأولى من جامعي الثمار لم يكونوا محض بشر متفرقين يحيون حياة بسيطة متزعزعة.

من المثير في الكتاب إشارة المؤلفين إلى «الثورة الزراعية»، تلك الانتعاشة المصلية في السريية



ديفيد غريير



ديفيد وينغرو

## يؤكد المؤلفان أنها كتبها الكتاب مدفوعين بمخارجات التنقيب الأثري وبهجة ملاعبة الخيال الحر والتفكير خارج صندوق المواضع الراسخة

سيلر»؛ فقد توفي في 2 سبتمبر (أيلول) 2020؛ أي قبل سنة من نشر الكتاب وبعد وقت قصير من إكماله متأراً بمرض في البنكرياس. يُرجع مؤلفا الكتاب أصول السريية التطورية السائدة إلى فكر عصر التنوير الأوروبي، ويسوغان رسوخ هذه السريية واستمراريتها غير المنقطعة لكونها مرغوبة من جانب كل الفقاء السياسيين

السريية الاجتماعية التطورية القياسية على فكرة مركزية فحواها أن المجتمعات البشرية عندما تصبح أكبر وأكثر تعقيداً وتحضرًا وغنى، فإنها تصبح في الوقت ذاته أقل (كمجتمعاتنا الحاضرة) وكأنه نمط من الحركة التاريخية الخيطية التي صارت بمثابة سريية كبرى Class Narrative. هذه السريية على جملة مواضع، منها أن كل انتقال تاريخية في نمط الجماعة البشرية يصاحبها تغيير في نمط الحياة الجديدة المحصلة مترافق مع خسارة خبرات قديمة، مع تعزيز حالة اللامساواة وتكريس معالم الترابئية الطبقية البشرية. تبدو هذه السريية الكبرى وكأنها فكرة منقح عليها بين مؤيدي تاريخ تطور المجتمعات البشرية (سياسية، اقتصادية،... إلخ)، ومنتزعة راسخة في الأذهان - واضحة إن: المساواة البشرية تتطلب التضحية بها كتمن لا بد من دفعه في سبيل التطور البشري. شيء أقرب إلى مقايضة فاوستية حاسمة لا يمكن ملاحقتها أو تغييرها، وكل ما يمكننا فعله إزاءها هو القبول بها. نُشر في شهر نوفمبر (نشرين الثاني) 2021 كتاب يناقش هذه

لطيفية الديمي

بيدو تقدم المجتمعات البشرية من أشكالها البدائية الأولى (المجتمعات الجؤالة جامعة الثمار) نحو مجتمعات أكثر تقنية وتحضرًا (كمجتمعاتنا الحاضرة) وكأنه نمط من الحركة التاريخية الخيطية التي صارت بمثابة سريية كبرى Class Narrative. هذه السريية على جملة مواضع، منها أن كل انتقال تاريخية في نمط الجماعة البشرية يصاحبها تغيير في نمط الحياة الجديدة المحصلة مترافق مع خسارة خبرات قديمة، مع تعزيز حالة اللامساواة وتكريس معالم الترابئية الطبقية البشرية. تبدو هذه السريية الكبرى وكأنها فكرة منقح عليها بين مؤيدي تاريخ تطور المجتمعات البشرية (سياسية، اقتصادية،... إلخ)، ومنتزعة راسخة في الأذهان - واضحة إن: المساواة البشرية تتطلب التضحية بها كتمن لا بد من دفعه في سبيل التطور البشري. شيء أقرب إلى مقايضة فاوستية حاسمة لا يمكن ملاحقتها أو تغييرها، وكل ما يمكننا فعله إزاءها هو القبول بها. نُشر في شهر نوفمبر (نشرين الثاني) 2021 كتاب يناقش هذه











## البطولة العريقة ما زالت تناضل من أجل الاعتراف بها... ومطالبة دائماً بتبرير وجودها يجب التعامل مع كأس الأمم الأفريقية بالاحترام الذي تستحقه



لاعبو الكاميرون وضمان الفوز في المباراة الافتتاحية بعد الهدف الثاني في شباك بوركيننا فاسو (رويتزر)

لندن، جوناثان ويلسون

من الناحية المثالية، كان من المفترض أن تركز المناقشات التي سبقت بطولة كأس الأمم الأفريقية الثالثة والثلاثين، والتي انطلقت يوم الأحد بالمباراة التي فازت فيها الكاميرون على بوركيننا فاسو بهدفين مقابل هدف وحيد في بواندي، على المرشحين للفوز باللقب والمفاجآت المحتملة واللاعبين المتميزين، وطرح أسئلة من قبيل: هل نستطيع الجزائر الحفاظ على اللقب؟ وهل يتمكن نجم ليفربول محمد صلاح من قيادة مصر لتحقيق المجد؟ وهل يمكن لمنحخب من شمال أفريقيا أن يفوز بالبطولة للمرة الثالثة فقط في في المسابقات التي تنظم في دول أفريقيا جنوب الصحراء؟ وهل تخمّن السنغال، التي تضم كوكبة من النجوم الرائعة، من الفوز بالبطولة للمرة الأولى في تاريخها؟ ولماذا يتولى القيادة الفنية لمنحخب نيجيريا مدير فني مؤقت؟

لكن بدلاً من ذلك، ركز النقاش، في إنجلترا على الأقل، على أندية الدوري الإنجليزي الممتاز التي ستخسر بشكل أكبر بسبب مشاركة لاعبيها في كأس الأمم الأفريقية. قد تسبب البطولات الدولية الكثيرة لبعض المشاكل للنادية، لكن أصبح هناك شعور كأنه يتعين على كأس الأمم الأفريقية دائماً أن تبرر وجودها. في الحقيقة، ربما تعد كأس الأمم الأفريقية هي أبرز مثال على الصعوبات التي تواجه وضع توقيت مناسب لإحدى كبرى البطولات العالمية.

وعندما سُئل مهاجم أياكس أمستردام، سيسانتيان هالر، عما إذا كان سينضم إلى منتخب بلاده ساحل العاج أم سيبقى مع ناديه، رد بغضب قائلاً: «هذا السؤال يُظهر عدم احترام لأفريقيا. هل يمكن أن يُطرح هذا السؤال على لاعب أوروبي قبل نهائيات كأس الأمم الأوروبية؟» إنه محق فيما يتعلق بعدم الاحترام

مدافع اثيوبي ياريد بابيه يغادر الملعب بعد بطاقة حمراء (أ.ب)

لأسيا في كأس العالم. لقد كانت حجة حياتو في اختيار توقيت كأس الأمم الأفريقية تتمثل في أن البطولة انطلقت في وقت لم تكن فيه الأندية الأوروبية تضم لاعبين من أفريقيا، بل وتجاهل الإشارة إلى الإيرادات المالية التي تجعل إقامة البطولة ضرورية، وقال إنه لم يكن هناك سبب لتغيير موعد إقامة كأس الأمم الأفريقية لمجرد أن الأندية الأوروبية أصبحت تشتري اللاعبين الأفارقة بأعداد كبيرة. ربما تكون هذه هي أفضل نقطة للتفاوض بشأن إيجاد حل لهذه المشكلة، لكن في عالم المصلحة الذاتية كان ذلك يعني أن حياتو يدافع عن الصالح العام لكرة القدم الأفريقية. أما باتريس موتسيبي، الذي خلف أحمد أحمد كرئيس للاتحاد الأفريقي لكرة القدم في مارس (آذار) الماضي، فهو شخصية مؤيدة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشكل غريزي.

لكن أياً كان المسؤول، تظل المشكلة كما هي. وتتمثل الحقيقة الواضحة الآن في أن كرة القدم الأوروبية تمثل قمة اللعبة على مستوى الأندية، وأن إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) تعني أنه يتعين على مجموعة من أفضل اللاعبين الأفارقة ترك أنديةهم كل عامين - وهو ما لا يمكن أن يكون مفيداً لمسيرتهم الكروية مع هذه الأندية. لكن متى يمكن إقامة البطولة؟ قد لا يكون من الممكن التوفيق بين شتاء أوروبا الشمالية وموسم الأمطار في غرب أفريقيا، وهذا هو الحل الأفضل. لكن الصورة ستكون أوضح بكثير إذا أقيمت نسخة 2023 التي ستستضيفها ساحل العاج في شهر يونيو (حزيران).

وتعد المطالبات الأخيرة بإقامة كأس العالم كل سنتين جزءاً من المناقشات الأوسع بشأن مواعيد إقامة البطولات الكبرى. ومع استمرار هذه المفاوضات، فإن الأمل الوحيد - ربما كان عبثاً - يتمثل في إعطاء أولوية للمصالح الكروية وليس للمصالح التجارية أو السياسية. وأن يتم التعامل مع كأس الأمم الأفريقية بالاحترام الذي تستحقه.

وتجيب الإشارة إلى أن الكاميرون، على عكس كثير من اللاعبين الجدد، لديها ثقافة الذهاب إلى الملاعب لمشاهدة المباريات، ما لم يتأثر الأمر بتدابير تفشي فيروس كورونا، وهو ما يعني أن النسخة الحالية قد تكون واحدة من أفضل بطولات كأس الأمم الأفريقية، وهو ما ينبغي أن يكون موضع التركيز الأساسي. بدلاً من الحديث عن إحباطات مشجعي أندية الدوري الإنجليزي الممتاز!

وكان أقوى منتخبات القارة في فترة الستينات من القرن الماضي هو غانا، التي نالت استقلالها عن بريطانيا عام 1957؛ ووضع المنتخب الغاني نجمة سوداء على العلم وعلى قمصان اللاعبين، في إشارة إلى الناشط الجامعي ماركوس غارفي. ودانمناً ما كانت كأس الأمم الأفريقية تواجه معركة شرسة للاعتراف بها سياسياً وكروياً. لقد تم تخصيص مقعد واحد فقط من أصل 16 مقعداً في كأس العالم 1958 للبلدان الأفريقية والآسيوية مجتمعة (وانتهى الأمر بذهاب هذا المقعد إلى ويلز، بسبب رفض كثير من البلدان اللعب أمام إسرائيل، التي كانت آنذاك جزءاً من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم؛ وكانت المباراة الفاصلة بين ويلز وإسرائيل هي التي تعني أن جيمي مورفي، الذي جمع بين عمله كمدير فني لمنتخب ويلز وكمدبر فني لماشستر يونايتد، لم يستقل الطائرة بعد الاتحاد مع سوريا). وفي عام 1970، وبعد مقاطعة أفريقية لوندبال عام 1966، تم تخصيص مقعد لأفريقيا وآخر

ومع تأجيل البطولة من العام الماضي إلى هذا العام بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، كان هذا يعني إقامة البطولة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) أو إقامتها قبل أربعة أشهر فقط من انطلاق كأس العالم في قطر - على الرغم من أن ذلك يعني أن الأهلي المصري سيلعب مع مونثري في كأس العالم للأندية في

### كأس الأمم الأفريقية ثاني أقدم بطولة قارية، بل وأقدم من بطولة اليورو نفسها حيث تأسست عام 1957

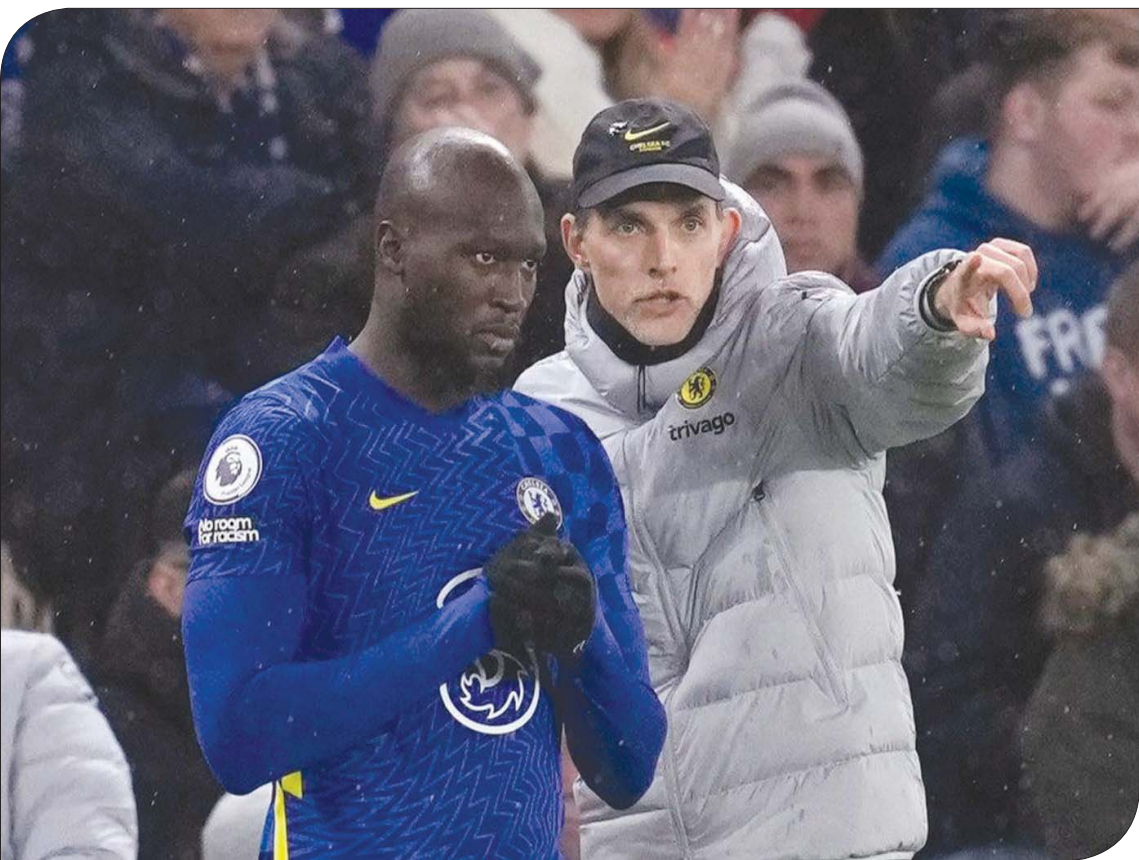
الأول. فهذه هي ثاني أقدم بطولة قارية، بل وأقدم من بطولة اليورو نفسها، حيث تأسست عام 1957 وسط موجة الاستقلال عبر القارة. فازت مصر بأول بطولتين (فازت بالبطولة الثانية باسم الجمهورية العربية المتحدة بعد الاتحاد مع سوريا)، حيث كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر يتبنى أجندة مناهضة للاستعمار بشكل جذري.

ومع تأجيل البطولة من العام الماضي إلى هذا العام بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، كان هذا يعني إقامة البطولة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) أو إقامتها قبل أربعة أشهر فقط من انطلاق كأس العالم في قطر - على الرغم من أن ذلك يعني أن الأهلي المصري سيلعب مع مونثري في كأس العالم للأندية في

على تغيير موعد البطولة لتقام في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز). لكن في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام التالي، وبسبب مشاكل تتعلق بالبنية التحتية وتردد «بوكو حرام» وأزمة الناقلين باللغة الإنجليزية، انتقلت بطولة 2019 من الكاميرون إلى مصر، على أن (ساحل العاج، التي كان من المقرر أن تستضيف البطولة في عام 2021، في حين ستقام نسخة عام 2025 في غينيا). وعلى الرغم من تغيير موعد بطولة كأس الأمم الأفريقية عام 2019 لمدة أسبوع حتى لا تتزامن مع شهر رمضان، فإنها أقيمت، كما هو مخطط، في فترة توقف الدوريات الأوروبية. لكن في يناير (كانون الثاني) وهو الأمر الذي لا يبدو مثالياً على الأقل بالنسبة للاعبين الأهلي الستة في قائمة منتخب مصر. لا يزال من المقرر إقامة بطولة كأس الأمم الأفريقية 2023 في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) على الرغم من أن متوسط هطول الأمطار في

لأساس الأسم الأفريقية، لكن يتعين عليه أن يدرك أيضاً أن نهائيات كأس الأمم الأوروبية لا تتعارض مع الدوريات الأوروبية. كان يبدو أن هذه المشكلة، من الناحية الظاهرية، قد حلت في عام 2017 عندما وافق الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بعد ثلاثة أشهر من انتهاء رئاسة عيسى حياتو التي استمرت 29 عاماً بتهيمته في الانتخابات أمام أحمد أحمد،

## الفريق بقيادة توخيل كان ينبض بالحياة الموسم الماضي قبل أن يصبح الآن فجأة ضعيفاً وهشاً مشكلة لوكاكو أظهرت أن تشيلسي يفقد السيطرة على الأمور



اعتذار لوكاكو لتوخيل هل أنهى مشاكله مع المدرب وتشيلسي؟ (أ.ب)

لندن، جوناثان ويلسون

اعتاد المدير الفني الألماني توماس توخيل على أن يُحكم سيطرته تماماً على مقاليد الأمور في أي مكان يعمل به. وعندما تولى قيادة تشيلسي قبل عام من الآن، كان هذا هو ما فعله بالضبط. وفجأة توقف الفريق، الذي كان ضعيفاً للغاية في الهجمات المعاكسة، عن استقبال الأهداف من الهجمات المرتدة السريعة، وبدأ الفريق يحتفظ بالكرة لفترات طويلة، ونجحت طريقة 4-3-2-1 التي اعتمد عليها توخيل في دعم الناحية الدفاعية في ظل وجود محوري ارتكان أمام خط الدفاع. ونجح تشيلسي في الفوز بدوري أبطال أوروبا، لأنه أظهر كيف يمكنه الضغط على الفريق المنافس بقوة من دون أن يترك مساحات خالية في الخط الخلفي.

لقد كانت هذه المشكلة التي يعاني منها دائماً فريق مثل مانشستر سيتي، وإن كان بدرجة أقل في الدوري الإنجليزي الممتاز (على الرغم من أن فرقا مثل ليدستر سيتي غالباً ما تخلق مشكلات كبيرة لمانشستر سيتي)، مقارنة بما يحدث عند مواجهة الأندية الكبرى في البطولات الأوروبية. ودائماً ما يلعب مانشستر سيتي بقوة هجومية لا ترحم، لكنه في الوقت نفسه يعاني من مشكلات دفاعية واضحة أمام الفرق الجدد التي تستغل المساحات الموجودة خلف خط دفاع الفريق في حال قطع الكرة ونش هجمات مرتدة سريعة. ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى الطريقة التي يلعب بها

كورونا، والدليل على ذلك أن مدار موسمين ونصف موسم لم يحقق نجاحاً كبيراً حتى الآن؛ وكان أفضل مدافئ تشيلسي في الدوري الموسم الماضي هو لاعب خط الوسط جورجينيو، أما أفضل هداف للفريق هذا الموسم فهو ماسون ماونت. ولقد وصل توخيل إلى تشيلسي، وهناك بعض الأحاديث عن شخصيته القوية ودخوله في مشكلات وخلافات مع اللاعبين والمسؤولين والصحافيين، لكن خلال معظم فترات العام الماضي كان يقوم بعمل مثير للإعجاب حقاً. لكن هذا الأمر بدأ يتغير خلال الأسابيع الماضية، وكانت تصريحات لوكاكو وتدابيرها هي أول علامة حقيقية على وجود حالة لا تتوتر داخل صفوف الفريق. لقد كان إيجاد حل لهذه المشكلة أمراً مهماً للغاية، ليس فقط لأن تشيلسي بحاجة إلى لوكاكو وأهدافه وقيادته لخط الهجوم، ولكن أيضاً لأن تاريخ المديرين الفنيين لتشيلسي الذين لا يستطيعون التعامل مع التعاقدات الكبيرة ليس جيداً!

لكن كل شيء يعود في نهاية المطاف إلى فكرة فقدان السيطرة على الأمور. لا يهم أن ظهرء الجنب والأجنحة في تشيلسي سجدوا أهدافاً أكثر من المهاجمين عندما كان الفريق يحافظ على نظافة شبكاه، فالانتقادات التي توجه إلى أي مهاجم رفيع المستوى تكون أقل كثيراً إذا كان الفريق يحقق الفوز في المباريات. وعلاوة على ذلك، تأثر تشيلسي كثيراً بغياب ماتيو كوفاسيتش، في البداية بسبب الإصابة في أوتار الركبة ثم الإصابة بغيروس

308 ملايين جنيهه إسترليني على مدار موسمين ونصف موسم لم يحقق نجاحاً كبيراً حتى الآن؛ وكان أفضل مدافئ تشيلسي في الدوري الموسم الماضي هو لاعب خط الوسط جورجينيو، أما أفضل هداف للفريق هذا الموسم فهو ماسون ماونت. ولقد وصل توخيل إلى تشيلسي، وهناك بعض الأحاديث عن شخصيته القوية ودخوله في مشكلات وخلافات مع اللاعبين والمسؤولين والصحافيين، لكن خلال معظم فترات العام الماضي كان يقوم بعمل مثير للإعجاب حقاً. لكن هذا الأمر بدأ يتغير خلال الأسابيع الماضية، وكانت تصريحات لوكاكو وتدابيرها هي أول علامة حقيقية على وجود حالة لا تتوتر داخل صفوف الفريق. لقد كان إيجاد حل لهذه المشكلة أمراً مهماً للغاية، ليس فقط لأن تشيلسي بحاجة إلى لوكاكو وأهدافه وقيادته لخط الهجوم، ولكن أيضاً لأن تاريخ المديرين الفنيين لتشيلسي الذين لا يستطيعون التعامل مع التعاقدات الكبيرة ليس جيداً!

71 مليون جنيهه إسترليني، وكريستيان بوليسيتش القادم مقابل 58 مليون جنيهه إسترليني، وتممو فيرنر القادم مقابل 47,5 مليون جنيهه إسترليني، وحكيم زياش القادم مقابل 34 مليون جنيهه إسترليني. صحيح أن تشيلسي لا يقتصر على لوكاكو وحده، وإنما يمتد لباقي عناصر الخط الامامي لتشيلسي، بما في ذلك كاي هافرتز الذي ضمه النادي مقابل

تسجيل أكثر من 10 أهداف في الموسم - لكنه أيضاً لاعب يبدو متالبا لتشيلسي من الناحية الخططية. فشل لوكاكو في تقديم المستويات المتوقعة مع تشيلسي حتى الآن. لكن هذا الأمر لا يقتصر على لوكاكو وحده، وإنما يمتد لباقي عناصر الخط الامامي لتشيلسي، بما في ذلك كاي هافرتز الذي ضمه النادي مقابل

1 - 2 - 4 - 3 التي عاد توخيل للاعتماد عليها. في الحقيقة، هذه التصريحات مهمة للغاية، لأنها تأتي من اللاعب الذي كلف خزينة النادي 97,5 مليون جنيه إسترليني، والذي كان يقدم مستويات استثنائية مع نادي إنتر ميلان الإيطالي الموسم الماضي. إنه ليس هدافاً قديراً فحسب - فشل مرة واحدة فقط خلال المواسم الـ12 الماضية في

حيث لم يخسر سوى مباراة واحدة فقط من تلك المباريات، لكنه لم يحقق الفوز سوى في 3 مباريات فقط. وكما هو الحال دائماً، فبمجرد تحقيق نتيجة سلبية تبدأ النتائج في التراجع بسرعة. يقودنا كل هذا بالطبع للحديث عن المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، الذي أشار إلى أنه غير راضٍ عن طريقة

المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، والتي تعتمد على الضغط العالي على الفريق المنافس، وهو ما يؤدي بالطبع إلى ترك مساحات خلف خط الدفاع، وبالتالي كان السؤال الأساسي هو: كيف يمكن أن يحمي الفريق نفسه من الكرات التي تلعب في تلك المساحات الخالية من دون فقدان القدرة على الضغط العالي على الفريق المنافس؟ ومن الواضح أن مانشستر سيتي قد عمل كثيراً على إيجاد حلول لهذه المعضلة، وأصبحنا نرى الآن أنه حتى في حالة الاستحواذ على الكرة، غالباً ما يكون هناك 5 لاعبين خلف الكرة. لقد أصبح الفريق أكثر توازناً الآن عما كان عليه عندما وصل غوارديولا لأول مرة إلى إنجلترا. لكن كان يبدو أن تشيلسي بقيادة توخيل هو الذي وصل إلى هذه الحالة من التوازن؛ حيث فاز على مانشستر سيتي 3 مرات في الأسابيع السبعة الأخيرة من الموسم الماضي، بما في ذلك الفوز في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي ونهائي دوري أبطال أوروبا.

لكن بينما يواصل مانشستر سيتي مسيرته بنجاح، ولم يخسر سوى 10 نقاط فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، فقد تشيلسي هذا الإحساس بالسيطرة. وبعد أن استقبلت شبكاه 4 أهداف فقط في أول 12 مباراة بالدوري هذا الموسم، استقبلت شبكاه 12 هدفاً في آخر 9 مباريات، ولم يخرج بشباك نظيفة سوى مرة واحدة فقط. لم يكن أداء الفريق كارثياً؛



## عُرِضَتْ في «منتدى شباب العالم» بمصر بمشاركة ممثلين من 14 دولة «كنا واحد»... لحظات الخوف والأمل خلال جائحة «كورونا»



العرض المسرحي الجديد «كنا واحد» (الشرق الأوسط)



العرض لم يدخل من بعض الملحقات الكوميديّة

شرم الشيخ؛ عبد الفتاح فرج  
يردّ عليه عامل النظافة بغفوية: «خليها على الله يا دكتور».

خطف العرض المسرحي الجديد «كنا واحد» الأنظار في مدينة شباب العالم، الذي تنظمه مصر حالياً، في مدينة شرم الشيخ بجنوب سيناء، ويروي العرض الذي أخرجه المخرج المصري خالد جلال، ضمن عروض «مسرح شباب العالم». لحظات الخوف والأمل في أثناء جائحة «كورونا»، خصوصاً في الشهور الأولى من عام 2020.

ويشارك في العرض طلاب وخريجو مركز «الإبداع الفني» إلى جانب ممثلين من 13 دولة أخرى هي: الولايات المتحدة الأمريكية، والسويد، وروسيا، والبرازيل، وتونس، والمغرب، ومالاي، وطاجيكستان، والبرتغال، وصربيا، وبيرو، وإندونيسيا، واليمن. كان العرض سلساً ويتميز بالتنوع، إذ لم تتفك اللغة حاجزاً بين المشاركين في تقديمه، واستطاع المشاهد العادي فهم جميع الحوارات داخل المسرحية.

وتبدأ المسرحية التي تبلغ مدتها نحو 45 دقيقة، بمشهد بانورامي، تظهر ممثلة خلاله، ممهدة لموضوع العرض: «أنا هنا النهارده عشان أحكي لكم الحكاية من أولها»، كما يبدأ عرض أغنية «كنا واحد» وتشير الأغنية إلى أن الحياة على الأرض كانت جميلة في بداياتها قبل رسم الحدود بين الدول، والدمار، والحروب والتطرف، ومحاربة البعض باسم الدين.

بشكل تدريجي، يحاول العرض إدخال المشاهدين في أجواء قصة «كورونا»، معتمداً في ذلك على أزياء الممثلين الموحدة، والديكورات، والإضاءة والموسيقى والأغاني، ثم تظهر علامات ضيق التنفس والكحة الشديدة على إحدى الممثلات، وفي خلفية خشبية المسرح تظهر صورة توثق توقف حركة الطائرات، وتحدث فتاة عن معاناتها جراء الإغلاق، واغترابها وابتعادها عن أسرته.

وتنتقل المسرحية إلى مناقشة بعض ظواهر «كورونا» التي انتشرت في الكثير من دول العالم خصوصاً الدول النامية والفقيرة، ومن بينها جشع التجار والاحتكار، حتى زاد الخناق بعد التزام الجميع منازلهم: «قلنا ملناش غريك يا رب»، وبدأ جميع الممثلين في التضرع والمناجاة بأصوات عذبة، مترجّة باناشيد صوفية، وابتهاجات مفعمة بالشجن. ورغم جدية القضية التي يتناولها العرض فإنه لم يدخل من بعض الملحقات الكوميديّة التي خففت قنامة المشهد وماسي «كورونا»، إذ تم استعراض نصائح الأمهات بالحرص على الاحتراز، وبراء الخبراء في كيفية ارتداء الكمامات بطريقة صحيحة، في قالب كوميدي خفيف.

قبل أن تستعرض المسرحية ظاهرة الإصابات وتداول المعلومات الخاطئة حول طبيعة الفيروس، وكيفية مقاومته، يقول البعض ستقاومه بالنوم والبصل والشلولو، وأخرون يقولون «سنواجهها بالعسل».

ويعد مناقشة ظاهرة الإصابات والمعلومات الخاطئة، بواصل العرض مناقشة، جشع بعض التجار، الذين يتعاملون بمبدأ «مصائب قوم عند قوم فوائد»، ويمثلهم أحد محترفي الجوروم الذي أعلن عن تجرده من المشاعر الإنسانية، فالهم هو المكسب.

ثم تأخذ الأحداث منحى آخر عندما يظهر عامل نظافة ويتحدث عن ضرورة وجوده في الشارع، ويتبادل الحديث مع طبيب كان في طريقة إلى المستشفى، إذ ينصح الطبيب بعدم إسمالك الكمامات الملقاة في الشارع بيده، بينما

## الفنان السعودي عمر عبد الجواد للتنريف الأوسط: عمل يجسد فترة بين مجهولين «تسع وتسعون»... يجمع شتات المصير في «بينالي الدرعية»

والضوء باستخدام الهندسة والرياضيات، بأمل أن يلهم عمله «الإنسانية للمضي قدماً نحو وجهة عالمية للحق والنور والوحدة». ويضيف: «اطمح في نهاية المطاف إلى تأكيد إنسانيتنا المشتركة ووجدتنا»، مبيّناً أن «الأقواس المدبية» إشارة إلى سهم الزمن: «أما يعطى الإحساس بالتحديق عبر نفق سببي رجعي متعدد الألوان، بأسقف على شكل قباب، مثبتة بأعمدة خفيفة من الصلب، على شكل ساعة رملية».

ويؤثر عمل «تسع وتسعون» مساراً واضحاً للقاءات المشاهدين على الجانبين المتقابلين من العمل التركيبي الذي يأتي بأبعاد 487,5 سم x 54 سم x 225 سم. كما يهيكل بمنزلة صورة مجازية لرحلة الحياة، التي يصفها عبد الجواد بأنها «فترة انتقالية بين مجهول وأخر»، واصفاً «تسع وتسعون» بأنه «تداء مفعم بالأمل للعمل في هذا العهد الجديد، والإيمان بالسعي نحو الخير، رغم التحديات المتعددة».

علاوة على ذلك، يمكن ترجمة اسم العمل إلى الرقم «99»، الذي يرمز إلى اللانهاية والإستداد، وغالباً ما تحمل أعمال عبد الجواد مثل هذه الإشارات الرقمية. وعلى حد تعبيره: «فإن هذا العمل يوجه المشاهدين إلى الإقرار «بأننا جميعاً نسعى للوصول إلى النعيم نفسه؛ فمسيرنا واحد، رغم تنوع خلفياتنا ووجهات نظرنا».

ولأن هذا العمل يقفم في بينالي عالمي، فإن عبد الجواد يدرك ضرورة أن يُخاطب جمهوراً من مختلف الفئات، ويحاكي من خلاله فضول البشر من منظور إنساني وليس دينياً فقط. مضيفاً: «مشاركتي في (بينالي الدرعية) فرصة من ذهب، وانطلاقة كبيرة لنا نحن السعوديين في هذه المنصة العالمية وبهذا الحجم الكبير... وهذا كله ضاعف من حجم المسؤولية لدي».

الفنان عمر عبد الجواد؛ الذي وُلِدَ عام 1989 في مدينة جدة، مهندس معماري وفنان متعدد التخصصات، ويحصل تدريبه على الهندسة المعمارية؛ اتقن عناصر التكوين والمادة والنسب، ومن خلال استوديو «مُعتب»، يُشكّل فنه تجسيدا لسميه نحو المعرفة والفهم، وترتبط أعمال عبد الجواد التخصصات بعضها ببعض، مثل: العلوم والدين والفلسفة



الفنان عمر عبد الجواد



يرمز العمل إلى رحلة الحياة



صورة مجازية «فترة انتقالية بين مجهول وأخر»



الفنان عمر عبد الجواد مع عمله

أعدّ نفسي فناناً وفق ما يتضمنه الفن الإسلامي، احتراماً لهذا الفن الذي له مدرسته وحرفته، ولكن في معظم أعماله هناك هندسة، وأخذ كثيراً من مبادئ الفن الإسلامي، ثم أوجهها نحو الفن الإنساني إجمالاً؛ لأنني أحاول ربط البشر بعضهم ببعض في الأمور التي يتفقون عليها».

والفنان عمر عبد الجواد؛ الذي عادة ما يتلاعب بالمساحة

العمل تناولت فكرة أن الحياة لها (وجهة)، وغاية، وفي حال كانت بلا غاية، أو غاية منتهية، فسياسال الإنسان نفسه: (ثم ماذا؟).

ويبدو تأثير الفنان بثقافته الإسلامية طابعاً في شرحه العمل الذي يحاكي رحلة الحياة ومرحلة ما بعد الموت، ويرد: «أعمالي في مجملها تحمل نوعاً من التجسير بين الثقافات، فإنا لا

يبود تأثير الفنان بثقافته الإسلامية طابعاً في شرحه العمل الذي يحاكي رحلة الحياة ومرحلة ما بعد الموت

## تعرض ضمن مزاد (سوديزين) للفن الحديث والمعاصر في لندن

### «إمبراطورية الأضواء» للفنان ماغريت بـ60 مليون دولار



لوحة الفنان البلجيكي رينيه ماغريت «إمبراطورية الأضواء»

من 2009 وحتى 2020، حيث كانت محاطة بأرقى مجموعة من لوحات ماغريت في العالم. وسيتم عرض اللوحة قبل المزاد للعام في صالات عرض سوديزين في لوس أنجلوس وهونغ كونغ ونيويورك ولندن. ولصاحبة اللوحة ورسامها قصة جمعتها منذ أن طلب منه رسم صورتها وكانت تبلغ من العمر 16 عاماً. وقتها تعرف عليها على أنها تجسيداً لميلته التي سكنت مخيلته من قبل واستمر وجهها الذي أصبح يمتلك اسماً بالظهور في السنوات التي تلت ذلك ضمن العديد من لوحاته الرئيسية. وشكل الثنائي منذ لقائهما الأول علاقة وثيقة، حيث أرسل الفنان لها رسومات صغيرة وعرض عليها أحدث لوحاته، حتى أنه رسم واحدة لها بمناسبة ولادة ابنتها. ولأنها أصبحت جزءاً من

عالمه الداخلي، كانت أن ماري تلعب الشطرنج مع الفنان في الحانة الصغيرة المفضلة لديه وتقتضي الأمسيات مع العائلة في مشاهدة أفلام تشارلي شابلن وباستر كيتون.

ومن ناحية أخرى تُعد أن ماري، إلى جانب زوجها رولان، من الشخصيات الرئيسية في المشهد الثقافي البلجيكي؛ وتم التبرع بمجموعة أعمال الفن الحديث لديها إلى المتاحف الملكية للفنون الجميلة في بلجيكا (حيث تحتل طابقاً كاملاً).

#### سيادة الضوء

بدأ ماغريت العمل لأول مرة على نسخة من اللوحة في عام 1948، وحققت اللوحة نجاحاً فورياً لدى العامة وجامعي التحف الفنية على حد سواء، واشترى

لندن، «الشرق الأوسط»

تعد لوحة الفنان البلجيكي رينيه ماغريت «إمبراطورية الأضواء» من أكثر الأعمال جذباً وتميزاً في الفن الحديث، ومن اللوحات المهمة للفن السريالي. فاللوحة تجسد المفارقة الرئيسية التي تكمن في الأسلوب الفني الذي لدى الرسام. نفذ ماغريت اللوحة في عام 1961 للبارون أن ماري جيون كروييه، ابنة مموله والجامع البلجيكي لأعمال الفن السريالي بيير كروييه، وظلت اللوحة في مجموعة العائلة الخاصة منذ ذلك الحين. جسدت أن ماري فكرة الجمال المثالي لدى ماغريت، حتى قبل أن يلتقي بها. وتم العثور على شبيبتها بشكل غير متوقع في عدد من أعماله المنجزة قبل لقائهما الأول، حين قال لها قوله الشهير: «هل ترين، لقد رسمتك قبل أن أراك»، وبعد ذلك أصبحت أن صديقة ماغريت وزوجته جورجيت مدى الحياة، وظهرت في عدد من لوحات الفنان الأكثر أهمية.

«إمبراطورية الأضواء» ستخرج للعلن وسيتم عرضها بسعر تقديري يزيد عن 60 مليون دولار أميركي، لتكون اللوحة الأساسية في مزاد سوديزين للفن الحديث والمعاصر، الذي سيقام في مساء يوم 2 مارس (أذار) المقبل في لندن.

عرضت اللوحة «إمبراطورية الأضواء» في جميع أنحاء العالم في بروكسل وروما وباريس وفيينا وميلانو وسول واندنبره وسان فرانسيسكو، وتمتاعرتها إلى متحف ماغريت في بروكسل





## بكر عويضة

### الرئيس و«الست» والناس

اشتكى صديق قائلًا إنه يتضايق من نفسه، أحياناً، لكثرة التعلق بما مضى من عصور يسمع بعض أصدقاء له يعطونها وصف «الزمن الجميل». حاولت تخفيف الأمر، فاجبت تلقائياً: كلنا ذلك الرجل. فوجئت بنبرة الغضب إذ انتفض هو متسائلاً: من تعني بـ«ذلك الرجل»؟ وما يكون «ذلك الرجل»؟ الحق أنني حرت بما أجيب فوراً، فلجأت إلى الصمت المطبق، ولولا أنه عاجلني يتعجل إجابتي، لاكتفيت بالبقاء في كهف السموت، أحاول أدعاء تلك الحكمة القديمة جداً، ما سمعت، ولا رأيت، وما قلت، لكن الإحاح في استجوابه الإجابة لم يترك لي مجالاً سوى الاستجابة، إنما تعمدت توظيف مبدأ «الهجوم خير وسيلة للدفاع»، فبادرت إلى تذكير الصديق بأن «العرف لا يعرف» ومن ثم فليس يسألوني إحساس شك، أو ذرة ريب، أنه يدرك أن «كلنا» تعني عموم بني البشر، وأن «ذلك الرجل» مقصود بها الإنسان عموماً، الذكر كما الأنثى. مؤكداً حاسة الاستنباط عندي أنه يعرف بالضبط جواب سؤاله الغاضب، اتفق معي: نعم، صديقي، من ذا الذي لم يجد النفس فجأة تتنفس نسيم ما تولى من أيام العمر، حلوه وأيضاً مره؟

بلا تردد اجبت: الأرجح ما من أحد، إنما هل من جديد آثار شجونك فيما يمر بك من حالات «نوستالجيا»؟ اجاب: ليس بشكل محدد، إنما ضمن حنيني لموسيقى وأغنيات الطرب الأصيل عند العرب، شد اهتمامي قبل أيام على موقع «يوتيوب» فيديو يتضمن إحدى أغاني السيدة أم كلثوم تؤديها بحضور الرئيس جمال عبد الناصر. قلت إن ذلك الفيديو واحد من عشرات مثله، فما العجب؟ صحيح، قال الصديق: لكن الأغلب أنك لن تعثر على ملاحظات تثير حواس التأمل في «فيديوهات» مشابهة، إلا تشاهده ثم تخبرني؟ اجبت: نعم سوف أحاول.

في «أمل حياتي» تطلق موسيقى محمد عبد الوهاب العنان لحجر «الست» فتصعد بشعر أحمد شفيق كامل، في تالق ليس غريباً أنه لم يزل يشد أسمع كثير من الناس، باختلاف فئات الأعمار، وإن بدا بعيداً عن اهتمامات الكثير من شباب وشبان الأجيال الجديدة. في الفيديو الذي أثار شجون الصديق، تعلن مذيعة تلفزيون مصر وصول عبد الناصر، فنرى الرجل بقممته المديدة نازلاً درجات السلم نحو القاعة، ثم متوقفاً، للحظات، محبباً الجمهور، قبل أن يصل لمقاعد الصف الأول فيجلس وإلى يساره زكريا محيي الدين، فيما بقي المقعد على يمينه فارغاً، وبينما يتبادلان الحديث الهامس - بوسع المشاهد ملاحظة التصاق رأسي الرجلين، تقريباً - يصل عبد الحكيم عامر مهولاً، إذ واضح أنه تخلف عن المحي صعبة الرئيس، فيتخذ مقعده إلى يمين الزعيم، ويسارع لإشعال سيجارة، فيما ناصر وزكريا يواصلان الحديث، ويبتسمان. بعد لحظات يستدير عبد الناصر نحو عامر، وما إن يبدأ الحديث معه تدخل كوكب الشرق فيعلو التصفيق، وتنبه الكاميرا صوب أهل الصف الأول، ففراهم يصفقون أيضاً. تجلس «الست» كعادتها، وفيما تنتقل ذلك درجات اعتناء الناس بأناقة الملبس ونظافة المسرح، عندما وصل الأداء إلى: «وانتا معايا يصعب علي رمشة عيني، ولا حتى ثانية، يصعب علي ليغيب جمالك، ويغيب دلالك، ولو شوية»، وجدته أدق النظر لآرى هل تذهب الكاميرا نحو وجه جمال عبد الناصر تحديداً؟ كلا، لم يحصل. يهمس صوت محذراً: لكنت تسيب عواطف جيش بها كلمات اغنية، اليس كذلك؟ نعم، تماماً، لكن ما فعلت هو استحضار ما تعلمت في المدارس منذ صباي، الا وهو تجديس عواطفى كي تساق وراء قناعاتي. حسناً، ألم تقل لك «الست» ذلك بشكل ما؟ صحيح، قالت: «سبيني أحلم سبيني، يا ريت زمني ميصحنيش». تركت هاجس الصوت المتطلل جانباً، عدت للصديق، شكرته، إذ ذكرني أن السبت المقبل، يوافق السنة الرابعة بعد المائة لميلاد جمال عبد الناصر. زعيم عربي غير عادي، أخطأ مراراً؟ نعم، لكنه أصاب أيضاً. عاش نظيفاً، كموطن، وقضى زعيماً يحاول لم شمل العرب، وتضميد جرح أردني - فلسطيني، ما كان يجب أن يفتح أصلاً.



فهد آل عقران رئيس وكالة الأنباء السعودية (واس)

## فهد آل عقران رئيساً لاتحاد وكالات الأنباء العربية

واكد أن تسلم «واس» رئاسة اتحاد «فانا» يعكس بالمقام الأول الدور المقدر لوكالة الأنباء السعودية وانعكاساً لما يشهده الإعلام السعودي من حراك بدعم ومتابعة وزير الإعلام المكلف الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، سعياً إلى تعزيز مكانة المملكة على الساحتين الإقليمية والدولية. وبين رئيس «واس» أن مسؤولية الاتحاد تتضاعف في خضه التطورات والتغيرات الإعلامية المتسارعة تجاه المحافظة على مكتسباتها والعمل معاً لتجاوز التحديات في إطار الأهداف المؤسسة للاتحاد. ونوه آل عقران بجهود المدير العام رئيس التحرير لوكالة الأنباء العمانية إبراهيم بن زهران العزري، خلال رئاسته للاتحاد الفترة الماضية.

الرياض، «الشرق الأوسط»

انتخب رئيس وكالة الأنباء السعودية (واس) فهد بن حسن آل عقران، رئيساً لاتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا)، بالإجماع، للعامين المقبلين، وذلك خلال أعمال المؤتمر الـ48 للجمعية العمومية للاتحاد، التي تستضيفها «واس» حالياً في الرياض. وأعرب آل عقران عن اعتزازه بثقة رؤساء ومديري الوكالات الأعضاء بالاتحاد، وعدها الدافع للمضي قدماً بتضافر جهود الجميع للنهوض بدور الاتحاد في خدمة العمل الإعلامي العربي وتعزيز حضوره دولياً.

### حصة بنت سلمان تفتتح المعرض الرابع للفنانة منى القصبي

## «حين»... ألوان وخطوط رشيقة تعبر عن الشوق للغائبين



من لوحات الفنانة منى القصبي في المعرض

أصبح من هذا الوقت الذي لا يوجد فيه عوائق تحد من أفاق المرأة السعودية المختلفة وانطلاقها في مجال التعبير في الفن التشكيلي وغيره من المجالات الفنية. ومن جانبها، أعربت الفنانة التشكيلية منى القصبي عن شكرها وتقديرها للأميرة حصة بنت سلمان على رعايتها لمعرضها الشخصي الرابع، قائلة: «من أجمل اللحظات التي تصادف الفنان التشكيلي هي افتتاح المعرض الشخصي له بمشاركة حضور المحبين والمهتمين بالفن التشكيلي». ووصفت الفنانة أعمالها في المعرض بأنها «ملیحة بالشوق إلى كل من أفتقدته بجانبني في هذا المعرض، وكل من أحجوا أعمالني» ويتجلى في اللوحات استخدام الألوان المعبرة مثل الأصفر



من الروح والإحساس بنفسه والأخريين وتصل بشكل غير مباشر للناس وتحت التواصل والوحدة الكونية وفهم الآخر». وتعتبر الفنانة منى القصبي من رائدات الفن التشكيلي التعبيري في المملكة وكانت «أول من افتتح معرض لوحات في محافظة جدة للنساء والرجال لعرض الأعمال التشكيلية للفنانين السعوديين والأجانب والمتخرجين في المركز السعودي للفنون التشكيلية». وعلقت الأميرة حصة على ذلك الأسلوب بما كان سائداً بين الفنانين من الاتجاه للفن الرمزي والسريالي مفسرة ذلك بمرادف «إحفا» «ملاحح صور الهامهن لقدرة هذا النوع من الفن على التعبير بشكل غير مباشر ربما كان يعتبر المتنافس لهن حتى



منى القصبي

الرياض، «الشرق الأوسط»

افتتح في الرياض المعرض الرابع للفنانة السعودية منى القصبي برعاية الأميرة حصة بنت سلمان وحضور عدد من المهتمين بالفن والثقافة في المملكة. ويضم المعرض الذي يحمل عنوان «حين» مجموعة متنوعة من أعمال الفنانة ويظهر فيها تأثيرها بالمدارس الانطباعية في الفن التشكيلي. وقالت الأميرة حصة بنت سلمان «يشرفني أن افتتح المعرض الشخصي الرابع (حين) للفنانة منى القصبي والذي يضم أنواعاً من الفن التعبيري الانطباعي وغيره، ويبرز تطورها في المدارس الفنية التي تدرجت بها من أول مشوارها الفني مفعمة بالأصالة المنطقية من الجذور والتراث».

وأكدت الأميرة على أن توجيه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الجهات الحكومية لاقتناء الأعمال الفنية والمنتجات الحرفية الوطنية في مقراتها إنما يأتي في إطار الدعم الذي توليه الدولة للاستراتيجية لرؤية المملكة 2030. مشيرة إلى أهمية كلمة (الشغف) التي ذكرها ولي العهد، والتي تعد المعيار الأفضل لاختيار الشخص في العمل ليقدم لوطنه وارضه والعالم عملاً لا يتقطع، مضيئة (سبكون للفنانين والأدياء دور في ترجمة (الشغف) إلى واقع في اختيارهم للمواضيع، ليصل العمل لأرواح ويخاطبها في الأمكنة والأجواء ويعطي الطاقة الإيجابية ويثري الإلهام في النفوس».

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   | 7 |   | 6 |   | 9 |
| 6 | 9 |   |   |   |   | 5 |
|   |   | 1 | 4 |   |   |   |
| 3 |   |   |   | 4 | 9 | 1 |
|   |   | 6 |   |   |   |   |
|   |   |   | 3 |   |   |   |
|   |   |   |   | 9 |   | 1 |
| 5 | 7 |   |   |   |   |   |
|   |   |   | 3 | 2 |   |   |

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 1 | 7 | 8 | 2 | 5 | 9 | 3 | 6 |
| 3 | 2 | 6 | 9 | 4 | 7 | 1 | 5 | 8 |
| 5 | 8 | 9 | 6 | 1 | 3 | 7 | 2 | 4 |
| 6 | 3 | 1 | 7 | 8 | 2 | 4 | 9 | 5 |
| 9 | 4 | 8 | 5 | 6 | 1 | 3 | 7 | 2 |
| 2 | 7 | 5 | 3 | 9 | 4 | 6 | 8 | 1 |
| 7 | 5 | 4 | 1 | 3 | 8 | 2 | 6 | 9 |
| 8 | 9 | 2 | 4 | 7 | 6 | 5 | 1 | 3 |
| 1 | 6 | 3 | 2 | 5 | 9 | 8 | 4 | 7 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 2  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 3  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 4  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 5  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 6  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 7  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 8  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 9  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 10 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- دولة تقع في شبه الجزيرة الأيبالية
- 2- جبل فلسطيني - نعلس
- 3- ضد يسار - غاز نادر
- 4- امر عظيم «معكوسة» - كائن حي
- 5- جلاع طائر جارح
- 6- دولة عربية
- 7- طري - تحية
- 8- ضد عيد - علم منكر «معكوسة» - متشابهان
- 9- معاً «معكوسة» - من الألوآن
- 10- هوا - عليل - ضد حرام

### الإحل السابق

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 2  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 3  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 4  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 5  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 6  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 7  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 8  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 9  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 10 |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- مثل مصري كوميدي
- 2- تقوى وورع - طيب العينة «معكوسة»
- 3- رسول - منتن «معكوسة» - من الأطراف «معكوسة»
- 4- رقد «معكوسة» - خاصتي «معكوسة» - لستمر ويقي

## على حدة

ناصر الجحرف، أول من أمس، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وخلال اللقاء هنا المحافظ السفير المصري بمناسبة توليه مهام عمله مؤخراً، متمنياً له التوفيق والسداد في مهام عمله الجديد، ومشيداً بالعلاقات المتميزة التي تربط الكويت بمصر.

• دوروثي شيا، سفيرة أميركا لدى لبنان، استقبلها وزير المهجرين اللبناني عصام شرف الدين، في مكتبه بالوزارة، أول من أمس، وعرض معها الأوضاع الراهنة، كما بحثا ملف عودة المهجرين، وتحويل الوزارة إلى «وزارة التنمية الريفية»، لما لها من أهمية قصوى وانعكاس إيجابي على القرى والبلدات اللبنانية في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

• نجيب درواشي، سفير باكستان لدى لبنان، أشرف أول من أمس، على وصول طائرة أرسلتها الحكومة الباكستانية محملة بمواد غذائية ومعدات الوقاية الشخصية من جائحة (كوفيد - 19)، حيث قام السفير بتسليم المواد الإغاثية إلى السلطات اللبنانية، معرباً عن تضامنه الأخوي مع الشعب اللبناني.

• أحمد بن عبد الله الجمال، رئيس الهيئة العامة للمبارك في دولة قطر، شارك في الاجتماع الـ27 لهيئة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون، أول من أمس، والذي أقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن الفعاليات التي يستضيفها جناح مجلس التعاون لدول الخليج العربية في «أكسبو دبي 2020»، وناقش الاجتماع مذكرة الأمانة العامة بشأن ضرورة استكمال متطلبات الاتحاد الجمركي تنفيذاً لقرارات قادة دول مجلس التعاون، وأهمية تفعيل دور هيئة الاتحاد الجمركي لممارسة كافة المهام المنوطة بها، تعزيزاً لتحقيق التكامل المنشود

• عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين بتونس، التقى الرئيس التنفيذي للصندوق السعودي للتنمية سلطان بن عبد الرحمن المرشد، في مقر الصندوق، واطلع السفير على جهود الصندوق التنموية، والمشروعات والبرامج التي يمولها الصندوق بتونس، وتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ذكر أن الصندوق قدم 4 منح خصصت لإنشاء مستشفى الملك سلمان الجامعي وترميم مسجد عقبة بن نافع والمدينة القديمة بمدينة القيروان، وترميم جامع الزيتونة والمنطقة المحيطة وصيانة جامع الملك عبد العزيز آل سعود بمدينة تونس.

• قيس سعد العاصري، سفير جمهورية العراق المعتمد لدى سلطنة عمان، استقبله وزير الصحة العماني أحمد بن محمد بن عبيد السعيد، بمكتبه في ديوان عام الوزارة، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ويبحث سبل التعاون بين البلدين، لا سيما فيما يتعلق بالرعاية الصحية. حضر المقابلة عدد من مسؤولي الوزارة.

• ناتالي بيكر، القائم بأعمال السفارة الأميركية في دولة قطر، أشرفت أول من أمس، على مشاركة فريق الاستدامة في السفارة الأميركية مع طاقم مشروع الدوحة للأعمال البيئية في عملية تنظيف شاطئ البحر في منطقة فريجة. وقالت السفيرة في تغريدة في «تويت» إن انطلاق عمليات النظافة والأهتمام بالبيئة بدل على التزام الولايات المتحدة الأميركية وقطر بحماية البيئة. وأضافت «يسعدني أن اتطلع لداع حملة كلنا لأجل قطر نظيفة».

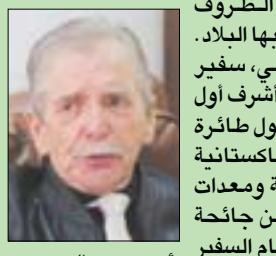
• أسامة شلتوت، سفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت، التقى محافظ الجبراء



عبد الرحمن بن سالم الدماس



عبد العزيز بن علي الصقر



أحمد عبد الصديق



قيس سعد العامري



فيكتور فافريكا



ناتالي بيكر

الرياض، «الشرق الأوسط»





يجب التعامل مع كأس الأمم الأفريقية بالاحترام الذي تستحقه



مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

### شمس «شبو» تشرق في اليمن

في مشهد كان يجب أن يحظى بضوء إعلامي أكبر، لفدائته وقيمه على الساحة اليمنية، أعلن العميد تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف لإفناء اليمن، من محافظة شبوة المحررة جنوب شرقي اليمن، عن خطة جديدة لإغاثة اليمن، باسم: «حزبة اليمن السعيد»، تدور وفي وقت قياسي - تحرير كامل محافظة شبوة بعد انحصار المعارك مؤخراً في ثلاث محافظات هي بيحان وعسيان وعين، لكن النوبة العملاقة أعلنت تحرير كل المحافظة من احتلال الحوثيين - الذين سيطروا عليها في سبتمبر (أيلول) الماضي (2021) - بعد معارك ضارية استمرت 10 أيام، بدعم من التحالف، لتنتقل المعركة الآن إلى محافظة البيضاء وبقية مارب أيضاً.

العميد المالكي وبعثه محافظ شبوة عوض العولقي، أعلن، من شبوة نفسها، خلال المؤتمر الصحافي، عن سعادته بتحرير المحافظة، متوجهاً بالشكر لآلوية العملاقة والجيش، ودولة الإمارات، على الدعم الذي قدموه.

كما تُنقذ تلك اللحظات التي ودعمها بالنازيخية جزءاً من تحرير المحافظة من الميليشيات بشكل كامل، معتبراً أن اليمنيين يمكنهم - كما حُزروا شبوة - تحرير البلاد كافة إذا توحدوا. وقال المتحدث باسم التحالف، العميد المالكي «نقوم بعمليات عسكرية من أجل تطهير اليمن، وندعو اليمنيين للالتفاف حول قياداتهم السياسية»، مضيفاً أنها «لحظات تاريخية بتحرير كامل محافظة شبوة من ميليشيا الحوثي، بعد أن اتحد اليمنيون جميعاً من أجل ذلك».

هل يعني انتصار شبوة اعتماد الحل العسكري فقط، وترك الحلول السياسية مع الحوثي؟

يجيب المالكي في المؤتمر نفسه: «ميليشيا الحوثي ترفض أي حوار وتعطل العملية السياسية، وهناك كثير من النازحين الذين هربوا من انتهاكاتهم».

خسر الحوثي عشرات الآلاف بين قتلى وجرحى في معارك مارب ثم صعق في معركة شبوة التي هزمتها فيها ألوية العملاقة، بإسناد من التحالف، سرّ هزيمة، مولياً الأديار وخسرت معه رابعته إيران، وكان التركيز العجيب على مارب وشبوة بسبب ثروات المحافظتين النفطية، واستكمالاً لاحتلال اليمن وأيضاً مشاغبة السعودية، حيث إن المحافظتين تعتبران من المحافظات الحدودية باتجاه السعودية.

يجب التأسيس على هذا الزخم من الانتصارات، ورسالة هذه الانتصارات هي: أن الحوثي ليس قوياً بقدر ما أن قوى اليمن الشرعية، جنوباً وشمالاً، هي المتفرقة، كما أن هناك من ينطوي على أجدته الخاصة، من داخل صفوف الشرعية.

أمر آخر، وهو أن انتصار شبوة، بعيداً عن تدخلات الغرب والأمم المتحدة المعطلة لصناعة التصرف، يكشف أن الدور الغربي الأوربي في الساحة اليمنية، هو الذي اعاق إنجاز المهمة، طبعاً مع أسباب التفرق اليمني الداخلية، والتعويل، أحياناً، على بعض الأطراف اليمنية، غير المستحقة للتعويل عليها.

غير أن شمس شبوة المشرقة، أزاحت كثيراً من الأوهام... وتحية لكل من ساهم في كشف اللثام عن محيا اليمن الجديد، وفي مقدمهم ألوية العملاقة.



عازضة أزياء، تعرض زيا لأندريه رودريغيز خلال مهرجان أزياء، في باريس بفرنسا (غيتي)



سمير عطالله

### قدوتهم

أول عمل قام به النظام العربي بعد الاستيلاء على السلطة، كان إلغاء الفكر، ومنع طرح الأسئلة. ومع أن معظم الدول المستقلة حديثاً كانت تحت الاستعمار البريطاني الناجح في بلاده، فقد اختار النظام العربي أن يقلد الهتلرية الألمانية والستالينية السوفييتية، ويكسب سداجة أيدنا نظام العقيد خوان بيرون في الأرجنتين، لأنه مؤيد للنازية. وحتى هذه اللحظة لا تزال أجمل بلاد الأرض تدفع ثمن حماقة البيرونية، إفلاساً وفوضى.

لم يمنع النظام العربي طرح الأسئلة السياسية فقط بل أسئلة الاقتصاد ورغيف الخبز والتخلف الطبي، وفي ظل الاستعمار كنا نرسل أطباءنا للتخصص في باريس ولندن، وفي الحرية أرسلناهم إلى موسكو. في حين أن الكرملين استدعى الطبيب الأمريكي من أصل لبناني مايكل ديفي لكي يجري عملية جراحية في القلب للرئيس بوريس يلتسنين.

كانت كل ثقافة النظام العربي ومعرفته وفاقه مجموعة مترجمات ضئيلة ومجموعة شعارات نحاسية والكثير من طباع القوة والقمع. وفيما قلد نهرو في الهند ديمقراطية النظام الاستعماري لكي يتمكن من الحفاظ على حضارات الشعب الهندي، أعلننا نحن الحزب الواحد، والفكر الواحد، والأيد الواحد. وأدخلت العائلات السياسية العراقية العريقة السجون، بينما تسلم شؤون العدل والقانون العقيد المهذوي، الذي رسم للعراق في الخارج، صورة أخرى من الصور المؤلمة.

لم يصنع العرب طوال تلك السنين إلا للقرن الوسطى، أو ما قبل. وأخذ الملازم معمر القذافي على عاتقه تنظيم اقتصاد ليبيا، ومن ثم اقتصاد العالم، ومن أجل ذلك أخذ خيمته معه إلى بلاد الأرض.

حتى هذه اللحظة لم يستطع لبنان، بلد الكتاب والمؤرخين، وضع كتاب موحد لتاريخ لبنان. فالداب العربي إلغاء التاريخ. وهل سمعت زعيماً عربياً مرة يتحدث عن معدلات النمو أو بعد بإزالة الفقر أو يعقد اتفاقاً أكاديمياً أو ثقافياً مع جامعة محترمة؟

نفيق كل يوم فلا نرى شيئاً تغير. لا تزال الأسس الفكرية للنظام العربي كما هي. التخرج يكون من السجون لا من الجامعات. والأساتذة ليسوا من يختارهم أهل العلم بل رجال الأجهزة. لذلك يسير العالم كله نحو التقدم، فيما يندثر كل شيء على وعد اللقاء في فلسطين.

## تدريب الجراد على اكتشاف القنابل عن طريق الشم



الخلايا العصبية ترتبط بشم الرائحة (الفريق البحثي)

وجود رائحة، وأخرى خامدة (OFF)، والتي يتم إسكانها عند وجود رائحة، لكن يتم تنشيطها بعد انتهاء عرض الرائحة، وفي حالة كانت الخلايا العصبية (ON) نشطة بشكل أكبر من الخلايا العصبية (OFF) فيسكون رهاناً آمناً للتنبؤ بأن الجراد سيفتح الزوائد الحسية بالقرب من الفم لاستقبال الطعام المرتبط بشم الرائحة.

للإجابة عن ذلك، لجأ الباحثون إلى خوارزمية التعلم الآلي، لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم في ضوء أنماط الاستجابة العصبية المتغيرة للتنبؤ بسلوك الجراد، وجدوا أنه بالإمكان تحقيق ذلك. وتبين أن الخوارزمية سهلة التفسير، فقد استغلت نوعين وتوظيفين من الخلايا العصبية، وهي خلايا عصبية للتشغيل (ON)، والتي يتم تنشيطها عند

ولفترات زمنية مختلفة. اتضح أنه في ظل ظروف مختلفة، رأى الباحثون أنماط غير منتظمة للخللا العصبية تم تنشيطها، وكانت الاستجابات العصبية شديدة النباين تبدو وكأنها تتعارض مع ما كان يفعله الجراد من الناحية السلوكية، وهو ما قاد الباحثون للسؤال: كيف يمكن أن تنتج الاستجابات العصبية المتغيرة سلوكاً ثابتاً؟

تتعرف على القهوة في وجود روائح أخرى، يمكن للجراد المدرب التعرف على الرائحة ولم يسمح لعوامل أخرى بإعاقة الطريق. في هذه المرحلة، بدأ الباحثون في البحث عن الخلايا العصبية النشطة عندما يتعرض الجراد للرائحة في ظروف مختلفة، في ظروف رطبة أو جافة، وعندما يكون جائعاً أو يتغذى بشكل كامل، أو مدرب أو غير مدرب،

بغض النظر عن السياق الذي توجد فيه. لمعرفة السر خلف هذه القدرة الفريدة، أجرى فريق بحثي من جامعة واشنطن في سانت لويس دراسة نشرتها أول من أمس دورية «pnas». قاموا خلالها بتدريب جراد على ربط الرائحة بالطعام، بحيث يقوم بفتح الزوائد الحسية بالقرب من الفم في انتظار الوجبة بعد شم «رائحة التدريب»، ومثلما

القاهرة، حازم بدر تستطيع شم فنجان قهوة صيفاً أو شتاءً. كما تستطيع شمها في محل بيتزا، حيث لا تنوعها الروائح الأخرى أو العوامل البيئية المختلفة، وما يتحقق مع رائحة القهوة بالنسبة للجراد، يتحقق مع الجراد الذي يتم تدريبه على اكتشاف القنابل، إذ يمكنه التعرف باستمرار على الروائح

## كيف تنظم المعلومات الدلالية المرئية واللغوية في المخ؟

لندن، «الشرق الأوسط» من أنظمة إدراكية ومعلومات مخزنة في الذاكرة طويلة الأمد. وكان الهدف من دراستنا هو تحقيق فهم أفضل للطريقة التي تدخل بها المعلومات الإدراكية الشبكة الدلالية اللغوية». وقال جالانت: «تعتمد وظائف معرفية كثيرة - مثل القراءة والاستجابة لأحداث غير متوقعة ومراقبة الأداء والتخطيط للمستقبل وتقييم الأدلة واتخاذ القرارات، إلى آخره - على الشبكة الدلالية». وأضاف: «قد تتضمن الكثير من الأوضاع العصبية التي تؤثر على الوظيفة المعرفية أو التعلم، الشبكة الدلالية، ومن شأن فهم أفضل للتنظيم التشريحي والوظيفي لهذه الشبكة أن يوفر معلومات مهمة لتحسين الوظيفة المعرفية لدى الأشخاص الأصحاء، والتعامل مع المشكلات الخاصة بالوظيفة المعرفية». وبشكل عام، تشير النتائج التي جمعها فريق الباحثين إلى أن الشبكات المعرفية المرئية واللغوية في المخ متصلة، وأنها تشكل خريطة موحدة. ويمكن أن تهمد هذه الملاحظة الطريق إلى المستقبل أمام بحث جديد يهدف إلى فهم أفضل للصلة بين شبكات المخ الدلالية المختلفة».

يقوم المخ البشري بتخزين المعلومات الدلالية، وتنظيمها في مناطق وشبكات مختلفة. وفي مجال علم الأعصاب، ركزت دراسات سابقة على فحص بعض هذه الشبكات بعمق كبير، ولكن لا تزال العلاقة والتفاعلات بينها غير واضحة بالكامل، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأجرى الباحثون من جامعة كاليفورنيا في بيركلي دراسة أبحاث بشأن العلاقة بين التمثيلات الدلالية المرئية واللغوية في المخ. وتنتشر نتائج الدراسة التي أوردتها الموقع الإلكتروني «ميدكال إكسبريس»، إلى أن المعلومات الدلالية المرئية واللغوية يتم تنظيمها على هيئة خريطة موحدة في المخ، ويلتقي الإثنان على طول حدود القشرة البصرية. وقال جاك إل. جالانت، وهو أحد الباحثين المشاركين في الدراسة، «ل«ميدكال إكسبريس»، «أحد الأنظمة الفرعية المهمة داخل المخ البشري هي شبكة دلالية لا مظهرية تمثل محتويات الذاكرة العاملة الحالية، والانتباه». وأضاف: «تعمل الشبكة الدلالية كوصلة بين تدفق المعلومات

## البريد الملكي البريطاني يكرم «رولينج ستونز» بمجموعة طوابع



مجموعة من ثمانية طوابع تكريماً لفرقة الروك (رويتز)

أخرى صورتين للفرقة، وصورتين المصققاتها في جولات عالمية قديمة. وقال مدير الشؤون العامة والسياسة بالبريد الملكي، ديفيد جولد «تمكنت فرق قليلة في تاريخ موسيقى الروك من تحقيق مسيرة مهنية ثرية واسعة مثل (رولينج ستونز)». وسوف يتم طرح الطوابع للبيع اعتباراً من 20 يناير (كانون الثاني).

1962، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا». وتحمل ثمانية من الطوابع صوراً لعدد من أشهر عروض الفرقة خلال مسيرتها، بما في ذلك تواريخ مثل عرض هايد بارك في لندن الذي أقيم في 5 يوليو (تموز) عام 1969، بعد يومين فقط من وفاة العضو المؤسس للفرقة «بريان جونز». وشهد المهرجان المجاني الذي أقيم في الهواء

للاحتفال بذكرى تأسيس فرقة الروك الشهيرة «رولينج ستونز». أعلن البريد الملكي البريطاني، أنه بصدد إصدار مجموعة خاصة من الطوابع للفرقة. وسوف تصدر الطوابع الـ12 تكريماً للفرقة التي تحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الستين لتأسيسها في لندن عام

## تسريح شرطين لمطاردتهما «ال بوكيمون»

«بوكيمون غو» ملايين الأشخاص حول العالم، لكن لعبة البحث عن الشخصيات الافتراضية هذه تسببت ببعض المشكلات. وبسبب شعبيتها الكبيرة، حذّر الكثير من المنتهات العسكرية جنودهم من مخاطرها، خصوصاً قرب مدارج المطارات. كذلك، تعرّض عدد كبير من لاعبي «بوكيمون غو»، إلى حوادث على الطرقات حتى إن أحدهم أتهم باجتياز منطقة حدودية بشكل غير قانوني للإسكاف بالبوكيمون

الوثائق التي نُشرت الأسبوع الماضي أنّ بعد عشرين دقيقة على طلب المساعدة، أظهر التسجيل الشرطين وهما يُجريان «مناقشة حول اللعبة في أثناء نقلهما في مواقع مختلفة بناءً على ظهور الشخصيات الافتراضية على هاتفيهما». وتمكّن شرطي لوس أنجلوس من القبض على «رونفليكس»، في حين واجها صعوبة في الإمساك بالبوكيمون «توجيتيك»، في حال ميتشال وفق التسجيلات: «تبا، هذا

هاثفيهما. وعندما أطلقت الشرطة دعاءً من أجل الاستعانة بتعزيزات للمساعدة في صدّ عملية اقتحام متجر كبير، قرر الشرطيان تجاهله وواصل اللعب، وفق ما كشفت تسجيلات لمحادثتهما داخل السيارة. وأشارت وثائق رسمية مسجلة في ملفهما إلى أنّ ميتشل نته زميله لورانو بلان «رونفليكس»، وهو بوكيمون معروف بتطبيق لعبة «بوكيمون غو» المحملة على

لوس أنجلوس - لندن، «الشرق الأوسط» في لوس أنجلوس، تم تسريح شرطين من الخدمة بعد أن فضّلا تعقب «البوكيمون» على مطاردة لصوص كانوا يسرقون متجراً كبيراً. وكان لويس لورانو وإريك ميتشل قد جابا شوارع المدينة في أبريل (نيسان) 2017 بحثاً عن شخصيات الـ«بوكيمون» الافتراضية من خلال تطبيق لعبة «بوكيمون غو» المحملة على



قطع نقدية تعود إلى العصر الروماني (نوكيا نيوز)